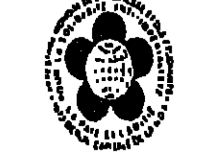
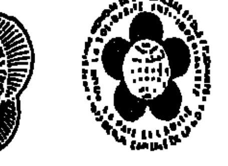
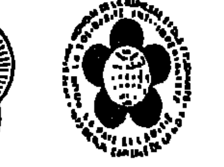
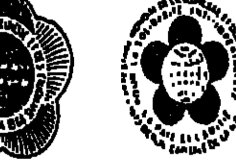








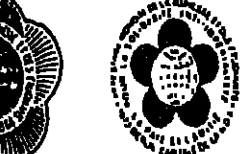
نحو المهرجان العالمي الرابع عشر للشباب والطلاب

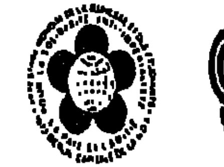
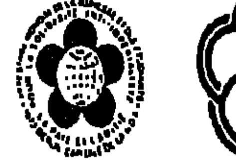
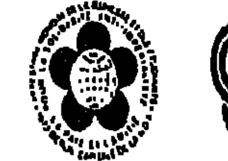
سيعقد المهرجان العالمي الرابع عشر للشباب والطلاب في كوبا من ٢٨ تموز الى ٥ اب هذا العام تحت شعار "من اجل التضامن المعادي للامبريالية والسلام والصداقة" وقد تشكلت لجنة تنسيق دولية للتحضير لهذا النشاط المهم. ان شبيبتنا وطلبتنا مدعوون للاستعداد لهذا الحدث الشبابي الكبير وتشكيل لجنة تحضيرية واسعة في الاردن تستطيع ان تبرز الوجه المشرق لشعبنا، وتعكس روح التضامن مع شعوب العالم وقواها الخيرة المناضلة ضد الامبريالية والهيمنة والتبعية.

ان شعبنا المناضل من اجل الاستقلال الوطني الناجز وطرد المحتلين من الاراضي العربية المحتلة، وصيانة الثروات الوطنية من النهب، ومن اجل الديمقراطية وحقوق الانسان وضمان حياة امنة كريمة لابنائه، والحفاظ على السلم العالمي ونزع السلاح النووي، وحماية الحياة على كوكبنا الجميل، سيشارك شعوب العالم في اوسع تظاهرة من اجل التضامن المعادي للامبريالية

فالى هاڤانا يا شبيبتنا وطلبتنا البواسل.

14th World Festival of Youth and Students CUBA `97



الذاكرة الحية

مؤتمر نابلس الوطني نيسان ١٩٥٧

بعد ان احتدم الصراع وبلغ ذروته في اوائل نيسان عام ١٩٥٧ بين القوى الوطنية من جميع الاتجاهات وبين القوى التي رحبت بمبدأ ايزنهاور لملء الفراغ في المنطقة الذي اطلقه الرئيس الاميركي، وبعد استقالة حكومة السيد سليمان النابلسي وتشكيل وزارة جديدة برئاسة الدكتور حسين فخري الخالدي تنادت القوى الوطنية لعقد اجتماع في نابلس، وقد توجهت الوفود من شتى انحاء البلاد الى هناك، وتمكنت الشخصيات التي قدمت الى المدينة من مختلف المناطق، والتي جاءت متخفية بسبب حواجز التفتيش المنتشرة على مفترق الطرق من الوصول اليها.

لقد شاركت كل القوى في هذا المؤتمر الوطني باستثناء جماعة "الاخوان المسلمين" الذين لم تنجح كل المساعي معهم لحضور المؤتمر، واخذ انحيازهم الواضح للتعاون مع السلطة يأخذ شكلاً علنياً واستقر فيما بعد جلي وصل تعاونهم مع السلطة حد مساهمتهم في مقاومة المظاهرات الجماهيرية التي انطلقت ضد سياسة فرض مبدأ ايزنهاور على الأردن.

لقد عقد المؤتمر الوطني في بيت السيد عادل الشكعة ومن بين الشخصيات البارزة التي حضرت هذا الاجتماع، حكمت المصري، معزوز المصري، الدكتور عبد الرحمن شقير، الاستاذ شفيق ارشيدات، السيد فؤاد نصار، الاستاذ سليمان الحديدي، السيد بهجت ابو غربية، والسيد عبد القادر الصالح، والاستاذ يحيى حمودة والسيد قدري طوقان، والسيد رشدي شاهين، والدكتور عبد المجيد ابو حجلة، والسيد سبد العزه، والسيد فائق وراد والسيد جنوبت المجيسن، والسيد فائق العنبتاوي والاستاذ عبد الخالق يغمور والدكتور صلاح الدين العنبتاوي، والسيد عادل الشكعة، والسيد هيني عبد الله والسيد نجيب الاحمد.

وقد استمر الاجتماع يوماً واحداً، تخلله نقاش طويل وجدل مرير(١) حول موقف الاحزاب والقوى الوطنية من الوزارة الجديدة التي شكلها حسين فخري الخالدي وكانت مقررات مؤتمر نابلس في ٢٢-٤-١٩٥٧ كما يلي:

١- رفض مشروع ايزنهاور ومحاربة جميع المؤامرات الاستعمارية التي تهدف الى الانحراف بالاردن البقية ص ١١

٢٣ الف جماعة منحرفة في امريكا

تواجه الولايات المتحدة من حين لآخر بواحدة من الحقائق المريرة التي تؤرق المجتمع الامريكي. فقد حذرت وزارة العدل من ان البلاد قد وقعت بالفعل فريسة لعصابات الشباب، واكدت في تقرير رسمي صدر مؤخرا ان هذه الظاهرة تضاعفت ١٢ مرة منذ عام ١٩٨١، وخاصة في المدن والمناطق الريفية. وواكب هذا التقرير احصاءات خطيرة صادرة عن مركز المعلومات القومي الامريكي تؤكد وجود ٢٣ الف جماعة منحرفة تضم ٦٦٥ الف مجرم اغلبهم من الشباب المراهقين، تتراوح اعمارهم بين ١١ و ٢٠ عاما. وقالت ان هذه الجماعات منتشرة في ٢٠٠٠ مدينة امريكية. ووصف مكتب مكافحة جرائم الاحداث ظاهرة جنوح الشباب الامريكي بانه كابوس يهدد امن وسلامة المجتمع.

ويشكل الشباب السود ٤٨٪ من اعضاء العصابات، بينما يشكل الامريكيون من اصل اسباني نحو ٤٣٪ مقابل ٥٪ للبيض و ٤٪ لذوي الاصول الاسيوية.

انجاز تكنولوجي كبير تكييف وحماية بئر زمزم

استخدمت احدث الانظمة المتقدمة في اقامة تكييف كامل لباطن بئر زمزم الذي يقع قرب الكعبة المقدسة، ومدت شبكة تبريد وتوزيع مياه زمزم اضافة الى انظمة خاصة لتنظيف الموقع. استغرقت الاعمال الانشائية في الموقع للفترة ما بين ١٩٨٣ و ١٩٩٤، واقيمت خلالها انظمة امنية متقدمة لحماية جميع المواقع المحيطة بالحرم الشريف من اخطار الحرائق والفيضان، وجرى تطوير معدات انشاءات خاصة كاتمة للضجيج استخدمت في البناء للحفاظ على السكون في الحرم الشريف الذي يؤمه اكثر من مليوني حاج سنوياً، ومدت شبكة انفاق مجهزة بتكنولوجيات متقدمة لنقل مياه زمزم واجهزة تحافظ على برودة المياه حتى في فترات الاستخدام المكثف لها. وتضبط اجهزة سيطرة الكترونية درجات الحرارة والرطوبة والضغط في موقع زمزم. وتؤمن التجهيز الدائم للمياه الى ٧٠٠ نبع ماء بدرجة حرارة ٢٢ مئوية، وتنظم اجهزة الكترونية ادامة متواصلة لدرجة برودة تبلغ ١٠ مئوية لباطن البئر، حتى عندما ترتفع درجات الحرارة في الخارج الى اكثر من ٤٥ مئوية وتشرف انظمة الكترونية متقدمة على نحو ٤٥٠ مفتاحاً خاصاً بالانذار والمقاييس والمعطيات.

تراجع انتاج الصمغ العربي

ادى انخفاض اسعار الصمغ العالمية وتراجع المشترين الى انخفاض انتاج السودان من الصمغ العربي.

وفي تصريح للوكيل الاول لوزارة التجارة الخارجية ان انخفاض انتاج الصمغ العربي يعود الى مشاكل في التسويق الخارجي، واضاف ان الاسعار العالمية للصمغ العربي سجلت هبوطاً كبيراً وانخفض سعر الطن من ٥ الاف دولار الى ٢٢٠٠ دولار.

وينتج السودان نحو ٨٠٪ من الانتاج العالمي، وتدر صادراته من هذه السلعة ما بين ٥٠ - ٩٠ مليون دولار.

ودفع تراجع الاسعار المزارعين الى الامتناع عن زراعة المحصول الذي تشكل مبيعاته في الخارج ما يصل الى ٢٠٪ من عائدات التصدير السنوية للسودان.

وتقول مصادر تعمل في هذا المجال ان سبع دول افريقية توفر معاً الانتاج العالمي الذي يقدر بنحو ٥٥ الف طن سنوياً والذي يصدر كله تقريباً الى الدول المتقدمة لتحويله مادة خاماً تستخدم في صناعات شتى منها الاغذية والمشروبات الخفيفة والادوية والحلوى والمنسوجات والطباعة ومستحضرات التجميل.

منع نشر نتائج دراسة عن البطالة

الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط تمنع الجامعة الاردنية من نشر نتائج الدراسة عن البطالة في الاردن، واوقفت التمويل الذي التزمت الوزارة بدفعه للجهة المعنية باجراء الدراسة بعد ان كانت النتائج مثيرة وتكشف حقيقة الوضع.

حملة نداء القدس

وصلت الحملة التي اطلقها مركز تلفزيون الشرق الاوسط (ام بي سي) تضامنا مع المقدسيين في مواجهة سياسات التهويد الاسرائيلية الى ذروتها عندما جاء البث المباشر لعملية جمع التبرعات عبر الهاتف من كل انحاء العالم.

وتهدف الحملة التي اطلق عليها "نداء القدس" الى انشاء صندوق من اجل بناء المنازل والوحدات السكنية للعائلات المقدسية التي هُجِّرت وشردت من اراضيها. كما تشكل هذه الحملة احد اشكال الدعم والمساندة لضحايا التهويد والممارسات غير القانونية لحكومة الليكود.

الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهدة
الادارة: جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق. هاتف ٦٢٤٩٣٩ فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب: ١٧٠٥٦ عمان - الاردن
TEL. 624939. FAX. 624939. P.O. BOX 17056. JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN
الاشتراك السنوي للافراد (١٥) دينارا وللمؤسسات (٢٥) دينارا يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج
طبعت في مطابع الدستور

الانتخابات ومسؤولية الاحزاب الوطنية ص٣



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
العدد (٩٩) * السنة (٥٠) * ١ - ١٥ ايار ١٩٩٧ * الثمن (١٥٠) فلساً

مجزرة بحق العاملين في القطاع العام

وكما يجري في العديد من دول العالم التي وقعت في قبضة صندوق النقد الدولي، حيث تتحول وصفات الاصلاح التي يقدمها الى تهديد بالجوع والبطالة لمئات آلاف المواطنين ان لم يكن الملايين على نطاق العالم النامي، فالمعلومات التي اوردتها وسائل الاعلام الاردنية، كشفت ان النية تتجه الى احالة ١٣ الف على التقاعد والاستغناء عن ١٠ آلاف من العاملين في القطاع العام. وهكذا وبجرة قلم فإن عشرات الالاف سيجدون أنفسهم بدون عمل. وتقول المعلومات ان صندوق النقد الدولي يطالب بخفض العاملين في القطاع العام بنسبة ١٠٪ مع نهاية عام ١٩٩٨، بحيث يتم الاستغناء عن ٢٥ الف موظف حتى ذلك التاريخ. وتشير المعلومات الواردة من بعض الوزارات والمؤسسات، انه يجري اعداد قوائم تشمل مقترحات بمن يجب التخلص منهم باعتبارهم "حمولة زائدة" حسب التعبير الجديد، شريطة ان يحوي المقترح حتى ٢٠٪ من العاملين.

وبموجب الدراسات الأولية، فإن الموظفين الذين سيتم الاستغناء عنهم هم الذين امضوا ما يزيد عن ٢٥ عاماً في العمل او غير المصنفين والذين يعملون في المؤسسات المستقلة.

إن اجراءات تشريد المواطنين وتعريضهم للجوع والبطالة بحجة "الاصلاح الاداري"، تضع على بساط البقية ص ١٠

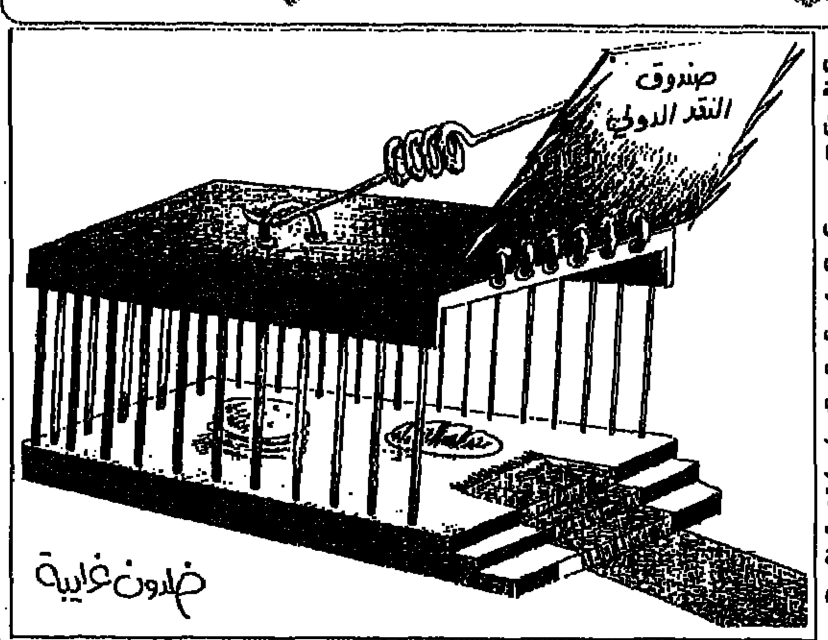
المؤسسات الدولية تدير اقتصاد البلاد !!

يثبت كل يوم، ان المؤسسات الدولية هي التي تتولى ادارة اهم مفاصل الاقتصاد في البلاد، وان الادارة الوطنية تتخلى عن ذلك تدريجياً.

فالصندوق والبنك الدوليان هما اللذان يضعان السياسات الاقتصادية في المجالات المالية والنقدية، ويتدخلان في تقرير اسعار مختلف الخدمات والمرافق، ويصوغان السياسة التعليمية والصحية. اذ ان بعثات هاتين المؤسستين تتجولان بكل حرية في مختلف الوزارات والادارات والمرافق وتجريان مختلف الدراسات، وتقدمان المقترحات لمختلف الاجراءات. وبعض هذه الدراسات تبقى طي الكتمان، وكذلك الاجراءات المترتبة عليها. اما في الاونة الاخيرة، فلم يعد احد يخجل من هذه الحقيقة، واصبحت القضية مفضوحة وعلى رؤوس الاشهاد وتقوم المؤسستان المذكورتان بدراسة ومسح كل شيء في البلاد، وتراقبان بدقة متناهية كيفية تنفيذ مقترحاتهما. وتوضع تحت تصرفهما جميع المعلومات التي لا يمكن لاحد الحصول عليها. واصبح من الامور المالوفة الحصول على مختلف المعلومات والاحصاءات عن البلاد من خلال وثائق ودراسات هاتين المنظمتين، بينما يصعب الحصول عليها مباشرة من المصادر الوطنية.

وبلغ الوضوح لتعليمات هاتين المؤسستين ومن يقف وراءهما حداً يثير الغضب والسخرية في ذات الوقت. ويتناقل المطلعون واحدة من القضايا التي تثبت حجم التبعية التي تعاني منها بلادنا ازاء هذه المؤسسات.

إذ يقول البعض، انه عندما كان مجلس الوزراء يناقش في الاونة الاخيرة مشروع قانون الاوراق المالية والسوق المالية، طلب احد الوزراء من المجلس التاني في اقرار المشروع الى حين استشارة البنك الدولي والحصول على موافقته، حتى لا "نضطر ان نعيد النظر في القانون مرة اخرى، في حال اعتراضه عليه، او ابداء بعض الملاحظات". وبعد نقاش حاد تقرر الموافقة على القانون، ولكن الحقيقة التي لا يمكن اخفاءها، هي ان ملاحظات وتوجيهات البنك الدولي ستكون العنصر المقرر في كيفية ومحتوى هذا القانون، كما هو الحال في غيره من القوانين.



• الطبقة العاملة في الاردن تشارك باحتفالات اول ايار ص٤

مؤتمر الحزب الشيوعي الروسي ص٦

• موجة جديدة من الغلاء تداهم البلاد ص٥

* شمعة «توباك امارو» لن تنطفىء في البيرو ص٩

• اتفاق السلام السوداني في الميزان ص١٢
• اليمن بين ديمقراطية الحزب الحاكم ومقاطعة الاشتراكي

عاش الأول من ايار

الاستيطان.. ينسف التسوية ويهدد المنطقة

من الامور المسلم بها ان الاستيطان والتسوية ضدان لا يجتمعان، كما اصبح واضحاً. ان اصرار حكام اسرائيل على تنفيذ مخططات الاستيطان في القدس وفي مواقع اخرى من الضفة والقطاع، لا ينسف احتمالات التسوية فقط بل يضع المنطقة على حافة الانفجار. وتثبت الممارسة العملية ان الاستيطان جزء هام من مخططات حكام اسرائيل الصهاينة، سواء بقيادة حزب العمل او بقيادة الليكود وبقية قوى اليمين والتطرف. وكشفت التجربة المرة كذلك ان التطمينات والضمانات الامريكية التي قدمت للأطراف العربية ولا سيما الطرف الفلسطيني لم تصمد امام العناد والتعنت الاسرائيلي، لأنها كانت في الحقيقة وسيلة لذر الرماد في العيون واداة لجلب العرب الى طاولة التسوية فقط دون ان تشكل اي التزام بالنسبة للأمريكيين.

ويعتبر الاستيطان بالنسبة لحكام اسرائيل، في جميع انحاء الارض الفلسطينية المحتلة حق يجب ان يتمتعوا به، في "ارض اسرائيل الكبرى". ناهيك عن اهميته بالنسبة لهم كواحدة من ادوات صيانة امن اسرائيل وهكذا يصبح الاستيطان والامن عنصران متكاملان، يتمم احدهما الآخر في السياسة الاسرائيلية العامة. هذا مع العلم ان الاستيطان في القدس بالذات قد وحّد الى حد بعيد مواقف العديد من الاطراف الاسرائيلية، المشارك فيها في الحكم او خارجه، خاصة تلك الاطراف التي تتسم مواقفها إزاء بعضها البعض بالتناقض والصراع الحاد في كثير من الاحيان.

ويشكل الموقف الامريكي من قضية الاستيطان تشجيعاً مفضوحاً لحكام اسرائيل للسير في مخططاتهم، رغم جميع المحاولات والتفسيرات الامريكية لاخفاء او تمويه جوهر الموقف. فالادعاء بأن الولايات المتحدة لا تؤيد الاستيطان، او القول بانها ترى فيه وسيلة تعرقل التسوية السياسية، لا ينسجم ابداً مع استخدام حق النقض مرتين في مجلس الامن خلال اسابيع قليلة، لمنع ادانة عمليات الاستيطان والطلب الى اسرائيل بإيقافها. هذا مع العلم ان الولايات المتحدة عندما تعطل فاعلية مجلس الأمن بحق النقض، فإنها لا تضغط على اسرائيل ولا تتخذ اي موقف يلزمها بالتوقف عن عمليات الاستيطان. وعلى العكس تماماً، وبرغم الاستمرار في مخططات الاستيطان، فقد قدمت الولايات المتحدة العديد من المساعدات البقية ص ٧

اغذية خطيـــرة على اطفـــالنا

لقد تاكد من تجاربنا الطويلة التي تتكرر كل عام انه مع مجيء فصل الصيف تقع هناك حالات متكررة من الامراض خصوصاً عند الاطفال، حيث تكثر حالات التسمم والاسهالات، ولكن الخطورة على اطفالنا لا تقتصر على هذه الحالات فهناك امور اخطر بكثير منها، وهذا يضع على المسؤولين في بلدنا تبعات كبيرة خاصة وزارة الصحة التي يتوجب عليها ان تتدخل وتستخدم كل ما يتوفر لديها من امكانيات لحماية ارواح المواطنين ولا سيما الاطفال.

القضية الاخطر التي تتعدى حالات التسمم والاسهالات هي المخاطر من تكون خلايا السرطان عند هؤلاء نتيجة تناولهم اطعمة عليها طبقة اضافية من الصبغات والتلوين، خاصة المثلجات، والحلويات، حسب ما تقول بعض الدراسات.

فالجميع يعلم ان صناعة "البوظة" و "الاسكمو" وغيرها من هذه الماكولات التي يتناولها الاطفال وحتى عامة الناس تحتوي بالاضافة الى الماء المثلج صبغة او لون مع طعم "حلو" للإغراء في تحسين مذاقها وهذه المادة الملونة والحلوة تستخدمها مصانع الحلويات والسكاكر لتؤدي نفس الغرض، لقد ثبت ان لهذه المواد تاثير سيء جداً على صحة الناس، وقد حصلت "الجماهير" على دراسة اجراها مركز ابحاث تابع لمستشفى شورموند في فرنسا، تثبت الاثر الذي تخلفه هذه "الاصباغ" ذات اللون والطعم الحلو المستعملة في صناعة الغذاء على الجسم. وقد صنفت هذه المواد المستعملة الى قسمين رئيسين الاول خطر، والثاني مضر، وكل فئة من هذه المادة له رقم مثبت على المواد الغذائية التي تنزل الى الاسواق وهذا الرقم يمتد من E1000 الى E411 ومن هذه المواد توجد الارقام التالية التي تقول الدراسة انه خطر 123,E120, E102 , E110 وهذا خطر جداً. E124 اما الارقام الاخرى فهي مضرة، وضررها متنوع منه ما يقتل فيتامين ب ١٢، منه ما له تاثير سيء على الجهاز الهضمي ومنه ما له تاثير على رفع نسبة الكولسترول في الجسم، ان انواع من هذه المواد قد حرمت نهائياً من قبل الحكومة الفرنسية في بلادها منذ عام ١٩٧٧.

ان صحة المواطنين ولا سيما الاطفال تتطلب من وزارة الصحة ان لا تراقب فقط هذه الانواع الدخيلة في صناعة الغذاء، وتشترط نظافة معامل المثلجات "كالبوظة" والاسكمو، وانما بمنع استخدام المواد الخطرة من هذه الانواع، وهذه بحاجة الى اجراءات حازمة وسريعة في هذا الاتجاه.

حقوق العائدين من الكويت

يتردد الآن وبشكل قوى بين اوساط العائدين الاردنيين من الكويت، ان هناك دفعة مالية وصلت للبنك المركزي الاردني منذ اكثر من شهر من قبل لجنة التعويضات التابعة لهيئة الامم المتحدة لعدد من المتضررين. واكد بعض المطلعين ان المبلغ الذي وصل يقدر ب ٣٢١ الف دولار يوزع على فئتين من المتضررين فئة (أ) ، ١٢٣ شخصاً و ٦ اشخاص فئة (ج). والسؤال الكبير المطروح بين هذه الاواسط إذا كان مبلغ (٣٢١) الف دولار قد بقي في البنك منذ شهر وما زال ينتظر.

فكيف يكون الحال لو كان هذا المبلغ بالملايين؟!!

والجدير بالذكر ان لجنة التعويضات حولت إلى المتضررين المصريين ٥٨ مليون دولار.

الزاويـة القانونيـة

عقوبة الاعدام

تتباين المواقف من عقوبة الاعدام على النطاق الدولي [illegible] دول عديدة تحرم هذه العقوبة، وهناك دول تنفذها وتطالب [illegible] بقائها، ولكن المطالبة بالغائها تتسع على نطاق دول العالم.

وانصار الغاء عقوبة الاعدام يقولون، ان هذه العقوبة تتسم بالقسوة والتعسف، وهي انتهاك لحقوق الانسان الاساسية، [illegible] اكثر ما تستخدم كأداة للقمع السياسي، وتفرض على الفقراء والمستضعفين اكثر مما تفرض على غيرهم.

ولقد اظهرت الخبرة العملية في كل مكان ان عمليات الاعدام تقضي على ادمية القائمين بها وتقسي قلوبهم، ولم تثبت في اي مكان قط ان لعقوبة الاعدام فعالية خاصة في خفض الجريمة او العنف السياسي.

ولم تحل نهاية عام ١٩٩١ حتى كان اكثر من ٤٣٪ من جميع بلدان العالم قد الغت عقوبة الاعدام من القانون او في الواقع الفعلي، فقد الغتها ٤٤ بلداً بالنسبة لجميع الجرائم، والغتها ١٦ بلداً بالنسبة لكل الجرائم فيما عدا الجرائم الاستثنائية مثل الجرائم المرتكبة في زمن الحرب. ولئن كانت ٢١ بلداً واقليماً آخر لا تزال تبقي على هذه العقوبة في قوانينها فلم تنفذ في هذه البلاد اي احكام بالاعدام طوال ١٠ سنوات على الاقل.

ورغم هذه الاتجاهات المشجعة فقد استمر تطبيق عقوبة الاعدام في بلدان اخرى، ففي عام ١٩٩١ علم ان ٢٠٨٦ سجيناً قد اعدموا في ٢٢ بلداً. وحكم بالاعدام على ٢٧٠٣ شخصاً في ٦٢ بلداً – ولا تشمل هذه الارقام، حسب تقرير منظمة العفو الدولية الصادر عام ١٩٩٢، سوى الحالات المعروفة لمنظمات حقوق الانسان، ولا شك في ان العدد الحقيقي اكبر من ذلك، وكما كان الحال في السنوات السابقة فلم تورد تفاصيل غالبية حالات الاعدام المسجلة الا بلدان قليلة جداً.

ففي الوقت الذي يستمر التقدم نحو الغاء عقوبة الاعدام في العالم اجمع، فإن هذه القضية المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بشرعة حقوق الانسان الاساسية تستحق ان نوليها في الاردن اهمية خاصة خاصة وان هناك مخاوف اذا ما استمر العمل بقانون الاعدام عندنا ان تطول هذه العقوبة اشخاصاً مهددين بانزال العقوبة بهم يعتبرون من قبل الجماهير انهم يتقدون حماساً لقضايا وطنهم وشعبهم.

المياه في مدينة الرمثا تذهب هدراً

الخط الموصل لمياه الشرب في الرمثا والذي هو ٤ انش يصب المياه الجارية فيه في حارات المدينة ويشكل برك ماء تحولت الى مياه اسنة اخذت تهدد صحة سكان الاحياء التي يسير فيها.

وفي الوقت الذي اخذ فصل الصيف يقترب منا هذا العام، وفي الوقت الذي تبدأ المياه بالانقطاع عن الاحياء السكنية ومنها احياء لا تصلها المياه كل اسبوعين مرة كما حدث العام الماضي، تنساب مياه هذا الخط وتذهب هدراً.

لقد قام سكان الاحياء التي تشرب من هذا الخط بعدة اتصالات مع سلطة المياه ولفترة زمنية طويلة، والجواب الوحيد الذي يتلقاه مقدمو الشكوى هو ان العطل يكمن في تلف المحبس القديم، وانه لا يتوفر محبس مشابه في السلطة لاستبداله. وبما انه لا يوجد في منطق السلطة وسيلة اخرى لمنع تدفق كمية المياه الغزيرة هذه الا بايجاد محبس من نفس النوع وهذا غير متوفر، فسيبقى الهدر قائماً وستعطش هذه الاحياء قريباً وسلطة المياه تتفرج.

٢٤ موظفاً في الشارع بعد خصخصة دائرتهم

قامت وزارة الزراعة مؤخراً بتحويل المركز الاردني للقاحات البيطرية إلى القطاع الخاص، واصبح إسم المركز بعد تحويله للقطاع الخاص: المركز الاردني للصناعات البيولوجية يقوده مدير من القطاع الخاص. والجدير بالذكر ان عدد الموظفين الذين كانوا يعملون في المركز الاردني للقاحات البيطرية التابع لوزارة الزراعة ٢٤ موظفاً، وبعد تحويله للقطاع الخاص أصبحوا مهددين بالطرد من وظائفهم. الموظفون من جهتهم حاولوا الالتقاء بوزير الزراعة اكثر من مرة لشرح موقفهم، لكن جميع محاولاتهم باءت بالفشل وكانت تغلق الابواب في وجوههم.

عدد من الموظفين يعدون مذكرة لرفعها الى رئيس الوزراء يطالبون فيها النظر في تثبيتهم على اعتبار انهم موظفون تابعون لوزارة الزراعة. والآن وبدون سابق إنذار أصبحوا مهددين بالطرد.

الباخرة اليزابيث الثانية تصل العقبة

رست في ميناء العقبة قبل فترة وجيزة الباخرة البريطانية الضخمة اليزابيث الثانية، والتي كانت تضم مئات السواح، واجرى المسؤولون الاردنيون استقبالاً كبيراً للباخرة ولركابها، وأبدوا كل انواع الاحتفاء والتقدير لهذه الزيارة الهامة.

ولكن بالمقابل، فإن ركاب الباخرة، نزلوا من باخرتهم واستقلوا الحافلات السياحية التي كانت بإنتظارهم وتوجهوا الى البتراء دون ان يتوقفوا في العقبة او في اي مكان اخر، وبعد انتهاء جولتهم في البتراء عادوا الى باخرتهم التي ابحرت مباشرة الى ميناء ايلات، حيث ستكمل من هناك برنامجها السياحي الرئيسي!!

مطالب نقابة المصارف لبنك كرندلز

رفعت النقابة العامة للعاملين في المصارف مذكرة الى مدير عام بنك كرندلز طالبت فيها بتحسين اوضاع العاملين في البنك.

وطالبت المذكرة بتعديل رواتب كافة العاملين في البنك بمعدل ٣٠٪ شهرياً، وتعديل مكافأة نهاية الخدمة لتصبح شهرين عن كل سنة خدمة، وتعديل علاوة امناء الصناديق، كما طالبت النقابة بإجراء تعديلات على التامين الصحي وذلك بالالتزام بنظام التامين الصحي للموظفين المعمول به حسب نظام خدمة الموظفين السابق والغاء سقف التامين الصحي المتقاعدين، وصرف بدل ثمن اطارات للنظارات الطبية بحد ادنى (٥٠) ديناراً، وعدسات طبية بحد ادنى (٢٥) ديناراً وشمول ابناء العاملين في التامين الصحي حتى سن التخرج الجامعي للابن، والابنة حتى الزواج او العمل ايهما اسبق.

كما طالبت مذكرة النقابة بشمول الاطراف الصناعية والاجهزة الطبية المساعدة، ورفع علاوة الزوجة لتصبح (٣٠) ديناراً والأولاد لتصبح (٨) دنانير لكل ولد، وتعديل نظام صندوق الادخار ورفع نسبة مساهمة البنك لتصبح ١٢٪ وتفعيل نظام قروض الاسكان، وتخفيف الفائدة ودفع بدل ساعات العمل الاضافي في ما يتفق مع قانون العمل الاردني وقرارات المحكمة الصناعية والبحث في اوضاع الموظفين العامة.

ضحايا جدد نتيجة اطلاق النار

رغم كل الجهود التي تبذل لمنع اطلاق النار في المناسبات والافراح الا ان مسلسل حوادث الموت تتكرر بإستمرار مؤدية الى فقدان ارواح ابرياء يتواجدون في هذه المناسبات.

ففي بيادر وادي السير القريبة من العاصمة عمان جرت قبل ايام حادثة مؤلمة نتيجة اطلاق كثيف بالرشاشات قام به عدد من المدعوين لهذا الحفل، ويذكر ان هذه الحادثة تمت بحضور رئيس وزراء سابق. والملفت للنظر ان الجهات المعنية لم تتحرك لمعالجة الموقف واتخاذ الاجراءات الردعية لهذه التصرفات الشاذة.

شيعت مدينة عمان الفقيد

نهد فلوح ايوب

الذي وافاه الاجل اثر مرض لم يمهله طويلاً والفقيد العزيز من المناضلين الذين امضوا زهرة حياتهم في المنافي والسجون سنوات طويلة

وتتقدم اسرة تحرير "الجماهير" من عائلته وال ايوب الكرام باحر التعازي القلبية

اسرة تحرير "الجماهير" تتقدم بالتهنئة من الصديق العزيز

الدكتور نمر حدادين

بمناسبة حصوله على درجة الدكتوراه في الاعلام البيئي من جامعة صوفيا بلغاريا

اسرة تحرير "الجماهير" تتقدم من الصديق نزار محمد سليمان البطوش باحر التعازي لوفاة والده

المرحوم

محمد سليمان البطوش

الانتخابات ومسؤولية الاحزاب الوطنية

– ١ –

تشهد البلاد حركة سياسية نشطة تعم جميع المدن والقرى والارياف ومختلف المنتديات والتجمعات تشارك فيها مختلف الاحزاب والقوى السياسية والاجتماعية والاتجاهات والمشارب والشرائح الاجتماعية. ويعتبر الموقف من الانتخابات المقبلة وكل ما يتعلق بها المحرك الرئيسي لهذا النشاط.

وتكتسب الانتخابات اهميتها الخاصة بسبب طبيعتها واثرها على الحياة العامة، وثانياً بسبب الحجم الكبير من الهموم والمصاعب والقضايا المعقدة التي تواجه الوطن والمواطن والمنطقة برمتها. وبذلك تهيء الانتخابات فرصة هامة لاعادة الحسابات ووضع التقديرات لمواجهة المقبل من الاحداث والاستحقاقات ، ولا شك ان صعوبة المرحلة وتداخل الامور وتشعبها يزيد من اهمية الانتخابات، لأنها تخلق مناخاً للحوار العام والواسع حول جميع القضايا الساخنة والحساسة والامور المستقبلية الهامة، ومن شأن الحوار الوطني العام ان يفسح في المجال لتقييم ومراجعة الاحداث السابقة من اجل تكوين التطلعات والسياسات المستقبلية بالنسبة لمختلف القوى والاتجاهات، وفقاً لمنطلقاتها وتقديراتها ورؤاها المتفاوتة.

وهناك قضايا ملتهبة تشغل بال المواطنين، يأتي في مقدمتها الموقف من الديمقراطية والحريات العامة وكيفية الحفاظ عليها وتطويرها. وكذلك القضية الاقتصادية والاجتماعية ، التي تشكل هماً وطنياً عاماً، بسبب الصعوبات الاقتصادية في غالبية ان لم يكن جميع قطاعات النشاط الاقتصادي، وكذلك الانعكاسات الاجتماعية للسياسة الاقتصادية حيث تشتد وتتعمق الاختلالات، لا سيما الخلل المتنامي بين المداخيل الفردية والاجور من جهة وبين الارتفاع المتسارع في تكاليف المعيشة من جهة ثانية مع ازدياد معدلات الفقر ومعدلات البطالة، وما يترتب على ذلك من انعكاسات ضارة على المجتمع وقيمه وتقاليده.

وأما القضية التي تقلق اوسع الجماهير الشعبية ومختلف القوى السياسية فهي تلك المتعلقة بالتسوية السياسية في المنطقة ، وانعكاساتها على الاردن واستقراره ومستقبله وعلى علاقاته مع الدول العربية الشقيقة في ضوء مأزق التسوية الذي تسببه سياسة حكام اسرائيل العنصريين ونواياهم التوسعية واستيطانهم الاستعماري، هذه السياسة التي تستند الى موقف الوسيط الامريكي المنحاز.

قد تكون هذه ابرز القضايا التي تشغل بال المواطنين، والتي يتركز حولها الجدل والحوار في المجتمع الاردني وعلى مختلف المستويات ولا شك ان قوى كثيرة تتطلع ان تكون هذه الانتخابات فرصة لاحداث تغيير ضروري في مجمل السياسات وفي علاقات الاردن على مختلف الاصعدة.

– ٢ –

لقد استحوذ الموقف من قانون الانتخابات على اهتمام كبير من قبل جميع القوى بما فيها السلطات المعنية. ويبدو حتى الآن ان السلطات الاردنية حسمت الجدل حول هذا الموضوع عن طريق الابقاء على قانون الصوت الواحد بما فيه من انعكاسات ضارة على النسيج الاجتماعي والسياسي والفكري في المجتمع لأنه يبعث كل النعرات العشائرية والجهوية والاقليمية التي تتنافى مع طبيعة التطور الجاري في البلاد، ومع طبيعة التحولات التي يفترض ان يحميها التشريع. ففي الوقت الذي تمر فيه البلاد بحالة من تطور علاقات الانتاج، وطبيعة التركيب الهيكلي لاقتصاد البلاد، فإن القانون يعيدنا الى مرحلة الاقطاعية او حتى ما قبلها. فالقانون الحالي يتعارض مع كل التوجهات لبناء مجتمع مدني، قوامه المؤسسات التي تمثل الفئات والشرائح الاجتماعية وفقاً لمصالحها وارتباطاتها المهنية والثقافية والفكرية، ويبعث بقوة الروابط العائلية الضيقة، او العشائرية ويحول دون الاصطفاف الاجتماعي العميق بتكوين مؤسسات المجتمع المدني.

وقد لجأت الحكومة الاردنية الى هذا الموقف طمعاً في الحفاظ على التوجه السياسي والاقتصادي السائد في البلاد، وهو التوجه الذي يستند الى متطلبات المعاهدة مع اسرائيل بما في ذلك اوسع اجراءات التطبيع، والانصياع الكامل لمتطلبات واملاءات المؤسسات الدولية، لا سيما صندوق النقد والبنك الدوليان.

وبإقدام الحكومة على هذه الخطوة، فإنها تكون قد وضعت حاجزاً كثيفاً امام احتمالات التغيير التي تطمح غالبية القوى في اجرائها. هذا على الرغم من المطالبة الواسعة بتغيير قانون الانتخاب وغالبية الانظمة المرافقة له ويأتي في مقدمة التغييرات الغاء نظام الصوت الواحد، وجعل الانتخابات تحت الاشراف الكلي للسلطة القضائية، اذ لا يجوز ان تشرف السلطة التنفيذية على الانتخابات، وتعديل سن الناخب، واللجوء الى القوائم النسبية كلياً او جزئياً من اجل تمثيل الاحزاب في المجلس، لان الهدف من قانون الصوت الواحد هو التضييق على المعارضة ومنعها من اقامة التحالفات التي تمكنها من الوصول الى البرلمان.

ورغم ان الحكومة، وحتى هذه اللحظة تنوي الابقاء على قانون الصوت الواحد، فإن القوى السياسية المختلفة قد شرعت في اجراء مشاورات مكثفة. فإذا كانت الأحزاب الأقرب الى النظام بشكل عام والتي تسمى بأحزاب الوسط، تحاول انجاز الاتفاق على موقف موحد من الانتخابات من خلال الاندماج في حزب جديد، فإنه يجدر بنا ان نعيد الى الذاكرة ان رئيس الوزراء الدكتور المجالي، كان وراء عملية التوحيد هذه عندما شكل لجنة السبعين التي اجرت حواراً واسعاً بين الاحزاب الثمانية. ولا شك ان الاحداث التي مرت على البلاد من الناحيتين السياسية والاقتصادية تدفع نحو توحيد هذه الاحزاب. فالموقف من العلاقة مع اسرائيل ومن اجراءات التطبيع والموقف من رفع الاسعار، وخاصة اسعار الخبز والاعلاف يجعل ممثلي غالبية هذه الاحزاب في وضع جماهيري ضعيف اذ يمكن بسهولة قياس ردود الفعل الشعبية ازاء مواقف النواب الذين ايدوا رفع اسعار الخبز والاعلاف بدون تحفظ. وتثير المواقف السابقة من القضايا السياسية والمعاشية مخاوف جدية في اوساط قوى اليمين ويمين الوسط التي ايدت الاجراءات آنفة الذكر.

– ٣ –

من جانب آخر تنشط احزاب المعارضة من اجل بلورة موقف ازاء الانتخابات. وتسود في اوساط هذه الاحزاب تخوفات واضحة من احتمالات لجوء الحكومة الى تزوير الانتخابات .

كما تتخوف بسبب بطء الحكومة وتلكؤها في اعلان التعليمات والاجراءات المتعلقة بالعملية الانتخابية. وترى الاحزاب الوطنية والديمقراطية انه يتوجب عليها ان تتخذ موقفاً موحداً يتناسب مع مسؤوليتها الوطنية ازاء مجمل الاوضاع في البلاد ، وهناك اجماع بين جميع اطياف قوى المعارضة على ضرورة اتخاذ مواقف وسياسات تفشل التوجه الذي يستهدف تهميش دور القوى السياسية الوطنية والديمقراطية. ورغم ذلك فلا زالت هناك مصاعب جدية تعترض امكانيات تشكيل موقف موحد قوامه القائمة الوطنية الواحدة على نطاق البلاد، باعتبارها الرد الوحيد الموضوعي والقادر على مواجهة التحدي الكبير الذي تتعرض له قوى المعارضة .

إننا نعتقد ان مواقف بعض قوى المعارضة، التي تريد ان تخوض المعركة منفردة بزعم انها بذلك تخفف غلواء الاجراءات الحكومية ضد المعارضة، انما ترتكب خطأ واضحاً، لان السلطات المعنية ستلجأ الي جميع الوسائل لتنفيذ مخططاتها سواءً كانت المعارضة موحدة او متفرقة، وبالعكس فإن تفرق قوى المعارضة سيساعد السلطة على سهولة تنفيذ رغباتها.

من الواضح تماماً ان السلطات المعنية، تهيء مختلف الاجراءات لانجاح مخططاتها حفاظاً منها على التوجهات السياسية والاجتماعية بما في ذلك الارتباطات الخارجية ، ولا يمكن مواجهة ذلك الا بموقف موحد يستند الي برنامج الحد الادنى الذي يستجيب لحاجات الجماهير والمتطلبات الوطنية وضرورات التصدي للعدوانية الاسرائيلية.

راي الجماهير

ضد التطبيع ودفاعاً عن القدس

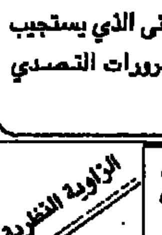
لا يمكن ان تستقيم الامور في عملية التسوية في ضوء الانحياز الامريكي الفاضح للممارسات الاسرائيلية التوسعية. فالسلام او التسوية التي ستفرزها السياسة الامريكية، باعتبارها راعي التسوية، لا يمكن الا ان تكون استسلاماً، لانها تستند الى المزيد من التنازل عن الحقوق الفلسطينية والعربية المشروعة. وبينما يزداد الراي العالمي تفهماً لعدالة المطالب الفلسطينية والعربية، وبينما يزداد تاييداً لهذه المطالب، كما حدث خلال مناقشة القضية في مجلس الامن وفي الدورة الطارئة للجمعية العمومية، فإن الموقفين الامريكي والاسرائيلي يصبحان اكثر عزلة، واقل قبولاً على الصعيد العالمي.

ان الركون للموقف الامريكي من قبل اكثر من طرف عربي قد اضاع المعالم الواضحة للتسوية او طمسها، وساهم في ابعادها عن مرجعيتها والمتمثلة في قرارات الشرعية الدولية، هذا إضافة الى ان الولايات المتحدة واسرائيل تعملان بكل الوسائل الى انهاء اي دور للهيئة الدولية في عملية التسوية.

إن قرار الجمعية العمومية الاخير في دورتها الطارئة، يساهم في اعادة قضية الصراع العربي الاسرائيلي الى الهيئة الدولية ومجلس الامن، وينهي، إذا اتخذت الخطوات المناسبة، الانفراد الامريكي في معالجة القضية.

واذا كانت قضية القدس، والاستيطان فيها، قد فجر التسوية وقادها الى نفق مظلم، فإن الدفاع عن قضية القدس وتخليصها من محاولات الاسرائيليين فرض الامر الواقع، يتطلب موقفاً عربياً موحداً يتمسك بعروبة القدس باعتبارها جزء من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة. واذا كان العالم قد عبر عن موقف متفهم للمطالب العربية والفلسطينية ، فإن التمسك العربي الواضح والمتشدد بعروبة القدس من شأنه الاستفادة من الراي العام العالمي. ومن اجل ذلك فلا بد من وقف جميع اجراءات التطبيع والتراجع عن مختلف العلاقات السياسية والاقتصادية التي تمت مع اسرائيل. اذ يجب ان يدرك العالم باسره، ان حكام اسرائيل التوسعيون والعنصريون ، قد ادخلوا عملية التسوية في مأزق حرج، وان الخروج منه لا يمكن الا بالتوقف عن جميع اجراءات الاستعمار الاستيطاني والاعتراف بالحقوق المشروعة للعرب وفقاً للشرعية الدولية.

ويجب ان يتحول الموقف العربي الموحد، والموقف ضد التطبيع الى اداة للضغط على الولايات المتحدة وليس على حكام اسرائيل فقط.



ان النزعة القومية المتعصبة لا وجود لها في ظل الاشتراكية

هذا الافتراض أكده لينين اكثر من مرة، بل وبني عليه افتراضات عديدة في عملية بناء دولة الاتحاد السوفيتي، وينتج هذا الافتراض عن مرتكزات فكرية تؤكد ان التعصب القومي "هو نزعة ناتجة عن المجتمع الرأسمالي الذي يولد بالضرورة الصراعات القومية والتمييز العنصري والاضطهاد القومي والاستعماري وتستخدم البرجوازية هذه الصراعات القومية كي تطمس الوعي الطبقي وتقلل من مخاطره، ولتمزيق صفوف الحركة العمالية، ولتبرير الاهداف القومية الضيقة للبرجوازية، وتقديمها كاهداف للأمة كلها".

والآن وبعد سبعون عاماً واكثر من الاشتراكية يتكشف الغطاء عن نزعات قومية بل ونزاعات وصراعات قومية مريرة في مختلف ارجاء الدولة السوفيتية.

فكيف يمكن ان نبرر ذلك؟ وما هي علاقة هذه النتائج الغير متوقعة بالافتراض الاصلي؟

نقول ابتداء ان هذا الافتراض (وهو صحيح في اعتقادنا) قد اكتسى بمسحة مثالية، بمعنى ان دعاته قد تصوروا انه يتفاعل ويتواجد بشكل ميكانيكي، وتتولد منه النتائج بشكل مباشر وبلا عوائق.. ناسين ان ثمة عوامل تاريخية قديمة تجاهلها اصحاب الافتراض، وان العدو الطبقي يغذي هذه العوامل التاريخية ويؤثر في البشر من خلالها..

فالقضية الأرمنية قديمة ومعقدة، وهي مريرة الى الحد الذي يجعل بعض الارمن ينظمون اعمالا ارهابية ضد تركيا انتقاماً من مذابح وقعت منذ اكثر من مائة عام، فهل يمكن ان نعزل الصراع حول منطقة "ناجورني قره باخ" بين الارمن وبين الازدبيجانيين (وهم من اصل تركي) عن النزاع القديم المرير بين الأرمن والأتراك؟

وهل يمكن ان نفصل الصراع بين الاوزبكيين (سنة) والمسخيت الأتراك (شيعة) عن الصراع القديم والمرير من السنة والشيعة ؟

بالطبع لا .. ولكن لماذا تفجرت هذه الصراعات الآن ؟

لانها ظلت متواجدة ومكبوتة في آن واحد.. ولم يكن بالامكان معالجتها بمضي المدة، بينما هي كامنة في النفوس تغذيها تصرفات يومية، ولا مجال لتصفية هذه التراكمات او انتقادها او البحث عن تفسير لها في ظل افتقاد الديمقراطية فما ان نزع الغطاء الكابت للمشاعر حتى انفجر البخار المضغوط منذ زمن، وكان طبيعياً ان يتخذ طابعاً عنيفاً.

كذلك فإن التصرفات الادارية المركزية والتخطيط المركزي قد خلق حساسيات عدة في هذه المنطقة او تلك، فإذا اخذنا جمهوريات البلطيق (حيث تعبر النزعات الانفصالية عن نفسها) كمثال نجد ما يلي:–

في عام ١٩٤٥ كان السكان الاصليون في استونيا يشكلون ٩٧٪ من السكان فأصبحت نسبتهم الآن ٥٠٪ فقط، فقد اقيمت (بقرار مركزي لم يضع في الاعتبار الاوضاع السكانية) صناعات ضخمة احتاجت ايد عاملة مدربة وكثيرة، وهكذا نزح الى استونيا ملايين من العمال الروس والاوكرانيين والبيلوروسيين ليعملوا في هذه المنشآت ويحصلوا على أجور اعلى بكثير من السكان الاصليين الذين لم يستطيعوا ملاحقة المتغيرات السريعة فاكتفوا بوظائف ادارية وخدمية ذات اجور اقل..

كذلك كانت استونيا من اكبر منتجي اللحم واللبن في الاتحاد السوفيتي، وبقرار مركزي وبمقابل المصانع الضخمة، كان على استونيا ان تقدم للجمهوريات الاخرى لحوماً والبان ادت الى تخفيض نسبة استهلاك اللحم واللبن الذي أخذ منهم".

البقية ص ١٠



الطبقة العاملة في الاردن تشارك عمال العالم والبشرية جمعاء بالاحتفال بالأول من ايار عيد العمال العالمي

الطبقة العاملة في الاردن تشارك عمال العالم والبشرية جمعاء الاحتفال بالاول من ايار عيد العمال العالمي.

انها تحتفل بهذه المناسبة العظيمة وهي اكثر عزماً للدفاع عن مكتسباتها وانجازاتها، واكثر تصميماً على النضال ضد الاستغلال والقهر الطبقي والاجتماعي، ومن اجل العدالة الاجتماعية.

إن الراسمالية المتوحشة وقوى الاحتكار العالمية في ظل التبدلات التي جرت في العالم في السنوات الاخيرة، وفي ظل الخلل في موازين القوى الدولية تشن حرباً حقيقية على مكاسب الطبقة العاملة والكادحين في الدول الراسمالية نفسها، كما تعمل بوسائل الاكراه والتهديد والعسف من اجل نهب ثروات الشعوب واخضاعها لسيطرتها الكاملة.

وفي الوقت الذي يكبر فيه دور الطبقة العاملة وجميع الكادحين في صنع الثروة في جميع انحاء المعمورة وزيادتها وتراكمها، فانهم يصبحون ضحية الخلل في توزيع هذه الثروة بشكل ملموس حيث تتسع الشرائح الاجتماعية التي تعيش تحت خط الفقر على الصعيد العالمي، وتتآكل الطبقة الوسطى وترتفع معدلات البطالة في جميع الدول الراسمالية، ويزداد عدد الذين لا ماوى لهم بينما تتركز الثروة في ايدي حفنة صغيرة من الاثرياء.

"والجماهير" وهي تشارك الطبقة العاملة عيدها الاممي هذا، تجدد العهد لطبقتنا العاملة وكل الكادحين بسواعدهم وأدمغتهم، على مواصلة نضالها الذي لا هوادة فيه للدفاع عن مصالحهم وحقوقهم ونضالهم المتواصل. وبهذه المناسبة المتميزة ستسلط الضوء على نضال العاملة الاردنية لأنها تتعرض لاستغلال مركب، كونها امرأة، ولكونها عاملة، تعاني من تمييز في الاجر، وفي الضمانات. وبهذه المناسبة التقت "الجماهير" مع النقابية البارزة، باسمة العوراني رئيسة نقابة عمال الخدمات، حيث قالت:

*** ان جميع الاتفاقات الدولية والعربية نادت ونصت على المساواة بين الرجل والمرأة**

*** أغلب قوانيننا تبقى حبراً على ورق ولا يؤخذ بها**

لقد شهد العصر الحاضر زيادة ملحوظة من حيث الحجم والعدد بين النساء اللواتي يشاركن، سواء كان على مستوى العالم النامي او الصناعي، وكان لهذه المشاركة الدور الهام في زيادة قوة الدفع العملية ومنح قطاعات العمل الحيوية والنشاط.

فقد خطت المرأة ومنذ الثلث الاخير من هذا القرن خطوات هامة ان لم تكن حاسمة في العملية الاقتصادية وشكلت عنصراً حاسماً في عملية التغيير.

غير ان هذه المساهمة المتزايدة في المجال الاقتصادي تبقى دون قيمتها في حين ان هناك تواجداً متنامياً للنساء في سوق العمل مقابل ذلك يدفعن ثمن ذلك غالياً، لأنهن الاكثر عرضة للآثار السلبية. لذا فإن مكانة المرأة في سوق العمل في الوقت الحاضر سوف تكون عرضة للتدهور اذا لم يتم ملء النقص المطلوب لتوفير الحماية الاجتماعية لها.

باسمة العوراني

وعندما نتحدث عن المرأة بشكل عام فإن المرأة الاردنية هي جزء من هذا العالم، كل اتفاقية دولية تصدر او اي توصيات متعلقة بنساء العالم، تخاطب عقل ووجدان كل المهتمين ومراقبي سوق العمل وكل ممثلي العمال لفرض تطبيق هذه الاتفاقيات.

قبل ذكر التشريعات التي منحها المشرع الاردني للمرأة لا بد من القاء الضوء على مكانة المرأة عالمياً. ان جميع الاتفاقيات الدولية والعربية نادت ونصت على المساواة بين المرأة والرجل في كافة المهن التي يستطيع العمل بها الجنسين على حدّ سواء. فهناك توصيات تبنتها (١٨) دولة نصت على احترام المرأة وتعزيز دورها على انها جزء لا يتجزأ من المجتمع، ويجب ان تكون حقوقها محفوظة، ولتشجيع مشاركتها المتساوية مع الرجل في الحياة السياسية والعملية وموقع اتخاذ القرار وادخال مفهوم المساواة في كل القوانين وضمان حصولها على كل الخدمات الاولية والضرورية. وقد خطا العالم خطوة متقدمة بهذا الشأن، اذ تم عام ١٩٧٩ ابرام اتفاقية دولية الغت كل اشكال التمييز ضد النساء وبدون تحفظات. وفي عام ١٩٩٣ اعلنت دول العالم في مؤتمر فيينا ان حقوق النساء جزء لا يتجزأ من حقوق الانسان. وفي مؤتمر كوبنهاجن الاخير اكدت الحكومات المشاركة انه لا يمكن ازالة الفقر دون وقف استثمار المرأة. واكدت مبادىء المساواة. ونستطيع القول ان النساء في الوقت الحاضر في موقع اقوى للعمل من اجل تقدمهن الشامل بسبب المبادرات التي اتخذتها الامم المتحدة خلال السنوات العشر الأخيرة، وكان اخرها التوصيات المتعلقة بالمرأة التي صدرت عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في القاهرة عام ١٩٩٦. اما على الصعيد الاردني فقد كان حظ المرأة افضل من حظ المرأة العربية بشكل عام، مع العلم ان مؤتمر العمل العربي ١٩٧٥ قد تبنى التشريعات الخاصة بالمرأة واصدر اتفاقية رقم ٥ لعام ١٩٧٦ الخاصة بالمرأة والتي من ابرز بنودها:

المساواة بين الرجل والمرأة في العمل والاجر والتشريع وتكافؤ الفرص والمساواة بشروط العمل.

اما بخصوص قانون العمل الاردني فقد أولى المشرّع الاردني اهتماماً كبيراً بالمرأة حيث ورد في قانون العمل الاردني رقم ٨ لعام ١٩٩٦:–

لا يوجد هناك تمييز في احكام قانون العمل الاردني ما بين الرجل والمرأة حيث اوضح الحقوق العامة باعتبار انها للعامل والعاملة مشتركين. وسمّى العامل كل شخص سواء كان ذكراً ام انثى يؤدي عملاً لقاء اجر. كما اعطاها الحق في اجازات الامومة والرضاعة والدراسة واعطاها تسهيلات في حال انتقال الزوج الى مكان عمل اخر في دولة اخرى. ووفر لها القانون الحماية الكاملة في عدم جواز انهاء خدماتها اثناء الاجازات واجازة الامومة والاشهر الاخيرة من الحمل، كما وفر لها انشاء دور حضانة لرعاية اطفالها، كما راعى المشرع الظروف الاجتماعية للمرأة. اضافة الى ذلك فقد صادق الاردن على معظم الاتفاقيات والتوصيات العربية والدولية المتعلقة بالمرأة. وبالرغم من وجود هذه المواد في قانون العمل التي توفر الحماية الكاملة للمرأة وتحافظ على مكتسباتها لكنها للأسف لا تطبق، فاغلب قوانيننا تبقى حبراً على ورق ولا يؤخذ بها حيث ان العامل دائماً هو الطرف الاضعف والبقاء للأقوى. وفي نفس الوقت لا بد من الاشادة بدور المرأة وبالانجازات التي حققتها على كافة الأصعدة ونتمنى ان نراها دائماً هكذا قوية وتحقق انجازات اكثر واكبر.

وقالت السيدة رحاب ياسين عضو نقابة المصارف :

*** بفضل النضال المتواصل توقف الفصل في العمل بين المرأة والرجل في قطاع البنوك**

*** اثبتت المرأة في قطاع البنوك انها تستطيع ان تتبوأ وتدير بنجاح اي منصب**

بهذه المناسبة: نتبين النضالات التي خاضتها المرأة في مجال العمل في المصارف وشركات التأمين والمحاسبة حققت سلسلة من المكاسب بفضل عملها ونضالها النقابي مع المستخدمين والموظفين كان من اهمها.

١ – حصلت المرأة ... المتزوجة في مجال المصارف وشركات التأمين، والتي كانت تفصل من العمل بعد زواجها ... حق الاستمرار في العمل ... معرضة لمثل هذا الاجراء التعسفي، المجحف بحق المرأة العاملة

٢ – كانت ادارات البنوك تفصل عمل المرأة عن الرجل ... المرأة العاملة

البقية ص ١٠

الأول من ايار عيد العمال العالمي

يطل علينا الاول من أيار عيد العمال العالمي في ظل ظروف ومستجدات غاية في الخطورة وهذه الظروف ما هي الا نتائج لمواقف وسياسات أصحاب العمل الذين ذهبوا بعيداً في اعتدائهم على مكتسبات العمال واجورهم، ويلغ الأمر درجة أدار أصحاب العمل فيها ظهورهم للحدود الدنيا من الحقوق التي حصل عليها العمال من خلال قانون العمل الذي جاء بمجمله ليعطي صاحب العمل دور الخصم والحكم في ان واحد في حل القضايا العمالية، تاركاً لوزارة العمل دوراً هامشياً في معالجة هذه القضايا، واصبحت القضايا العمالية تدار من خلال مبدأ القوي والضعيف.

لقد أصبح العامل الأردني يعيش حالة قلق وعدم استقرار وخوف دائم من شبح البطالة، هذا بالنسبة للذين يعملون. في حين يعيش عشرات الآلاف من العمال حالة بطالة تامة او مقنعة، حيث اصبحت قاعدة العمالة الوطنية مهزوزة وقلقة، خاصة وأن التشريعات العمالية الحالية لا توفر أي نوع من أنواع الحماية للعمال من حالات الفصل التعسفي أو الكيدي.

وكحصيلة نهائية فإننا نستطيع القول بأن الاتجاه العام للعلاقة بين العمال واصحاب العمل أخذت بالتدريج شكل الهجوم على الأجور والمكتسبات العمالية ومحاولة انتزاعها وانتهى بهم الأمر إلى الإقدام على فصل جماعي للعمال في العديد من المؤسسات حتى انهم ذهبوا أبعد من ذلك واخذوا يفصلون قيادات نقابية كبالون اختبار لتلمّس ردة الفعل في صفوف الحركة النقابية.

إن جميع هذه الأعمال مرتبطة إرتباطاً وثيقاً بالظواهر المختلفة التي نلاحظها، إنها نتيجة ملموسة لتخلف قانون العمل وكافة التشريعات التي تعالج قضايا العمال، إنها نتيجة أكيدة لعدم الجدية في التعامل مع قضايا العمال ولعدم وحدة الحركة النقابية، ولغياب الدور الحقيقي لقيادة الحركة النقابية ممثلة بالاتحاد العام لنقابات العمال ولغياب دور وزارة العمل.

أمام هذه الهجمة التي أخذت شكلاً منظماً يمكن أن ينسحب على كافة القطاعات العمالية بان من الضروري إعطاء هذه القضية حجمها المطلوب باعتبارها قضية وطنية وتحويلها إلى قضية جماهيرية عامة، ودفع الحركة النقابية وبشكل خاص قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال من أجل أخذ دورها المنسجم مع خطورة المرحلة التي تمر بها الحركة النقابية.

إن هذه الظواهر الخطرة إن لم تتوقف فوراً ويوضع لها الحلول المناسبة فإن مناخ العلاقات الصناعية سيشهد توتراً شديداً وآثار سلبية وردود فعل لا تخدم المصلحة الوطنية.

ولهذا ومن منطلق الحرص والتحلي بروح المسؤولية الوطنية والنقابية نطالب أصحاب القرار في السلطة العمل بكل الوسائل لوقف هذه الممارسات الخطرة من قبل أصحاب العمل، والعمل معاً من أجل توفير مناخ الطمأنينة والاستقرار لعمالنا ولمؤسساتنا الوطنية.

سالم حجازين رئيس النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية



سالم حجازين

موجة جديدة من الغلاء تداهم البلاد!!

اقدمت الحكومة قبل فترة وجيزة على رفع اسعار الاسمنت، بحجة ان السعر السائد لم يعد كافياً لكي تتمكن مصانع الاسمنت من تغطية احتياجاتها في الصيانة والتطوير، هذا مع العلم ان الحكومة تتقاضى حوالي ١٥ ديناراً عن كل طن من الاسمنت. وقبل ذلك تم رفع اسعار الحصمة الامر الذي يؤكد ارتفاع تكاليف البناء في مختلف المجالات وبالتالي ارتفاع اسعار واجور العقارات على نطاق واسع.

وتشير المعلومات الرسمية المعلنة، انه سيتم قريباً رفع اسعار المياه سواء المخصصة للشرب او للري. وتتم دراسة اسعار المياه بطلب من البنك الدولي وبمشاركة مباشرة منه في الدراسات الخاصة بذلك. وتؤكد بعض المصادر انه سيتم رفع اسعار بعض المحروقات لا سيما البنزين في وقت قريب جداً، ويشاع كذلك ان ارتفاع الاسعار سيشمل الكهرباء.

ومن الواضح ان هذه السلع التي تم رفع اسعارها او تلك التي سيتم رفعها بموجب المعلومات المتاحة، هي في الغالب سلع ارتكازية سيؤدي رفع اسعارها الى ارتفاع هائل في اسعار العديد من السلع والخدمات، والى زيادة هائلة في تكاليف المعيشة وزيادة معدل التضخم.

ان السياسات التي يجري تطبيقها حالياً في البلاد، والتي تعمق الاحتقان الاجتماعي وتشيع الفوضى والمخاوف وتتسبب في تدمير منظومة القيم الاجتماعية بسبب تزايد معدلات الفقر والبطالة، والتي يتم فرضها من قبل صندوق النقد والبنك الدوليين ، نقول ان هذه السياسات تكشف ان الذين يفرضونها والذين ينفذونها لا يابهون ابداً بنتائجها المدمرة على حياة شعبنا، ولا على آثارها على استقرار بلادنا وضمان امنها الوطني. ان موجات الغلاء العاتية التي اطلت علينا بوحشية مع ارتفاع اسعار الخبز والاعلاف، لا زالت تتوالى بشكل ملفت للنظر . ونحن نعتقد ان تلاحق هذه الموجات يحمل في طياته تهديداً جدياً المجتمع، لا يمكن التنبؤ بنتائجه. وطبعاً وكما في جميع البلدان التي رضخت لاملاءات الصندوق والبنك الدوليين، فإن موجة الغضب العارمة التي تنفجر احتجاجاً على الاجراءات المجحفة بحق اوسع الجماهير يتم قمعها بحجة التخريب!!! الذي تتهم الجماهير الغاضبة بإحداثه!!! وثبت في العديد من هذه الدول، ان السلطات المعنية والمغلوبة على امرها، هي التي تدير عمليات التخريب، وتستخدمها للهجوم المعاكس لقمع غضبة الشعب الجائع!!!

تعويم اسعار الخضار والفواكه!!

تبرر الجهات المسؤولة توقفها عن التدخل في تحديد اسعار الخضار والفواكه، بحجة ان هذا الاجراء سيكون في صالح المنتج والمستهلك على السواء، وذلك لان ترك تحديد الاسعار لآلية السوق وقانون العرض والطلب، مع ايجاد اسواق موازية من شانه تمكين المنتج من الحصول على سعر مجز، وتمكين المستهلك الشراء باسعار متهاودة.

والحقيقة ان الحكومة اقدمت على هذا الاجراء ليس بهدف انصاف المستهلك او المنتج، وانما تنفيذاً لتوجيهات صندوق النقد والبنك الدوليين التي تطالب بتحرير الاقتصاد الوطني، عن طريق انهاء تدخل الدولة في الاقتصاد وترك الاسعار لتقررها الية السوق.

ومن المعروف تماماً ان المزارعين ولا سيما صغارهم يعانون كثيراً جراء التناقضات الحادة في السياسة الزراعية ولا سيما سياسات واجراءات التسويق، كما يعاني المستهلك من النتائج الناجمة عن صعوبات قطاع الزراعة. وعندما تنخفض الاسعار بالنسبة للمستهلك فإن ذلك يتم فقط عندما تتعثر او حتى تتوقف امكانات التصدير. وبينما يعاني المستهلكون والمنتجون على السواء فإن فئة السماسرة والوسطاء والمرابين تجني ارباحاً طائلة في جميع الحالات.

ان السماح للمزارعين ببيع منتجاتهم بشكل مباشر للسوق المركزية او للمستهلكين لا يحل مشكلة التسويق ولا يقضي على الاستغلال المزدوج الذي يعاني منه المنتج والمستهلك. لان الامر يحتاج الى مجموعة ليست قليلة من الاجراءات والترتيبات التي تسمح بتحقيق الاهداف التي يجري الحديث عنها. وقد اثبتت تجربة الايام الاولى لتعويم الاسعار، ان ارتفاع اسعار المفرق في غالبية المدن كان امراً مقلقاً تماماً، حيث تراوح الفرق بين اسعار الجملة واسعار المفرق ما بين ٣٠ – ١٠٠٪ ومع تاكيدنا بانه يصعب الحكم على التجربة خلال فترة قصيرة، ولكن نجاحها يتطلب عدة امور هامة من بينها، اولاً ايجاد تنظيم معين يتمكن صغار المنتجين من خلاله ايصال انتاجهم الى الاسواق حتى لا يقعوا في قبضة الوسطاء والسماسرة. فمن المعروف ان صغار المنتجين، والذين يعدون بالآلاف لا ينتج واحدهم كميات تكفي لحمولات نموذجية للناقلات الصغيرة او المتوسطة، كما انهم عادة لا يملكون اجور النقل واثمان عبوات التعبئة وغير ذلك. ولذلك لا بد من ايجاد تنظيم لهم، يتولى تجميع منتجاتهم وايصالها الى الاسواق. وان التنظيم الاساسي في مثل هذه الحالة، هو المنظمات التعاونية لتسويق المنتجات الزراعية. والقضية الهامة الاخرى فتكمن في توفير اسواق موازية تسمح للمزارعين ببيع منتجاتهم مباشرة للمستهلكين. وهذه الاسواق يمكن ان تكون اسواق شعبية او تعاونية. ويجب الاخذ بنظر الاعتبار ان الاسعار يمكن ان تنخفض او تصبح معتدلة في فترات الوفرة في الانتاج، ولكن بعيداً عن حالة الوفرة فإن الاسعار سترتفع بشكل كبير جداً بالنسبة للمستهلك.

وتشير المعلومات المتوفرة ان اسعار الخضار والفواكه شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في اسواق اربد والزرقاء والكرك ومادبا خلال الايام القليلة لتعويم الاسعار. وكانت الاسعار متفاوتة جداً في عمان. فقد ارتفعت الاسعار في بعض الاحياء والمواقع بصورة بشعة جداً، بينما كانت الارتفاعات معتدلة في بعض الاحياء، ولكن بشكل عام يمكن القول ان التجربة لم تؤد الى تخفيض الاسعار كما كان متوقعاً. وامام الاوضاع المادية الصعبة للمزارعين فإن هناك مخاوف جدية ان يتولى الوسطاء العملية بكاملها بسبب امكاناتهم المادية، وبالتالي يخسر المزارعون ويخسر المستهلك.

عجز ميزان التجارة الخارجية يهدد قيمة الدينار ويزيد المديونية الخارجية

يهدد العجز المتنامي في ميزان التجارة الخارجية الاقتصاد الأردني بأفدح العواقب. فمن المعلوم أن المآسي الكثيرة التي يتعرض لها شعبنا وفي مقدمتها الغلاء وارتفاع تكاليف المعيشة وازدياد معدلات الفقر والبطالة وتصاعد الأزمة الاجتماعية الخانقة، إنما جاء بسبب عجز البلاد عن الوفاء بالتزاماتها الخارجية، الأمر الذي دفعها كما يقول المسؤولون، إلى اللجوء لإعادة جدولة الديون الخارجية والقبول بوصفة صندوق النقد الدولي القاسية من الناحية الاجتماعية.

والمفروض بعد هذه التجربة المرة، والتي عرضت ولا زالت، أمن البلاد واستقرارها الداخلي للخطر ، نقول المفروض أن يستفيد المسؤولون من دروس هذه التجربة المرة، ويتعظوا بالعبر الهامة التي لا زلنا نكتوي بها.

وعلى العكس تماماً، فإن عجز ميزان التجارة الخارجية يتزايد عاماً إثر عام، وهو الأمر الذي يؤدي بالضرورة الى زيادة المديونية الخارجية لتغطية فجوة التجارة الخارجية من جهة وحماية قيمة الدينار من جهة ثانية .

ففي عام ١٩٩٦ بلغت قيمة الصادرات حوالي مليار واربعين مليون دينار، بينما بلغت قيمة الواردات ثلاثة مليارات وثلاثة وأربعين مليون دينار ونصف، بحيث أن العجز بلغ ١.٩٩٣ مليار دينار.

هذا بينما بلغ العجز عام ١٩٩٥ حوالي ١.٥٨٥ مليار دينار، أي أن العجز ارتفع بما يزيد عن ١٢٪. ومن المعروف أن سياسة الانفتاح الاقتصادي وتحرير التجارة التي تنفذها حكوماتنا المتعاقبة تنفيذاً لتوصيات المؤسسات الدولية سواء بموجب برنامج التصحيح الاقتصادي أو بموجب وصفات اقتصاد السوق وحرية التجارة، نقول إن هذه السياسة مرشحة أن تزيد عجز ميزان التجارة الخارجية، ليس فقط إلى الدرجة التي تهدد بجدية قيمة الدينار وبما يضاعف عجز ميزان المدفوعات، ولكنها كذلك تهدد صناعتنا الوطنية التي لا يمكنها الصمود أمام المنافسة من قبل الصناعات الأجنبية المماثلة لصناعاتنا.

إن السياسات الاقتصادية ولا سيما في مجال التجارة الخارجية والتي تفاقم عجز ميزان التجارة الخارجية وبالتالي ميزان المدفوعات، ستعمق أزمة البلاد الاقتصادية وستقودها إلى المزيد من الخضوع للاملاءات الخارجية. إذ لا يمكن لبلد مثل الاردن، أن يطلق الحبل على الغارب في التجارة الخارجية، جراء الانعكاسات الاقتصادية المدمرة لذلك. إذ يجب أن تخضع التجارة الخارجية وخاصة سياسة الاستيراد إلى متطلبات التنمية من جهة والى تلبية الاحتياجات الضرورية للاستهلاك وفق أولويات محددة وواضحة تبنى على مقدرة البلاد المادية من ناحية ثانية.

اما الاستمرار في السياسة الحالية، والتي تقود إلى النتائج المدمرة، فإنها ستحول الاردن وجميع البلدان التي في مثل أوضاعه السياسية والاقتصادية إلى أدوات لحل مشكلة الانتاج والأزمة الاقتصادية في الدول المتقدمة.

اسعار القمح في العالم تنخفض فلماذا لا ينخفض سعر الخبز في بلادنا؟!

سجلت أسعار القمح في البورصات والأسواق الدولية انخفاضاً حاداً مع مطلع شهر نيسان لهذا العام. فقد بلغ سعر طن القمح في الاسبوع الأول من شهر نيسان ١٣٦.٧ دولار للطن، بانخفاض نسبته حوالي ٧.٤ ٪ من السعر في نهاية شهر اذار، حيث بلغ السعر ١٤٧.٦ دولاراً للطن الواحد.

وللتذكير، فاننا نقول أن الحكومة الأردنية عندما رفعت أسعار الخبز والقمح في العام الماضي، استندت إلى أن سعر الطن الواحد من القمح يبلغ حوالي ٢٧٥ دولاراً.

والآن ماذا تقول حكومتنا السنية، عندما ينخفض سعر القمح إلى أقل من نصف السعر الذي حسبت على أساسه اسعار الخبز والاعلاف!! الا تستوجب هذه الحالة إعادة النظر في الأسعار!!! أم أن الحكومة تعتقد أنه لا زال بوسعها عصر المواطنين اكثر فاكثر، حتى ولو كان الأمر يؤدي إلى زيادة عدد الفقراء والجياع في البلاد؟؟؟

أم أن الحكومة تريد من جديد تجريب بعض الالاعيب الذكية على المواطنين، بحيث انها تؤجل

البقية ص ١٠

كارثة الصقيع.... وأزمة المزارعين

تؤكد المعلومات المتاحة أن كارثة الصقيع قد الحقت اضراراً فادحة تقرب من ١٠٠٪ في الخضار والفواكه في المفرق وما يقرب من ٩٠٪ في بعض مناطق عجلون وما يزيد عن ٥٠٪ في الأغوار الشمالية ومناطق جنوب عمان، ناهيك عن الأضرار الفادحة التي لحقت بمختلف المواقع الأخرى في البلاد.

وبادرت الجهات الرسمية باتخاذ مجموعة من الاجراءات لمعالجة آثار هذه الكارثة، والتي تتمثل في تقديم قروض لأجل متوسط للمزارعين الذين يرغبون في استئناف الانتاج، وكذلك التوصية بجدولة الديون.

وبرغم محدودية الاجراءات، إلا أن المزارعين يواجهون مصاعب جمة في تطبيقها، خاصة بالنسبة لأولئك الذين يستاجرون الأرض من المالكين. إنه في الوقت الذي يفترض تسهيل الاجراءات التي تفسح المجال للاسراع في معالجة نتائج الكارثة بالنسبة للمزارعين في مختلف المواقع، فإن المفروض توسيع الاجراءات بحيث تؤدي إلى مساعدة قطاع الزراعة بشكل عام على مواجهة النتائج القاسية التي نجمت من موجة الصقيع من جهة وكذلك حماية المزارعين وعدم السماح بتشريدهم أو هجرهم للارض. ولذلك فإنه يفترض من الجهات الرسمية أن تراقب على الطبيعة كيفية تطبيق الاجراءات، وكذلك اقتراح اجراءات إضافية لتحقيق الأهداف الواجب بلوغها اقتصادياً واجتماعياً.

مؤتمر الحزب الشيوعي الروسي الرابع

عقد الحزب الشيوعي الروسي مؤتمره الرابع في موسكو بتاريخ ١٩ - ٢٠ نيسان ١٩٩٧، شارك في المؤتمر ٤٠١ مندوب، وحضره ممثلو واحد وسبعين حزباً شيوعياً وعمالياً من مختلف انحاء العالم، مثل الحزب الشيوعي الاردني الرفيق الدكتور خالد حمشاوي، رئيس لجنة الرقابة في الحزب. وقد ناقش المؤتمر تقرير اللجنة المركزية وتقرير لجنة الرقابة البرلمانية - تقرير المجموعة البرلمانية - وتقرير حول وضع الحزب .. تقرير يتضمن اقتراحات لاجراء تعديلات على برنامج الحزب - انتخابات اللجنة المركزية ولجنة المراقبة.

كشف المؤتمر عن التدهور المروع الذي اصاب المجتمع الروسي في كل نواحي الحياة، وبين انه خلال حكم يالتسين خرج من البلاد ٣٠٠ مليار دولار، واختفت من صناديق الدولة الف وثلاثمائة مليار دولار. وان النظام الحالي يعتمد على مليون رجل امن، يرى الحزب في ظروف روسيا الحالية ان المهمة الملحة هي: **اقامة جبهة وطنية واسعة للمحافظة على الاستقلال والتحرر الوطني لروسيا. ويضع امام النواب في مجلس الدوما (النواب) مهمة العمل على تشكيل جبهة واسعة لتعديل الدستور.**

كما لاحظ المؤتمر ان نضال الطبقة العاملة بدأ يأخذ طابعاً سياسياً من خلال رفع شعارات سياسية في الاضرابات التي عمت جميع انحاء البلاد، ففي المظاهرات الكبيرة الاخيرة والتي جرت في ٢٧ آذار الماضي، رفع شعار "فليستقل يلتسين" والعمل على تشكيل "حكومة وطنية"، "وتعديل الدستور".

اكد المؤتمر كذلك على ان الحزب الشيوعي الروسي **"لا يعمل على العودة للاشتراكية بل يعمل على التقدم لبناء الاشتراكية"**. كما شن هجوماً على سلبيات الماضي والمطالبة بالتجديد، وكذلك هاجم سياسة الخصخصة، وسلب ثروات الشعب، ومن ابرز الملاحظات على السلبيات القديمة التي تطرق لها المؤتمر كانت ، عدم القدرة على اكتشاف اللصوص الحاليين وتخليص البلاد منهم.

لقد اكد المؤتمر ان روسيا لديها امكانات كبيرة وان بها من الخيرات، رغم كل الذي جرى نهبه ما يبقيها في عداد الدول العظيمة، لقد كانت وستبقى في المستقبل صديقة لكل الشعوب.

هذا وتطرق المؤتمر لعمل الحزب واكد على قضايا اساسية يجب الانتباه اليها وفي مقدمة ذلك أ - الالتصاق بالجماهير وكسب تاييدها والتعرف على مشاكلها

ب - التاكيد على النظام في داخل الحزب Diseplin. واكدوا على انه لا يمكن مقاومة الحكم الحالي الذي اوصل البلاد الى هذا الدرك، بالاعتماد فقط على الاساليب البرلمانية، فيجب الاهتمام بتعبئة وحشد الجماهير وتنظيم صفوفها، والحرص على الوصول الى الجماهير بالمعلومة الموضوعية والحقيقية. والاعتماد على العمل الشرعي في جميع المجالات، والاستفادة من جميع الوسائل المشروعة والمتاحة في حملات الانتخابات. لقد تمكن البرلمان (مجلس الدوما) من منع تمرير بعض التشاريع التي كانت مقدمة اليه ومعادية لمصالح الشعب.

اكدت كلمات ومداخلات المندوبين في المؤتمر على ان الحزب اصبح قوة جماهيرية كبيرة يجب الحفاظ على سمعته، ومكانته ودفع ذلك الى الامام. وفي نفس الوقت قدمت ملاحظات هامة حول النقص الذي يعاني منه الحزب في مجال الكوادر الاقتصادية والخبرة في ادارة الاقتصاد، وتقديم البديل لما يجري الان هام جداً، وقد برز ذلك في الدور الذي يلعبه الاعضاء المنتخبون من الشيوعيين في مجالس المحافظات، ففي الواقع المرّ الذي يعيشه الشعب الروسي حيث يوجد ٤ ملايين انسان بدون مأوى واكثر من ٣٥ من السكان يعيشون حالات سوء التغذية، وخصوصاً الاطفال الذين يرتفع معدل التشرد والجوع بينهم.

لقد جرى التأكيد في المؤتمر على خطورة التسليم للضغط الخارجي وبالذات الاميركي والاوروبي على نشر وامتداد حلف شمال الاطلسي، واعتبر الحزب ان المحاولات التي تبذل الآن وتتصاعد وتيرتها لمد حلف شمال الاطلسي لتشمل بلدان اوروبا الشرقية هي الاخطر، ويجب مقاومتها بكل قوة. لقد عمل الحزب الشيوعي الروسي وممثليه في مجلس النواب على خلق جبهة برلمانية واسعة ضد هذا التوسع، كما تتوحد الجهود من اجل افشال مخططات بلقنة الاتحاد السوفياتي.

اشاد مندوبو المؤتمر بقرار الوحدة مع بلوروسيا ونوّهوا ان هذه خطوة في الاتجاه الصحيح غير ان عناصر معادية في زمرة يلتسين قاومت ذلك. وقد لعبت قيادة بلوروسيا دوراً ايجابياً وقدمت تنازلات في سبيل قطع الطريق على الذين ازعجتهم هذه الخطوة.

- إعـــادة القـــيم والمـــثل الاجـــتـــمـــاعـــيـــة للمـــجـــتـــمع الروسي
- التـــأكـــيـــد على تأمـــين الضـــمـــانات الاجـــتـــمـــاعـــيـــة
- تحديث المنشآت الصناعية وتزويدها بالتكنولوجيا المتطورة، العودة الى الصناعات الثقيلة
- إعـــــادة مـــــا أخـــــذ مـــن الفـــــلاحـــــين
- الاهتـــمـــام بالزراعـــة، والاعـــتـــمـــاد عليـــهـــا في تقـــرير الاقـــتـــصـــاد الوطني.

اما العلاقات مع اوكرانيا فتدهورت كثيراً بفضل اعمال المسؤولين هناك، حيث تجري تعبئة عامة من منطلقات تعصب قومي ضد روسيا




غينادي زيوغانوف - سكرتير الحزب الشيوعي الروسي

وضد الروس بشكل عام. يقيم في اوكرانيا ٦ ملايين روسي وجميعهم مهددون بالنزوح خوفاً من نزاعات عرقية. لقد اغلقوا ٢٠٠٠ مدرسة هناك، ومن منطلقات العداء لروسيا اعلنوا انضمامهم لحلف شمال الاطلسي (ناتو). اوكرانيا تحكم الان حكماً فاشياً، وعصابات المافيا تتحكم في كل مناحي الحياة.

اما عن وضع الطبقة العاملة في روسيا فقد اوردت تقارير ومداخلات المندوبين معلومات تفيد بأن الطبقة العاملة عازفة عن التنظيم النقابي ولا يوجد في صفوفها اكثر من ١٣٪ اعضاء في النقابات العمالية، وانها ولفترة وجيزة قبل المؤتمر كانت سلبية تجاه ما يجري في البلاد. ان جزء من اسباب سلبية الطبقة العاملة يعود الى تخوفها من فقدان العمل، وبالتالي ستجد نفسها في الشارع لتراكم جيش العاطلين عن العمل الذي وصل الى ٥ ملايين انسان.

اما المظاهرات التي اندلعت في ٢٥ آذار الماضي وشارك فيها من جميع انحاء روسيا نحو ٢٠ مليون عامل فقد حملت ولأول مرة شعارات سياسية لاسقاط يلتسن وحكمه.

الممارسة الديمقراطية داخل المؤتمر

لقد وجه المندوبون بجو مفعم بالحرية والديمقراطية انتقادات عديدة لعمل القيادة ونشاطها ، ونوهوا الى وجوب الابتعاد عن ممارسة البيروقراطية، واصدار الاوامر من المكاتب، وفي رد القيادة على هذه الانتقادات قال الرفيق زوغانوف، فيما يتعلق بنشاط اعضاء الحزب في البرلمان (الدوما) . لقد صوتنا لصالح الميزانية بعد ان ادخلنا عليها تعديلات لصالح الجماهير، ولقطع الطريق على يلتسن الذي كان ينتظر حجب الثقة عن الحكومة، ليطيح بها، ويسند هذا المنصب الى زمرة الذين يتلقون الاوامر من الدول الامبريالية، وكذلك لحل البرلمان، لان هذه من صلاحياته التي اعطاها اياه الدستور. وفي المقابل نجحنا في تمرير ٢٢٧ قانوناً لمصلحة الشعب. وقد استطعنا بعملنا المثابر ان ننجح في تأييد الشعب لنا في شعار "ارفعوا ايديكم عن الدوما". ونستطيع ان نؤكد منذ الان انه لو جرت انتخابات جديدة لمجلس النواب (الدوما) بعد اربعة اشهر ستستطيع المعارضة ان ... على ١٠٠ ٪ من مقاعد المجلس.

وفي مجال الحديث عن غياب جريدة مركزية للحزب ... المؤتمر ان تكون جريدة البرافدا هي جريدة الحزب ... بالاضافة الى ٣٠ جريدة محلية، ومنطقية.

حول الوضع الاقتصادي الحالي

اكد سكرتير الحزب الشيوعي الروسي زوغانوف في ... المداخلات حول الوضع الاقتصادي، بقوله : أن ما يجري ... الآن هو حرب اقتصادية ... لقد بيعت اهم المؤسسات ... والمصانع، بابخس الاثمان ... هناك منشآت جرى بيعها ... ١,٥ ٪ من قيمتها الحقيقية ... دفعوا بروسيا ٢٠٠ سنة ... الخلف. لقد خسرنا كل ... الخارجية. لا يوجد ... خارجي لنصدر اليه ... يوجد بضاعة روسية ... الاسواق، فالبضاعة ... تغرق السوق، كان يقال ... هناك مخازن مليئة بالبضائع ... ولكن الواجهات (فترينه) فارغة، اما الان فالمخازن ... (والفترينات) مليئة بكل ما هو غير روسي، يوجد هناك ... اراضي البلاد في الشمال بدون زراعة.

الحكومة تدير ١٧٪ من الاقتصاد وتديره بشكل سيء ... الاقتصاد المشترك ولكن على ان يكون تحت رقابة الدولة ... اعطاء ١٥٪ من الاقتصاد الى القطاع الخاص كما هو حاصل ... الصين، كوبا، فيتنام ولهذا نتائج جيدة.

تقوم الشركات الاميركية بشراء ملكيات كبيرة من ... والمؤسسات مناجم معادن ثمينة ، وآبار بترول وغاز ... لشراء كل ما تستطيع شراءه يملك الاتحاد السوفياتي اكبر ... بترولي، ومعادن مختلفة ثمينة، تنساب في اراضيه ... وكهرباء، روسيا الدولة الخامسة في العالم من حيث الانتاج ... فانها تمر في ازمة كبيرة، الكل يعرف ابعادها.

حول وضع الحزب

بعد احداث آب ١٩٩١ واجهتنا مصاعب كبيرة من اجل اعادة ... الحزب. يوجد عندنا الان ٦٠٠ الف عضو، واذا تساءلنا ... العضوية لتضاعف العدد رأساً، في الوقت الذي تنمو ... ملموس، اما الاحزاب التي حاولت خداع الجماهير، وكانت ... تبدل اسماءها من حزب ديمقراطي الى اشتراكي، الى ... ديمقراطي، وتربع على قياداتها باكوفليف، بوبوف، ... ليبيد، رومانتسوف، ريبكن، يتروف، انظروا لوضعها الآن ... مولت من اكثر من جهة بأموال هائلة فانها في الانتخابات ... على التوالي ١,٥٪ ، ٣٪، ٧ ، ٥٪. وفي حزب يلتسن الذي ... روسيا وطننا فقد جرت فيه انقسامات.

نحن حذرين في قبول العضوية الجديدة، ما زلنا نعاني من ... الماضي في قبول العضوية.

ان الحزب محاط الآن باعداد متزايدة من الاصدقاء ... يقومون بمهمات عديدة ويقدمون مساعدات كبيرة، لقد ... التحضير لهذا المؤتمر ولعبوا دوراً في انجاحه.

نتوقع ان يكون عندنا في المستقبل غير البعيد من ٢ - ١ مليون عضو.

لنا حلفاء مخلصين واقوياء ، الفلاحون في الانتخابات ... ساعدونا كثيراً ، الاتحاد النسائي الروسي يضم ٢,٠٠٠,٠٠٠ عضو ...

القضايا الرئيسة التي تركزت عليها اعمال وقرارات المؤتمر ... تلخيصها بالتالي:

١ - الماركسية اللينينية هي المنهج الثوري للحزب
٢ - تحرير روسيا، خوض معركة تحرر وطني
٣ - الاعتراف بحق الملكية، بجميع اشكالها
٤ - الاعتراف بالتعددية السياسية وتبادل مسؤوليات الحكم
٥ - احترام الدين والاعتراف به
٦ - مقاومة تدخلات ورفض شروط صندوق النقد الدولي
٧ - مقاومة فرض نمط الحياة الاميركية على الشعب
٨ - بناء الاشتراكية

هذا وقد اعيد انتخاب الرفيق زوغانوف باجماع الاصوات ما عدا صوت واحد. وانتخبت الهيئات القيادية للحزب، وفي نهاية اعمال المؤتمر عقد لقاء جرى فيه حوار واسع بين الرفيق زوغانوف وقادة الحزب الروسي مع الضيوف الاجانب استمر طويلاً.

مجموعة عربية - اميركية تسلم البيت الأبيض عريضة ضد الاستيطان

سلمت مجموعة عربية - اميركية هي اللجنة الاميركية للقدس عريضة عليها تواقيع ١٠ آلاف شخص الى البيت الابيض الاسبوع الماضي للاحتجاج على الاحتلال الاسرائيلي للقدس وبناء مستوطنات اسرائيلية. وقال المسؤولون في اللجنة ان مجموعة التواقيع هذه هي جزء من الـ ١٠٠ الف توقيع التي تامل بجمعها لتسليمها الى البيت الابيض في ٦ حزيران (يونيو) المقبل الذي يصادف ذكرى مرور ٣٠ عاماً على احتلال اسرائيل المدينة المقدسة.

وتحض العريضة التي قدمت الى الرئيس بيل كلينتون وادارته بقوة على اتخاذ "خطوات ملموسة وحاسمة لتطبيق السياسة الاميركية الراسخة منذ مدة طويلة والتي تعلن ان كل النشاط الاسرائيلي الاستيطاني في قطاع غزة والضفة الغربية بما في ذلك القدس، هو كله نشاط غير قانوني".

وتركز العريضة الاهتمام ايضاً على النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في جبل ابو غنيم وتصفه بانه غير قانوني وتقول ان "اعمال البناء الاستيطانية كلها انتهاك سافر للقانون الدولي ولاتفاقات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية".

الاستيطان ينسف التسوية - تتمة

الاستراتيجية لاسرائيل وفي مقدمتها مجموعة المساعدات التي تزيد عن ٥٠٠ مليون دولار لتطوير امكانات اسرائيل في مجال التصنيع والتسليح النووي. ومن الملاحظ ان الولايات المتحدة تبذل جهوداً محمومة لانهاء اي دور للامم المتحدة او مجلس الامن في مناقشة ازمة الشرق الاوسط وقضية الصراع العربي الاسرائيلي، كما يتضح انها تساعد اسرائيل للابتعاد عن الالتزام بمقررات الشرعية الدولية او اعتبارها مرجعية لعملية واجراءات التسوية. ومن هنا يمكن التاكيد ان قرار الجمعية العمومية الاخير، في جلستها الطارئة والذي اتخذ باغلبية ساحقة، يشكل منعطفاً هاماً بالنسبة للقضية الفلسطينية، ورغم ان قرارات الجمعية العمومية غير ملزمة، إلا ان الخطوة التالية بعد القرار ستتحدد بناء على التقرير الذي كلف السكرتير العام للامم المتحدة بتقديمه خلال شهرين. لقد اكدت جميع الدول التي شاركت في النقاش خلال الدورة الطارئة على شجبها ومعارضتها لبناء المستوطنات. ويدين القرار ممارسة اسرائيل للاستيطان ويطالبها بالتوقف عن هذا النشاط، ويؤكد ان اجراءات اسرائيل بهذا الصدد لاغية ويطالب جميع الدول بالامتناع عن تقديم المساعدات والتاييد للممارسات غير القانونية في الاراضي المحتلة وخاصة في القدس.

ان صدور قرار الامم المتحدة بهذه الاغلبية الساحقة يعد تعبيراً قوياً عن موقف الرأي العام العالمي ازاء الحقوق الفلسطينية ورسالة واضحة ضد الاستيطان وان القدس المحتلة هي جزء من الاراضي العربية. وكشف هذا القرار من جديد عزلة اسرائيل الخانقة بهذا الصدد، كما انكشف التمايز في المواقف بين الولايات المتحدة، وجميع دول العالم.

ان صدور هذا القرار، والذي قد يترتب على متابعة تنفيذه اجراءات جديدة، امر يستلزم بالضرورة مجموعة من الاجراءات على الصعيدين الفلسطيني والعربي. اذ بدون اتخاذ الاجراءات والمواقف الضرورية لتطوير ما حصل ودفعه باتجاه التخلص من العديد من السلبيات والنواقص التي تراكمت في المرحلة السابقة، فانه يمكن ان تضيع فرصة جديدة تماماً كما فقد الفلسطينيون والعرب الكثير من الاوراق الضاغطة. فعلى الصعيد الفلسطيني، لا بد من اتخاذ جميع الخطوات لتعزيز الوحدة الوطنية، وتكوين جبهة فلسطينية متماسكة، لا ترفض الاستيطان فقط بل تتمسك بكافة الحقوق المشروعة التي تقرها الاعراف والقرارات الدولية وفي مقدمتها الحق في العودة وتقرير المصير، والانسحاب من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة وفي مقدمتها القدس، كما يجب عدم الرضوخ الى المطالب الاسرائيلية التي تستهدف وضع السلطة الفلسطينية في مواجهة الجماهير الفلسطينية التي تنتفض ضد الاستيطان وضد الوحشية الاسرائيلية.

وأما على الصعيد العربي، فيجب ايقاف جميع اشكال واجراءات التطبيع في جميع المجالات السياسية والاقتصادية، وتجميد والغاء جميع النشاطات المتعلقة بانعقاد سلسلة المؤتمرات الاقتصادية الخاصة بالشرق الاوسط وشمال افريقيا، خاصة وان المغرب قد اعلنت عن نيتها اغلاق سكرتارية هذا المؤتمر الموجودة في الرباط جراء التطورات بالنسبة للقضية التسوية..

واذا كان القرار الدولي قد كشف عزلة اسرائيل، فان الاجراءات والمواقف العربية يجب ان تعمق هذه العزلة وتعطيها كل الابعاد الضرورية في سبيل الاستفادة من التحول في الموقف الدولي الرسمي. ويبدو مفيداً وضرورياً عقد مؤتمر قمة عربي جديد، ليس فقط من اجل التاكيد على القرارات الجماعية العربية السابقة ، بل وكذلك من اجل تاكيد الموقف العربي الموحد ضد التطبيع ومن اجل عروبة القدس والتمسك بالحقوق المشروعة وفقاً للقرارات الدولية. ولا يجوز ان يرتهن الموقف العربي الى الارادة الاميركية التي تثبت ان اميركا وسيط غير نزيه، بل شديد الانحياز للسياسة وللموقف الاسرائيلي، وان التناقضات بين الموقفين الاميركي والاسرائيلي، في هذه القضية او تلك، هي تناقضات هامشية ولا تلامس المسائل الجوهرية والحساسة.

بيان صادر عن اجتماع القوى السياسية في الكرك

لقد قاد الاختلال في الوضع الدولي وتعمق التمزق في الوضع الاقليمي وبنية النظام العربي الى تعميق الازمة القائمة في بلدنا على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ففي المجال السياسي تم توقيع اتفاقية وادي عربة والتي نتج عنها خطر استراتيجي على الكيان الاردني وخطر ايضاً على الكيان الفلسطيني وانسلاخ تام عن الواقع العربي، باتجاه الارتباط بالمشروع الامبريالي الصهيوني.

وفي المجال الاقتصادي تعمقت هذه الازمة بالارتباط بصندوق النقد الدولي وتنفيذ تعليماته وبرامجه واتفاقية الجات والتنكر لكل الاتفاقات الثنائية العربية والسوق العربية المشتركة.

وفي المجال الاجتماعي تعمقت هذه الازمة بالصورة الشكلية للبناء الديمقراطي بقانوني الاحزاب والانتخاب البرلماني، وانتشار الفساد والمحسوبية.

وقد نتج عن هذه العوامل تفكيك مؤسسات الدولة وبيع القطاع الحكومي والحاق الضرر بوحدة الشعب الاردني وازدياد الفقر والبطالة والفساد الاجتماعي.

وفي ظل تقدير هذه الظروف فقد تداعى مجموعة من مواطني الكرك "وهم يعلمون انهم ليسو وحدهم" من المهتمين بالعمل العام ونتيجة لحوارات مستمرة وكافية فانهم يرون ان بقاء كيان اردني وامتلاكه مقومات الاستمرار في الوقوف امام اية عقبات وارتباطه بواقعه العربي وتعزيز علاقاته وخلق مناخات ملائمة لتطور هذه العلاقات لا بد من الوصول الى اداة قادرة ومؤهلة لوضع السياسات والبرامج الكفيلة لتحقيق ذلك وكذلك يرون ان الطريق لتحقيق هذه الاداة يأتي من خلال:-

١ - السعي لخلق المناخ الملائم لتجاوز التمزق القائم في بنية القوى القومية واليسارية والديمقراطية للوصول الى وحدة اداة عمل هذه القوى.

٢ - السعي للاتصال بمجمل القوى المعارضة للسياسات القائمة

٣ - الاتصال بالشخصيات المعارضة لهذه السياسات للوصول الى خلق مؤسسة وطنية دائمة تصنع البرامج والخطط التفصيلية لمناهضة هذه السياسات وطرح البدائل الملائمة لها.

واننا نرى ان ذلك لن يتم الا من خلال مؤتمر وطني عام يضمن مشاركة كافة هذه القوى والبنى الاجتماعية والشخصيات التي تملك الكفاءة والمصداقية لدى شعبنا، وتمكينها من قيادة هذه المرحلة في مجابهة السياسات القائمة.

عالوجع

يُصفّى الاسلاميون بيد الاسلاميين في تركيا

امين سالم

امتمت وكالات الانباء في الفترة القصيرة الماضية بالاخبار الواردة من تركيا، والقائلة ان الحكومة التركية الائتلافية التي يرأسها نجم الدين اربكان امرت باقالة الاسلاميين الاصوليين من وظائف الدولة. وقد تركت الحكومة اعلان وتنفيذ هذا الاجراء لوزيرة الداخلية التي تنتمي الى حزب الطريق الصحيح (الشريك في حكومة اربكان).

وتفيد الانباء ان وزيرة الداخلية قد طلبت من محافظي ٨٠ محافظة، اقالة كل من يشارك في نشاطات دينية من الوظائف العامة. ويعتبر ذلك خطة لتصفية من يشتبه بانتمائهم الى حركات دينية، وقد يستدعى الجيش الى التدخل في اطار تنفيذ هذه الخطة. هذا وقد اصدرت حكومة نجم الدين اربكان اوامرها باقفال المدارس الدينية التي تخرج الخطباء (خطباء المساجد) وحفظة القرآن، وتقول وزيرة الداخلية حول هذا الموضوع "إن هذه المعاهد الدينية التي تحاول فرض ايدولجيتها باسم الاسلام هي معاهد غير قانونية".

وتقول اوساط مطلعة في انقرة : إن هذه الاجراءات تتم بمعرفة اربكان، ولكن مراعاة له تأجل اعلانها لحين مغادرته البلاد، وتواجده خارجها، وبالفعل كان ذلك بعد توجهه الى الديار الحجازية لاداء فريضة الحج. ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الرابعة والعشرين التي يحج فيها.

هذا وقد وزع تعميم على المحافظين صادر عن وزارة الداخلية حذرهم من محاولات الاسلاميين التغلغل في اجهزة الدولة، وطالبهم باظهار يقظة مضاعفة في هذا المجال، وبالتقيد الصارم بقانون الزي العلماني، وهو جزء من مطالب الجيش التي طرحها عبر مجلس الامن القومي التركي في اجتماعاته في شباط الماضي.

إن المطلوب من الحكومة، التي يشكل غالبيتها الاسلاميون، تنفيذ هذه الاجراءات. وتستطيع قوى المعارضة واحزاب المعارضة ان تدعي ان الاسلاميين انفسهم يقومون بذلك. لقد شجع قيادة الجيش على اتخاذ هذه القرارات مسلك قيادة حزب الرفاه والتنازلات التي قدمها بهدف البقاء في الحكم، فالتنازل تلو التنازل الذي قدمه الحزب قد شجع قيادة الجيش على التمادي في طلب المزيد.

فسياسة البقاء في الحكومة باي ثمن قد وصلت حد تقديم تنازلات تتعارض مع مواقف وتصريحات قيادة حزب الرفاه. ولعل العلاقات مع حكومة اسرائيل كانت اكثرها دلالة على هذا النهج ، فجميع التصريحات اللفظية حول دولة اسرائيل، وعدوانيتها، وعدم التنسيق معها، وحتى رفض مصافحة زعمائها، جميع هذه التصريحات اختفت وجرى ممارسة ما هو عكسها تماماً.

فكيف ممكن ان تثق الجماهير التركية بحزب وتمنحه تاييدها وهذا هو مسلكه، ان مثل هذه السياسة قصيرة النظر لا تعمر طويلاً.

"المرأة في [illegible]"

عنوان لكراس اصدرته المحامية دعد معاذ الرئيسة السابقة "للاتحاد النسائي في الاردن"، حالياً "اتحاد المرأة الاردنية". جاء في مقدمة الكراس: "ثمة فجوة واضحة بين ما هو مطبق وبين النص القانوني والتشريع". ويهدف هذا الكراس الذي طال انتظاره وقد كان من ضمن اولويات برنامج الاتحاد تعريف المرأة بحقوقها وحثها على المطالبة بتعديلات على بنود تضمن للمرأة المساواة التامة، ونحن اذ نشكر الأخت دعد على مساهمتها هذه سنعمل على نشر هذه التشريعات، كما وردت في النصوص الرسمية تحت عنوان "اعرفي حقوقك" وسنبدأ بحقوق المرأة العاملة كجزء من مساهمتنا في " عيد العمال العالمي".

" تنص المادة ٣٢ من الدستور على ان العمل حق لجميع المواطنين وعلى الدولة ان توفره للاردنيين"، (وتعني كلمة اردنيين الرجال والنساء على السواء).

الحقوق والمزايا التي حققتها المرأة حديثاً والخاصة بالمرأة العاملة:

١ – حق العاملة في الحصول على اجازة بدون أجر حيث نصت المادة ٦٧ من قانون العمل على ما يلي: للمرأة التي تعمل في مؤسسة تستخدم عشرة عمال او اكثر الحق في الحصول على اجازة دون أجر لمدة لا تزيد على سنة للتفرغ لتربية اطفالها ويحق لها الرجوع الى عملها بعد انتهاء هذه الاجازة على ان تفقد هذا الحق اذا عملت بأجر في مؤسسة اخرى خلال تلك المدة.

٢ – نصت المادة ٢٧ / أ / ١ من قانون العمل على ما يلي: مع مراعاة احكام الفقرة ب من هذه المادة لا يجوز لصاحب العمل انهاء خدمة العامل او توجيه اشعار اليه لانهاء خدمته في اي حال من الحالات التالية:

أ – المرأة العاملة الحامل ابتداء من الشهر السادس من حملها او خلال اجازة الامومة.

٢ – حق العاملة في الحصول على ساعة مدفوعة الاجر في اليوم لارضاع طفلها المولود الجديد شريطة ان يكون خلال السنة الاولى من الولادة.

نصت المادة (٧١) من قانون العمل على مايلي: للمرأة العاملة بعد انتهاء اجازة الامومة المنصوص عليها في المادة (٧١) من هذا القانون الحق في ان تأخذ خلال سنة من تاريخ الولادة فترة او فترات مدفوعة الاجر بقصد ارضاع مولودها الجديد – لا يزيد مجموعها على الساعة الواحدة في اليوم الواحد.

٤ – الزام رب العمل الذي يستخدم عشرين عاملة فما فوق ان يختار مكان حضانة لرعاية اطفال العاملات التي تقل اعمارهم عن اربع سنوات.

وتنص المادة (٧٢) من قانون العمل على مايلي: " على صاحب العمل الذي يستخدم ما لا يقل عن عشرين عاملة متزوجة تهيئة مكان مناسب يكون في عهدة مربية مؤهلة لرعاية اطفال العاملات الذين تقل اعمارهم عن اربع سنوات على ان لا يقل عددهم عن عشرة اطفال.

وفيمايلي تعديلات اجريت على القوانين والمزايا المتعلقة بحقوق المرأة العاملة.

أ – حق العاملة بالحصول على اجازة امومة بأجر مدتها عشرة اسابيع .

تنص المادة (٧٠) من قانون العمل على مايلي: للمرأة العاملة الحق في الحصول على اجازة امومة بأجر كامل قبل الوضع وبعده مجموع مدتها عشرة اسابيع على ان لا تقل المدة التي تقع من هذه الاجازة بعد الوضع عن ستة اسابيع ويحظر تشغيلها قبل انقضاء تلك المدة – وكانت هذه الاجازة في قانون العمل السابق ستة اسابيع (المادة ٥٠ من قانون العمل السابق)

مادة ٤٧ – يحظر تشغيل النساء ما بين الساعة السابعة مساء والسادسة صباحاً الا في الحالات التي تحدد بقرار من الوزير في القانون السابق كذلك.

الجديد في قانون العمل رقم ٨ / سنة ١٩٩٦ بالنسبة للعامل والعاملة على السواء.

١ – النص صراحة كشرط لاستحقاق مكافأة نهاية الخدمة – لمن ليس مشتركاً بالضمان الاجتماعي(مادة ٣٢).

٢ – الزام صاحب العمل بدفع حد أدنى للأجور في فترة التجربة واحتساب فترة التجربة في ضمن خدمة العامل في حالة استمراره (مادة ٣٥ / أ)

٣ – فرض عقوبة على صاحب العمل في حال قيامه بدفع اي مبلغ يقل عن الحد الادنى للاجور. (مادة ٥٣).

٤ – حق العامل بالمطالبة باجور ساعات العمل الاضافي امام سلطة (دعاوي الاجور) – (مادة ٥٤ / أ).

٥ – للعامل الحق باجازة سنوية. ولا تحسب ايام العطل الرسمية والاعياد الدينية وايام العطلة الاسبوعية في الاجازة السنوية الا اذا وقعت خلالها – (مادة ٦١ / أ).

٦ – اجازة جميع ايام عطلته الاسبوعية والحصول عليها خلال مدة لا تزيد عن شهر اذا كانت اقامته خارج محل عمله (مادة ٦١ / ب) .

٧ – حق العامل في تقاضي بدل الاجر عن الايام التي لم يستعملها من اجازته السنوية (مادة ٦٣).

٨ – جواز تجديد الاجازة المرضية لمدة اربعة عشر يوما (مادة ٦٥).

٩ – اجازة مدتها اربعة اشهر بدون أجر اذا التحق للدراسة في البقية ص ١٠

المحكمة العربية الدائمة لمناهضة العنف ضد النساء نحو مواطنة فعلية للمرأة في البلاد العربية

بالاشتراك مع اتحاد العمل النسائي ومنظمة التايير، نظم مركز الاستماع والإرشاد القانوني والنفسي للنساء ضحايا الاعتداء، لقاء في الدار البيضاء يومي ٣٠/١١، ١/١٢/١٩٩٦ هو الثاني من نوعه بين نخبة من ممثلات المنظمات النسوية العربية، وذلك بعد اللقاء الرائد الذى انعقد فى بيروت فى يونيو / حزيران ١٩٩٥ في موضوع محكمة نساء عربية. وفي غضون هذا اللقاء الثاني تم الاتفاق على وضع فكرة محكمة النساء العربية الدائمة لمناهضة العنف ضد النساء موضع التنفيذ، وذلك بقصد تحقيق الاهداف التالية:

١ – تحويل العنف ضد النسامن كونه شان خاص الى كونه شان عام تأكيداً على طابعه البنيوي وليس الفردي العشوائي.

٢– التوعية بأسباب العنف ومظاهره وآثاره وتعريف النساء بحقوقهن لتمكينهن من التصدي لتلك الظاهرة.

٣– تفعيل دور الحكومات والمنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني من أجل تهيئة الآليات الكفيلة بتوفير الحماية القانونية للنساء، فضلاً عن تطوير الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تنبت في ظلها ظاهرة العنف.

٤ – مساندة ضحايا العنف من النساء وذلك بإعداد برامج لدعمهن وتدريبهن وتأهيلهن وعلاج آثاره الضارة عليهن.

أما بالنسبة لأهم الاجراءات التنفيذية التى اصطلحت المشاركات على اتخاذها لتحقيق الأهداف السابقة فكانت :

١– رصد وتوثيق حالات العنف ضد النساء من خلال البحث الميداني والتقارير الدورية وبعثات تقصي الحقائق، مع تنظيم محاكمات رمزية في مواقع الأحداث.

٢– الكشف عن حالات العنف ضد النساء وتبصير الرأي العام بها.

٣– مراجعة الأنماط الفكرية والثقافية والمرجعيات المحرضة على العنف ضد النساء أو غير المبالية به.

٤– تعديل القوانين التي تقصر عن حماية النساء واستحداث الجديد منها الذي يفي بالغرض.

٥– تطوير مفهوم [illegible] الانسان ليشمل حقوق [illegible] واعتبار العنف ضد [illegible] انتهاكات حقوق الانسان [illegible] العقاب.

٦– التوسل [illegible] الوسائل للضغط [illegible] والاحتجاج على [illegible] المستهدف النساء.

٧– الاستفادة من [illegible] الدولية والاقليمية [illegible] مراكز الأمم المتحدة [illegible] الانسان.

٨– مراقبة مدى [illegible] الحكومات والجماعات [illegible] النساء.

٩– إقامة جسور [illegible] والتعاون على مختلف [illegible] الداخلية والإقليمية [illegible] وذلك بين الهيئات والشخ[illegible] المعنية.

١٠– تطوير وتعزيز [illegible] مساندة ضحايا العنف [illegible] النساء.

[illegible] الكرك

تنظم جمعية النساء العربيات في الاردن دورة تدريبية حول "وصول المرأة الى مواقع اتخاذ القرار" الى عشرين [illegible] محافظة الكرك. سيكون حفل الافتتاح تحت رعاية عطوفة محافظ الكرك في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الاربعاء [illegible] ١٩٩٧/٥/٧ في قاعة البلدية.

سيتحدث في حفل الافتتاح كل من عطوفة محافظ الكرك [illegible] املي نفاع – رئيسة الجمعية وسعادة النائب د. [illegible] وسعادة النائب توجان فيصل، كما ستقدم محاضرات في الجلسات التالية في مركز الجمعية في بلدة الربة حول المواضيع التالية: النظام السياسي في الاردن وقانون الانتخاب الاردني [illegible] الاحزاب والمهارات القيادية.

دراسة حول مظاهر العنف ضد النساء في البلدان العربية

أعدت الاستاذة زينب معادي دراسة بعنوان "مظاهر العنف ضد النساء في البلدان العربية".

يلفت النظر أنهاحرصت على أن توضح تشابكات العنف ضد المرأة مع العنف كسلوك عام من جهة، وعلى توسيع مفهوم [illegible] من جهة أخرى. فالعنف ضد المرأة هو أحد صور العنف التي [illegible] بها الحياة اليومية في الدول العربية، وإدانتها جميعاً واجبة [illegible] تمثل تعدياً على حقوق الانسان الذي قد يكون رجلاً كما قد يكون امرأة. والعنف المادي المباشر هو الشكل الأوضح للعنف [illegible] ليس هو وحده واجب الإدانة والاحتواء، فثمة أشكال أخرى [illegible] تأثيراً تمارس في سياقات مختلفة وعلى مستويات مختلفة [illegible] المادي ومنها المعنوي، منها المباشر ومنها غير المباشر، فالعنف قد يمارس مادياً ضد النساء في نطاق الأسرة من خلال اساليب الضرب والعنف أو التحرش الجنسي واغتصاب الفتيات والختان [illegible] قد يمارس في نطاق مجتمع العمل بأساليب تقترب من سابقتها [illegible] قد يمارس أيضاً بشكل معنوى من خلال مختلف مظاهر التمييز في المقررات المدرسية، والأمثال الشعبية، والأعمال الادبية والاعلامية، والنصوص القانونية.

وتتوقف الأستاذة زينب معادي أمام التمييز القانوني الذي يتضمنه العديد من التشريعات العربية بحكم خطورته [illegible] للشريعة الاسلامية وتعبيره عن نكوص الدول عن حماية [illegible] مواطنيها. وفي هذا السياق تشير الباحثة الى ان المجتمع الدولي استقر مؤخراً على اعتبار الدول التي لاتتخذ الاجراءات الكافية لمكافحة العنف ضد النساء مسؤولة مسؤولية متساوية مع الجناة عن جرمهم.

كما ترصد الدراسة العديد من نماذج التمييز القانوني والتمييز [illegible] والقضائي ضد المرأة في طائفة مختارة من المجتمعات العربية [illegible]

اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة في المغرب

في الوقت الذي كانت حكومة المغرب تقدم تقريرها الرسمي حول إعمال اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة بمقر الامم المتحدة بنيويورك يوم ١٤ يناير / كانون الثاني ١٩٩٧، اعلنت فعاليات من المجتمع المدني عن تقرير مواز للتقرير الحكومي، قامت بانجازه الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب بتكليف من الأمم المتحدة وبتشاور مع المنظمة المغربية لحقوق الانسان والجمعية المغربية لحقوق الانسان ومنظمة المرأة الاستقلالية ومركز الاستماع والارشاد القانوني للنساء ضحايا العنف وجمعية الشبيبة النسائية والمنظمة الافريقية لمكافحة داء الايدز.

وفي تصريحها التمهيدي اعتبرت د .امنية المريني ان مصادقة المغرب في يونيو/ حزيران ١٩٩٣ على الاتفاقية يشكل خطوة هامة في اتجاه تطوير الحقوق الانسانية للنساء والاعتراف بالمساواة بين الرجال والنساء في المغرب غير ان مجموعة من العوامل والمؤشرات جعلت من هذا التصديق مجرد اجراء شكلي ومحدود انطلاقاً من:

١ – تحفظات الحكومة المغربية على بعض بنود الاتفاقية والتي تمس جوهرها كمبدأ المساواة.

٢ – عدم نشر نص الاتفاقية بالجريدة الرسمية حتى الآن.

٣ – عدم خلق بنية مؤسساتية مسؤولة عن تنفيذ الاتفاقية ومتمتعة بالسلطة التي تمكنها من ذلك، علاوة على عدم قيام الحكومة باي مجهود يذكر من اجل التعريف بالاتفاقية.

وأعربت الاستاذة المريني عن اسفها لعدم خروج الحكومة عن عادتها في "كتمان السر"، حيث اعدت تقريرها دون اشراك أو استشارة الجمعيات والمنظمات المعنية بل ان نسخة التقرير الحكومي لم تحصل عليها الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب إلا من الخارج وبوسائلها الخاصة.

عمالنا في اسرائيل

عرض التلفزيون الاسرائيلي برنامجاً عن حياة العمال الوافدين من الاردن للعمل في المدن الاسرائيلية في معرض البرامج الاعلامية التي تهيء الاجواء لطرد العمالة غير المشروعة من اسرائيل ابتداءً من ٩٧/٥/١٥.

تجولت الكاميرا بين البيوت التي لا تتوفر فيها اية شروط صحية لائقة بالبشر وتكاد تكون بيوت الصفيح مقبولة اذا ما جرت مقارنة بينها وبين الاماكن التي ينحشر فيها العمال بشكل جماعي او القبو الذي يختفون به في قاع المصنع او غير ذلك.

والى جانب ذلك تتناقل الصحف الاردنية ارقاماً مذهلة عن تزايد اعداد العمال الاردنيين في اسرائيل كما تتطرق بعض الصحف الاسبوعية الى المشاكل التي يتعرض لها هؤلاء العمال والتي تكون في معظمها حول ماسي العمال الذين يتعرضون الى اصابة عمل ولا يوجد لهم حق في الاستشفاء او ضمان صحي او اجتماعي ناهيك عن الاضطهاد الذي يتعرضون له في شوارع تل ابيب الخلفية اذا ما استفرد بهم اعضاء من عصابات الشباب المتعصب.

ان كل ذلك يجري تحت سمع وبصر الجهات الاردنية المسؤولة خاصة تلك المناط بها تطبيق المواثيق الدولية والعربية على العمال الاردنيين ومد يد العون والحماية القانونية لهم. اذ لا يجوز ان تلفظ دولة مهما كانت فلسفتها تجاه الطبقة العاملة، عمالها وتتركهم يتسربون الى دولة معادية للعمل بطريقة غير مشروعة وغير محمية قانونياً.

هناك الجانب الوطني الذي يدعو الى وقف كافة اشكال التطبيع واعادة المقاطعة الى ان يتم التوصل الى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية والنزاع العربي الإسرائيلي والانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة. كما ان هناك الجانب القانوني الذي يستلزم فرض مظلة الحماية للعمال من حيث مشروعية العمل وضمان الحقوق الاساسية بالضمان الصحي والاجتماعي والأجازات الخ.

وبدورنا نقول ان التوعية بمخاطر العمل داخل اسرائيل واجب على كافة القوى الوطنية وكذلك التنبيه الى خطورة استغلال عوز العمال لتجنيدهم للعمل ضد مصلحة وطنهم كما جرى ويجري للعمال المصريين.

وليكن الاول من ايار هذا العام مناسبة للتذكير باهمية الالتزام بحقوق العمال واهمية العمل للقضاء على البطالة وتوفير الحماية القانونية لعمالنا قبل ان تتفاقم الامور ونبدأ في استقبال جثثهم.

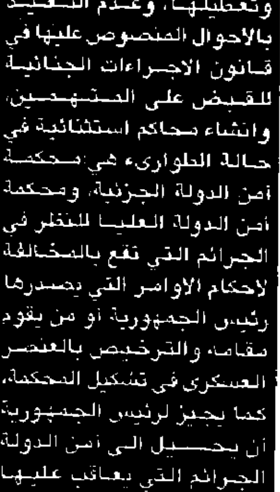
مأزق حقوق الإنسان في السودان

دخل مأزق حقوق الانسان في السودان خلال الأشهر الأخيرة طوراً جديداً يهدد بنزاع شامل يعم البلاد، فخطة تطبيع الحياة السياسية التي شرع فيها النظام منذ أواخر العام ١٩٩٣ بالغاء مجلس قيادة الثورة، وتاسيس تنظيم سياسي، واجراء انتخابات رئاسية وتشريعية لم تسفر عن اي تطوير للحق في المشاركة بل الى تثبيت أركان نظام يفتقد لدستور، ويعمل بلائحة طوارىء، ويحظر التعددية السياسية والحزبية، ويكرس هيمنة فريق سياسي واحد، ويقيد حرية الراي والتعبير، ويقوض نظام العدالة بالمحاكم الخاصة، ويعتمد سياسة الابعاد والاقصاء. كما افضت الى خروج أخر القيادات الحزبية الرئيسية من البلاد، السيد الصادق المهدي. أما القضية الاقتصادية التي كانت أحد مرتكزات نقد نظام «ثورة الانقاذ الوطني » للحكم المدني السابق، فقد تطورت الى كارثة على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للشعب السوداني، فبلغ التضخم مستويات غير مسبوقة أثرت على محدودي الدخل وبلغت في بعض المناطق مستويات أقرب الى المجاعة، وساهمت المنازعات الداخلية العميقة احياناً، ومواقف الأطراف المتنازعة احياناًأخرى، وسياسة النظام أحياناً ثالثة في الحيلولة دون وصول الغوث الدولي الى مستحقيه. وتطورت قضية الجنوب، التي قام انقلاب "ثورة الانقاذ الوطني" قبل أيام من توقيع وثائق تسويتها لعدم رضائه عن شروط التسوية .. تطورت عبر مشروعه "الجهادي" الى مأزق وطني واقليمي متعدد الابعاد، اتسمت خلاله اعمال القتل والتخريب، ونمت المشاعر الانفصالية، ونقل الخيار الوطني من الدعوة الى حقوق متكافئة، وحكم ذاتي سليم، الى حق تقرير المصير. وعبر هذه التطورات جرت اعادة صياغة شاملة للتحالفات السياسية والعسكرية في السودان، وتحالفت القوى السياسية السودانية ممثلة في المؤتمر الوطني مع جيش تحرير الشعب السوداني، وأوكلت قيادة عملياتها العسكرية ضد النظام لجون قرنق. وظهرت ارهاصات المواجهة ببدء العمليات العسكرية المشتركة اعتباراً من ١٢ كانون ثاني، فيما اعتبرته المعارضة ايذاناً بمواجهة شاملة مع النظام واعتبرته الحكومة غزواً من ارتيريا واثيوبيا لاراضيها وشرعت الحكومة في سلسلة من الاجراءات شملت اعلان حالة الطوارىء في عدد من الولايات واعلان التعبئة العامة، وشن حملات اعتقال "وقائية" واجراء محاكمات عسكرية في مدينتي بور سودان والخرطوم لاعداد من العسكريين والمدنيين بدعوى اشتراكهم في محاولات انقلابية، وشن حملة دبلوماسية واعلامية على بعض البلدان المجاورة، واتهام اريتريا واثيوبيا بقتل المدنيين.

وفي اطار هذا المأزق المتعدد تهيأ السودان لمنزلق جديد من منظور حقوق الانسان، ليس من العسير تصور أبعاده، وان اختلفت التقديرات حول مداه ونتائجه ومدى استقطابه للتدخل الدولي والإقليمي.

وتعتقد المنظمة العربية لحقوق الانسان، أن الحكومة السودانية مطالبة قبل أي طرف اخر، بمبادرة فعالة للحيلولة دون انزلاق البلاد الى حرب أهلية، قوامها الحوار طبقاً للمبادىء الاساسية لحقوق الانسان التي انضم اليها السودان، واعلنت الحكومة التزامها بها عقب تقلدها المسؤلية.

مد العمل بقانون الطوارىء لمدة ٣ سنوات في مصر



وافق مجلس الشعب في ٢٢ شباط على قرار رئيس الجمهورية بمد العمل بقانون الطوارىء لمدة ثلاث سنوات جديدة تبدا من ٣١ ايار ١٩٩٧في تاسع تمديد تجربه الحكومة منذ ٦ تشرين اول ١٩٨١. وقد بدات هذه التمديدات لفترات سنوية حتى العام ١٩٨٤، ثم تطورت ليصبح التمديد لمدة عامين في كل مرة حتى العام ١٩٨٨، ثم استقر التمديد دورياً لمدة ثلاثة اعوام منذ ذلك التاريخ. وكالمعتاد بررت الحكومة تمديد قانون الطوارىء باعمال العنف والارهاب، وحماية الاقتصاد الوطني ومنجزات التنمية والاستثمار، وتعهدت بعدم استخدامه لمواجهة فكر او مصادرة صحيفة بل في مواجهة من يتورط في اعمال ارهابية، وانها سوف تكون في سعادة حين تستقر الامور وتاتي الى المجلس لطلب ايقاف العمل بقانون الطوارىء. لكن للأسف اثبتت التجربة الطويلة ان هذا القانون كان احد مصادر انتهاكات حقوق الانسان في مصر بما يتيحه من صلاحيات واسعة للسلطة التنفيذية في وضع القيود على حرية الاشخاص في الاجتماع والانتقال والاقامة والقبض على المشتبه فيهم أو الخطرين على الامن واعتقالهم وتفتيش الاشخاص والاماكن دون التقيد باحكام قانون الاجراءات الجنائية. وكذلك سلطة مراقبة الرسائل والصحف وكافة وسائل التعبير والاعلان قبل نشرها وضبطها ومصادرتها وتعطيلها، وعدم التقيد بالاحوال المنصوص عليها في قانون الاجراءات الجنائية للقبض على المتهمين، وانشاء محاكم استثنائية في حالة الطوارىء هي محكمة أمن الدولة الجزئية، ومحكمة أمن الدولة العليا للنظر في الجرائم التي تقع بالمخالفة لاحكام الاوامر التي يصدرها رئيس الجمهورية أو من يقوم مقامه، والترخيص بالعنصر العسكري في تشكيل المحكمة، كما يجيز لرئيس الجمهورية أن يحيل الى أمن الدولة الجرائم التي يعاقب عليها القانون ويحرم المتهمين من الطعن في الاحكام الصادرة ضدهم من محكمة أمن الدولة.

المطالبة باطلاق سراح الكاتب العراقي السيد عزيز السيد جاسم

انضمت المنظمة العربية لحقوق الانسان الى الحملة التي اطلقها عدد من الكتاب والمفكرين والمثقفين العرب والمصريين، اثناء معرض القاهرة الدولي للكتاب، لاطلاق سراح الكاتب والمفكر العراقي السيد عزيز السيد جاسم. وقد أبرق هؤلاء الى الرئيس صدام حسين للمناشدة باطلاق سراح السيد جاسم وجاء في برقيتهم منذ ست سنوات يقبع في السجون الكاتب والمفكر العراقي السيد عزيز السيد جاسم والذي قدم للمكتبة العربية اكثر من اربعين مؤلفاً في شتى المجالات كما ساهم وعلى مدى ما يناهز اربعين عاماً في إغناء الحياة الفكرية في عالمنا العربي بالعمل المثمر والجدل والنقاش. ان سجن السيد جاسم وحرمانه من مزاولة حريته لهذه الفترة الطويلة جاء على خلفية نشاطه الفكري وليس على اساس آخر. وفي الوقت الذي يشكل ذلك انتهاكاً لحرية التعبير والتفكير فإنه بدون أدنى شك يشكل خسارة فادحة للفكر العراقي والعربي. إن الأدباء والمفكرين العرب المجتمعين في رحاب معرض القاهرة الدولي للكتاب يناشدون سيادتكم اطلاق سراحه فوراً وتمكينه من العودة سليماً الى اهله واصدقائه وقرائه، إن مثل هذه الخطوة ستعزز بالتأكيد من عمل المثقفين العرب الدائب من أجل الدفاع عن العراق وشعبه الشقيق بوجه ما يواجهه من تحديات.

مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان عقد اجتماعاً خاصاً للتحضير للجمعية العمومية الرابعة للمنظمة

عقد مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الانسان اجتماعاً في القاهرة يومي ١٥، ١٦ فبراير / شباط للتحضير لعقد الجمعية العمومية الرابعة للمنظمة، والنظر في التعديلات المقترحة على النظام الأساسي لتلبية احتياجات التطوير الذي دعت اليها هيئات المنظمة. قبل المجلس دعوة المنظمة المغربية لحقوق الانسان لعقد الجمعية العمومية في المغرب، وحدد موعد انعقادها في منتصف يونيو / حزيران القادم.

كما اجرى المجلس تقييما شاملاً لاداء المنظمة البقية ص ١٠

مناشدة الحكومة البحرينية كفالة الضمانات القانونية

مثل يوم السبت أول آذار ستون متهماً في قضية تدعى "محاكمة الجناح العسكري لحزب الله البحريني" أمام محكمة أمن الدولة. وبمناسبة انعقاد هذه المحاكمة طرحت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في البحرين الحقائق التالية :

أولاً : ان الاجراءات القضائية المتبعة من اعضاء المجموعة غير قانونية فقد تم القبض عليهم في شهر ايار ١٩٩٦ وتم حبسهم بموجب قانون أمن الدولة ولم يقدموا للمحاكمة الا بعد ٨ شهور جرى خلالها تعذيبهم والذى شمل في حالة الشيخ علي احمد كاظم المتوفي، جلب اخته الى زنزانته والتهديد بالاعتداء عليها اذا لم يوقع على اعتراف مزعوم وهناك بعض المتهمين جرى اتهامهم بافعال ارتكبت اثناء وجودهم داخل السجن.

ثانياً : ان محكمة أمن الدولة تعتبر محكمة باطلة حيث انها اقيمت بموجب قانون يتعارض مع الدستور وليست له شرعية لعدم اقرارة من قبل المجلس الوطني الذي جرى حله، وتفتقد الى أدنى قواعد العدالة حيث ان هيئة المحكمة من أسرة الخليفة الحاكمة التي هي طرف في النزاع، وتستند الى اعترافات تمت تحت التعذيب، بالاضافة الى أن احكام هذه المحكمة غير قابلة للاستئناف. والمنظمة العربية لحقوق الانسان تناشد حكومة البحرين نقل هذه القضية الى محكمة اعتيادية علنية وعادلة ونزيهة تتوفر فيها الحقوق القانونية المعترف بها دولياً.

ستة ملايين مليونير

المليونيرية في السعودية ٧٨ الفاً وفي الامارات ٥٩ الفاً وفي الكويت ٣٦ الفاً وفي بقية دول مجلس التعاون الخليجي ١٢ الفاً، فيما يقدر عدد المليونيرات العرب خارج هذه المجموعة بنحو ١٥ الفاً. ولاحظ التقرير ان نسبة الاستثمارات التي يضخها المليونيريون العرب في الاسواق المحلية ضئيلة جداً ولا تتجاوز ١٪

ويمتلك المليونيريون الاوربيون ٤٧٠٠ مليار دولار يأتي بعدهم الامريكيون الشماليون ٤٥٠٠ مليار دولار ثم الاسيويون ٤٢٠٠ مليار فامريكيا اللاتينية ١٨٠٠ مليار، فالشرق الاوسط ١١٠٠ مليار "حيث يشمل الشرق الاوسط جميع الدول العربية والباكستان والهند وايران واسرائيل حسب الدراسة، واخيراً تأتي افريقيا ٤٠٠ مليار دولار. ويقول التقرير ان الثروات الفردية وعدد المليونيرات في العالم نما نمواً سريعاً خلال الاعوام الخمسة المنصرمة في ظل "انتصار الرأسمالية وتحرير التجارة" ويقول التقرير ان معدل نمو الثروات الشخصية، قد نما بوتيرة غير مسبوقة من قبل.

ومن الجدير بالملاحظة انه في الوقت الذي تتكدس فيه الثروة بأيدي فئة محدودة على الصعيد العالم، فإن اعداد العاطلين عن العمل في العالم تتضاعف، كما تزداد اعداد الفقراء والجياع ومن لا مأوى لهم، وتتناقص الطبقة الوسطى في ظل استقطاب اجتماعي وطبقي لم يعرف من قبل.

اسعار القمح

تخفيض أسعار الخبز الآن، ريثما يتم رفع أسعار الماء والكهرباء والمحروقات، ثم تقدم على اجراء تخفيض بسيط في أسعار الخبز، وهكذا فإنها ستتمكن من الدفاع عن اجراءاتها القاسية بحجة أنها تخفض الأسعار عندما تسمح الظروف، بينما تقوم برفعها عندما تفرض الظروف ذلك!!!

ان النزعة القومية

كذلك فإن هذا الافتراض لم يكن يضع في اعتباره تصاعد النزعات الدينية والقومية على نطاق العالم وتأثير ذلك على سكان الاتحاد السوفيتي..

كمثال دور الثورة الايرانية في تصعيد المشاعر الدينية عند المسلمين والشيعة منهم خاصة، ودور حرب افغانستان في التأثير على مشاعر المسلمين في العالم وحتى في الاتحاد السوفيتي.. وهكذا.

نخلص من ذلك ان الافتراض صحيح نظرياً ، لكننا افترضناه ثم فرضناه، بمعنى انه لم يتم التعامل معه بالكفاءة السياسية المطلوبة، وإنما اكتفى بقهر اية نزعات معارضة له او حتى متخلفة عنه، في ظل افتقاد الديمقراطية بدأت المشاعر القومية (بغض النظر عن مدى سلبيتها او ايجابيتها) تتراكم في نفوس اصحابها دونما اية قدرة على التعبير عنها. وظن البعض ان الانصهار قد تم، بينما كانت المشاعر تغلي بالرفض، والنتيجة هي ما نراه الآن.

كذلك فإن هذه الافتراض قد تم التعامل معه بشكل جامد وغير متفاعل مع الواقع، فعندما تقوم الثورة الإيرانية لتلهب مشاعر المسلمين ، أو يتفجر الأرمن غضباً ضد الأتراك في كل العالم كانت السلطة السوفياتية تعتبر أن ذلك أمراً لا يعنيها، ذلك أن مسلميها أو الأرمن عندها لا علاقة لهم بهذه التحولات، فهم فوقها لأنهم أبناء دول اشتراكية .. ولعلها كانت نزعة مثالية بل ومغالية في مثاليتها تلك التي صورت ذلك للقيادة السوفياتية ..

خلاصة الأمر .. الافتراض صحيح نظرياً، لكنه عولج إدارياًبشكل خاطيء وغير متفاعل ولا متجاوب مع المتغيرات التي تطرأ في عالم اليوم. وكانت النتيجة هي ما نراه من أخطاء.

من كتاب "ماركسية المستقبل" - للدكتور رفعت السعيد

"الردة"

عليه بين الفينة والاخرى رموز العمل الوطني الاردني من مختلف الاتجاهات، كان هذا المعتقل لا يتسع إلا لبضع عشرات من المعتقلين، ولكن امام التدفقات الهائلة للمعتقلين الجدد نصبت الخيام المحاطة بالاسلاك الشائكة ووصل عدد نزلاء الخيام الجديدة في اواخر شهر ايار عام ١٩٥٧ الى اكثر من الف معتقل، وكان هؤلاء من مختلف الاتجاهات والانتماءات وفي غالبيتهم كانوا من الشيوعيين، والبعثيين، والقوميين العرب، واعداد من القوى الديمقراطية الوطنية.

مجزرة

البحث مجموعة كبيرة من القضايا وتثير العديد من التساؤلات.

ان الوضع القائم حالياً في البلاد من حيث عدد العاملين في اجهزة الدولة الادارية او العسكرية او الاقتصادية ، هو ثمرة لسياسات طبقت على امتداد عدة عقود. واذا كانت هناك حمولة زائدة، كما يقال في الوقت الحاضر، فإن هذه الحمولة تكونت بفضل هذه السياسات. ومعالجة هذه الحالة لا تكون عن طريق تشريد المواطنين والقائهم في الشارع، بل تكون من خلال العديد من الاجراءات والتي في مقدمتها اعادة تأهيل العاملين ليكون ممكناً استيعابهم في مواقع عمل جديدة وذلك عن طريق توسيع فرص وامكانات التدريب والتأهيل من جهة ولكن كذلك من خلال توجيه اقتصاد البلاد نحو خلق المزيد من فرص العمل من جهة ثانية. ولكن الحقيقة المرة تقول ان السياسات الاقتصادية المطبقة في البلاد، والتي صاغها الصندوق والبنك الدوليان، هي من حيث المبدأ سياسة انكماشية لا تساعد على توليد فرص عمل كافية، وشديدة الوطأة من الناحية الاجتماعية. فقد ادت هذه السياسة كما هو واضح الى زيادة البطالة والفقر، حتى ان المؤسسات الدولية ارغمت على ابتداع اشكال جديدة من الاجراءات لضمان الامن الاجتماعي الذي تهدده هذه السياسة. فإذا كانت السياسة الاقتصادية تزيد الفقر والبطالة، واذا كان الاصلاح الاداري يفاقم هذه الامور ويضيف معطيات جديدة لتعميق هاتين الظاهرتين، فإن التساؤل المنطقي بعد ذلك يكون لمصلحة من هذه السياسة؟؟ واين ستقود البلاد؟؟

إن النشاط الاقتصادي، وزيادة ثروة البلاد، يجب ان يكون في خدمة المجتمع ومجموع السكان، وليس من اجل ان تقوم فئة قليلة ومحدودة بتكديس الثروة، بينما يزداد الضيق بالنسبة للغالبية الساحقة من المواطنين، الذين تنزلق شرائح جديدة باستمرار منهم دون خط الفقر.

ان وصفات صندوق النقد الدولي في مجال السياسة الاقتصادية وكذلك في مجال الاصلاح الاداري تزيد المعاناة الاجتماعية في البلاد وتعمق حالة الاحتقان وتكثف فرص الانفجار الشعبي الواسع على غرار ما حدث إبان ازمة الخبز. وان استمرار الرضوخ لاملاءات هذه المؤسسات الدولية سيعمق ازمة البلاد من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

الطبقة العاملة

تأخذ فترة حمل، وولادة، وتأخذ كذلك اجازة الامومة مدفوعة الأجر، او نصف الاجر، وبالنضال المشترك في هذا القطاع توقف الفصل في العمل بين المرأة والرجل.

٣ - كانت المرأة العاملة في هذا القطاع تحرم من معالجة اطفالها على حساب المؤسسة التي تعمل فيها، وذلك بحجة ان المرأة العاملة غير مسؤولة عن اعالة اطفالها، وبعد نضال طويل تمكنت المرأة العاملة، المطلقة، او الارملة من نيل حقها في معالجة اطفالها على حساب المؤسسة التي تعمل فيها، شريطة ان تكون هي المسؤولة الوحيدة عن اطفالها، وبقيت المرأة العاملة المتزوجة محرومة من حق معالجة اطفالها على حساب المؤسسة لانها ليست المعيلة للأطفال.

٤ - هناك ما زال تمييز واضح في "المسمى الوظيفي"، فالمرأة العاملة تعين في مسمى وظيفي مختلف عن الرجل. فالمسمى الوظيفي للرجل مفتوح امامه الترقي في الوظيفة بخلاف المرأة، فالمرأة العاملة تصل الى حد معين ولا ترقى وظيفياً بعده، اما الرجل فابواب الترقي واحتلال كل المراكز متوفرة له، وقد لاحظنا انها لم تتأخر عن النضال لتحقيق المساواة في هذا المجال رغم كل الصعوبات التي وضعت امامها، وقد تمكنت بعض الموظفات من تسلّم مراكز مساعد مدير عام، ومديرة فرع واثبتت قدراتها وجدارتها في هذا المجال.

٥ - استطاعت المرأة العاملة في مجال البنوك ونتيجة نضال النقابة المتواصل منذ سنوات طويلة ونتيجة وحدة العمال والمستخدمين في هذا القطاع من الحصول على اجور الولادة، والمعالجة، وهناك مؤسسات تدفع كلياً هذه النفقات. استطاعت المرأة العاملة في مجال البنوك وشركات التأمين ان تحقق مكاسب لا يستهان بها، وقد جاء ذلك بفضل النضال المشترك للعمال والعاملات والالتفاف حول النقابة العامة للعاملين في المصارف وشركات التأمين والمحاسبة، هذه النقابة التي لعبت دوراً بارزاً في الدفاع عن مصالح اعضائها غير انه ما زال هناك عقبات وصعوبات كبيرة امام المرأة العاملة في هذا القطاع ولا يمكن تخطيها والتغلب عليها الا بمزيد من النضال القائم على وحدة كل العاملين في هذا المجال.

مجلس امناء

خلال فترة ولايته، ووضع الخطوط الارشادية للتقارير والوثائق التي سوف تنظرها الجمعية العمومية القادمة وفقاً لمقتضيات النظام الأساسي والداخلي، وتشمل ثلاثة جوانب:

يختص الأول بتحليل حالة حقوق الانسان في الوطن العربي في الفترة بين انعقاد الجمعية العمومية السابقة (ديسمبر / كانون الأول ١٩٩٣) والقادمة (يونيو / حزيران ١٩٩٧). ويختص الثاني بأداء المنظمة حيال المهام الموكولة اليها خلال فترة ولاية المجلس، ويطرح القسم الثالث والأخير رؤية المجلس لسياسات المنظمة وأسلوب عملها مستقبلاً.

اتفاق السلام

قال "الغريب في اتفاق السلام انه تم في الخرطوم مع جماعات ريك وكاربينو، وهم في الاصل في سلام مع الجبهة الاسلامية ويقاتلون الجماعات مع الجبهة الاسلامية ضدنا، وهذا يعني ان الجبهة الاسلامية وقعت اتفاقاً مع نفسها. ومع ذلك فإذا اخذنا كلام نظام الخرطوم، نجده يقول انه يحارب جون قرنق لانه يهدد وحدة السودان وفي ذات الوقت يتحالف مع رياك وفشار وجماعته التي تقول انها تقاتل من اجل استقلال الجنوب. ان هذا المنطق لا يقنع احداً وان الاتفاق ليس له اساس ابداً. وقال لا ادري لماذا تتخوف الدول العربية من الجيش الشعبي لتحرير السودان ولماذا تتشكك في نواياه، مع اننا ومنذ اليوم الاول وحتى الآن ننادي بسودان جديد وليس بسودان مقسم ونحن مؤمنون بوحدة السودان وقد كان لا معاركنا عام ١٩٨٣ مع قوات قاي توت التي كانت تنادي بانفصال الجنوب.

المراة في التشريعات

جامعة او معهد معترف به رسميا (مادة ٦٦ / ب).

١٠ - اجازة (بدون أجر) لمدة لا تزيد على سنتين لمرافقة زوجها اذا انتقل الى عمل آخر خارج المحافظة - والاجازة تمنح لكلا الزوجين - (مادة ٦٨).

اما الحقوق التي تم تعديلها في القانون الجديد منها:

أ - زيادة مقدار التعويض عن الفصل التعسفي.

ب - زيادة مقدار مكافأة نهاية الخدمة.

ج - استحقاق المكافأة كاملة في حالة الاستقالة اذا لم يكن مشتركا في الضمان الاجتماعي.

د - زيادة عدد ايام الاجازة السنوية.

هـ - الاجازة المرضية بكامل مدتها مدفوعة الأجر.

و - زيادة مقدار التعويض في حالة الوفاة او الاصابة بعجز كلي او مؤقت.

ولم يتم في قانون العمل الجديد معالجة القضايا التالية:

- تحديد الاجور. فقد جاء نص يوضح بانه يجوز لمجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير العمل ان يعين الحد الادنى للاجور - مادة ١ - .

- استثنى القانون الحالي في تطبيق احكامه العاملين والعاملات في مجال الزراعة والري وخدم المنازل بالرغم من ان الاتفاقيات العربية للمرأة العاملة - عام ١٩٧٦ - نصت صراحة على مساواة المرأة والرجل في كافة تشريعات العمل في جميع القطاعات وبالاخص قطاع الفلاحين.

- ترك تحديد حالات تشغيل النساء بقرار من الوزير - فقد نصت المادة ٦٩ من قانون العمل الجديد على ما يلي:-

تحدد بقرار من الوزير بعد استطلاع رأي الجهات الرسمية المختصة:-

أ - الصناعات والأعمال التي يحظر تشغيل النساء فيها والحالات المستثناة منها.

بينما المادتين ٤٦ / ٤٧ - من قانون العمل السابق نصت على ذلك بكل وضوح : -

مادة ٤٦ نصت على عدم جواز السماح لأية امرأة عاملة بالعمل في اية عملية تنص الانظمة على انها خطرة.

وتحظر المادة ٤٧ تشغيل النساء في الليل ما بين الساعة السابعة مساءً والسادسة صباحاً الا في الحالات التي تحدد بقرار من وزير العمل .

-حظر تدريب الفتيات القاصرات لدى اصحاب عمل غير متزوجين او ذوي سوابق حيث حظرت المادة ٥١ على صاحب العمل ان لم يكن متزوجاً أن يدرب لديه اي فتاة يقل عمرها عن ١٨ سنة او كان قد سبق وحكم عليه بجناية او جنحة مخلة بالشرف ولا نجد في القانون الحالي حكم مماثل لهذا النص.

مصر والشراكة المتوسطية : آمال كثيرة ومزايا قليلة

● بقلم حسن ابو طالب

كثير من الذين ايدوا، خلال السنوات الاربع الماضية، توجهاً مصرياً متوسطياً يقوم على نقل التكنولوجيا وتعظيم الفوائد الاقتصادية قد يراجعون انفسهم الآن. وهي مراجعة يجب ان تقوم على المزايا الحقيقية المطروحة بالفعل ومردوداتها المستقبلية.

ومثل هذه المزايا يمكن تلمس مضمونها الحقيقي في حصيلة جولات المفاوضات التسع السابقة التي جرت بين مصر والاتحاد الاوروبي بشأن اتفاقية الشراكة المنتظرة، وهناك جولة اخرى قيد الاعداد والترتيب. ولكن الشواهد تقول ان الموقف الاوروبي لا يزال على حالة ازاء مطالب مصر الاساسية، خصوصاً حصص منتجاتها الزراعية. واذا كان هناك تغيير في الموقف الاوروبي، فهو محدود وليس جوهرياً.

وقد تحدث مسؤولون مصريون عن ان بلادهم قد لا توقع اتفاقية الشراكة مع اوروبا اذا لم يتم قبول المطالب المصرية في المجال الزراعي، واعتبر بعضهم العرض الاوروبي بمضاعفة كميات المنتجات الزراعية المصرية وفقاً لبروتوكول عام ١٩٧٧ اقرب الى مضاعفة الصفر، اي انه عديم الجدوى ولا يقابل الحد الادنى المقبول مصرياً.

اما عوائد نقل التكنولوجيا الاوروبية الى مصر فتبدو اقرب الى الوهم. وهناك رجال صناعة مصريون يرون في بعض جوانب اتفاقية الشراكة المطروحة على مصر مدخلاً لوأد العديد من صناعاتها، وان هناك حاجة الى ضمانات واجراءات معينة يجب ان تكون في صلب الاتفاق، وبحيث توفر اطارا يسمح لهذه الصناعات ان تطور نفسها بعيداً عن الضغوط الاوروبية، والمنافسة غير المتكافئة. فوفقاً لدراسة اعدها اتحاد الصناعات المصرية، فإن اتفاق الشراكة بشكله المعروض يهدد الصناعات المصرية، ويضعها في تنافس غير متكافيء مع الصناعات الاوروبية الاكثر استقراراً وتمكناً، وان الفترة الانتقالية المطروحة في الاتفاق (ما بين ١٠ - ١٢ عاماً) ليست كافية لاعادة هيكلة الصناعات المصرية بما يتوافق مع مجمل المواصفات والقيود الفنية والبيئية والصحية الاوروبية. ناهيك عن ان المعونة المطروحة من دول الاتحاد الاوروبي بإجمالي ٤.٨ مليار ايكو (حوالي ٥.٧٦ بلايين دولار اميركي) للدول الخمس جنوب المتوسط وعلى مدار خمسة اعوام، تعني ان نصيب مصر سنوياً لن يزيد بأي حال على ٢٥٠ مليون دولار، وهو مبلغ زهيد لا يكفي لاغراض اعادة هيكلة الصناعة المصرية، الامر الذي يعني زيادة متاعب هذه الصناعة في لحظة حرجة للغاية تسعى فيها الى تطوير ذاتها بامكانات محدودة وفي ظل قيود صعبة في مجال نقل التكنولوجيا المتقدمة، فضلاً عن ضغوط اتفاقية "غات" الملزمة بعد حين.

وتنطلق نقطة الاعتراض الاساسية هنا من التأثير المتوقع للمطالب الاوروبية الخاصة بقيام منطقة تجارة حرة للمنتجات الصناعية بعد عشر سنوات، الامر الذي يفتح الباب امام المنتجات الصناعية الاوروبية الاكثر تقدماً، فيما يؤدي التطبيق الحرفي لقاعدة المنشأ والقيود الخاصة بحماية البيئة والصحة العامة المطبقة في دول الاتحاد الاوروبي، الى الحد من دخول كثير من الصناعات المصرية الى اوروبا، حتى تلك التي تتمتع ببعض ميزات نسبية، مثل صناعة النسيج.

ويصف البعض في مصر المطالب الاوروبية في اطار الشراكة بانها اسلوب جديد للاستعمار الاقتصادي يعيد الى الاذهان فترات تاريخية سابقة، حين كانت الدول الاستعمارية تعمد الى اغلاق منافذ التحديث والتصنيع الواعدة في مصر بشتى الطرق والتدخلات. وهو وصف فيه قسوة، ولكنه يعبر عن مدى القلق من المطالب الاوروبية، وتجاهلها للأوضاع المصرية.

وفي هذا السياق، يُستحق رأي مؤيدي اتفاق الشراكة مع اوروبا وقفة. فهناك رجال مال واعمال مصريون يؤيدون اتفاق شراكة متوسطي يتيح للصناعات المصرية الدخول الى الاسواق الاوروبية دون جمارك، بافتراض تطبيق منطقة صناعية حرة. وهي اسواق ذات قدرة شرائية عالية، يمكن ان تمثل بديلاً افضل من الاسواق السوفياتية السابقة والتي كانت تستقطب حوالي ٢٠ في المئة من المنتجات المصرية. كما يرون ان مثل هذا الاتفاق يساعد على دعم دور القطاع الخاص في عملية التنمية، ويتناسب مع الاولوية المصرية الخاصة بزيادة الصادرات للخارج، فضلاً عن التحسين المستمر للمنتجات المصرية لانها ستكون مطالبة بمراعاة مواصفات قياسية متطورة صناعياً وبيئياً وصحياً.

ويدخل هذا الموقف في اطار توجه يرى ان التعاون مع اوروبا اقتصادياً وسياسياً وعلمياً، وربما امنياً في وقت لاحق، يجب ان يحظى بمرتبة اولى بكل ما يعنيه ذلك من سياسات وقبول مبادرات ومقترحات معينة. ويستند هذا التوجه الى اعتبارات جغرافية واخرى تاريخية وثالثة خاصة بالمشروعات البديلة المطروحة على مصر ومجمل المنطقة، وتكلفتها الاعلى سياسياً واقتصادياً وامنياً.

هؤلاء الذين يرون في التعاون مع الاتحاد الاوروبي توجهاً استراتيجياً محموداً وامتداداً لتراث تاريخي، هم بدرجة معينة امتداد لافكار النزعة المتوسطية ذات المحتوى الحضاري العام، والتي برزت في مصر في فترات تاريخية سابقة في القرن الجاري وعبر عنها مفكرون مثل طه حسين وحسين مؤنس ولويس عوض وغيرهم.

غير ان الجديد في هذا التوجه هو ان انصاره المعاصرين ينظرون للعلاقة مع اوروبا من باب تبادل المنافع، وذلك على خلاف اصحاب النزعة المتوسطية السابقين والذين كانوا يركزون على التفاعل الحضاري بالمعنى العام، ولم يكن تبادل المنافع المقننة لا سيما في المجال الاقتصادي جزءاً من تفكيرهم، وان وجد فقد كان يسيراً. والخلاف بين المنظورين يبرز اختلافاً بين عصرين.

ويجمل انصار النزعة المتوسطية المعاصرون دوافعهم في تعظيم الروابط بين مصر والاتحاد الاوروبي في ان حقائق الوضع الدولي تفرض التعامل وفق اسس تبادل المنافع وتعظيم المكانة، والتأكيد على الدور الاقليمي من خلال الروابط المؤسسية المختلفة. ويركن هؤلاء الى ان صيغ التفاعل بين الدول والجماعات وفق مفهوم الشراكة بات يكتسب ارضية سياسية لا تخلو من بريق وعوائد ايجابية، وهي تعبر عن روح النظام الدولي الراهن ويطرحون اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي باعتباره يقدم فرصاً لنقل التكنولوجيا وتحقيق تقدم صناعي مطلوب بشدة في هذه المرحلة من مراحل التنمية، وينوهون بأن واقع العلاقات التجارية بين مصر والاتحاد الاوروبي يعبر عن درجة عالية من الاعتماد المصري على المنتجات الاوروبية صناعياً وغذائياً.

اما على الصعيد السياسي، فإن اوروبا تنظر الى مصر كدولة ذات مكانة وحضارة ودور فاعل في سياسات المنطقة بشكل عام، وفي المنطقة العربية بشكل خاص. ومن ثم فمن شأن الشراكة مع اوروبا ان تسهم في عملية اعادة التوازن في تفاعلات مصر السياسية خصوصاً بعد زوال الاتحاد السوفياتي وانتفاء القدرة على المناورة في مجال العلاقات الدولية.

والمهم هنا - من هذا المنظور - هو ان هناك خليطاً من الاعتبارات والدواعي المصرية، واخرى اوروبية، تدفع الى النظر الى الشراكة المتوسطية كمسألة مناسبة للطرفين. ولكن هل تدل التجربة العملية على انها كذلك؟ تدل مراجعة الجولات التفاوضية السابقة على وجود قضايا ما زالت معلقة ولم يتم حلها بعد. وتدور هذه القضايا حول حقوق الملكية الفكرية، خصوصاً الشق المتعلق بالادوية، والقضية الخاصة بإعادة التوطين التي تمس اوضاع عدد من المواطنين المصريين المقيمين بصورة غير قانونية في دول الاتحاد الاوروبي، وقضية الحقوق الاجتماعية من معاشات وتأمينات للعاملين المصريين هناك، وقضية حقوق الانسان التي يصر المفاوض المصري على اضافة بند يؤكد ضرورة مراعاة القيم والاعراف والقواعد الموجودة في المجتمع المصري.

وإذا كان هناك ميل اوروبي لمراعاة بعض المطالب المصرية في هذه القضايا، فإن الامر يختلف كثيراً في شأن المطالب المصرية في المجال الزراعي، اذ يرى المفاوض المصري ان الاتفاق يجب ان يكون متوازياً في اجماله، وان هذا التوازن يعني ضرورة ان تكون هناك تبادلية بين الخسائر المتوقعة في مجال معين، وتعويضات مناسبة في مجال اخر. كما ان فكرة قيام سوق حرة صناعية فقط تعني فتح الاسواق المصرية امام المنتجات الصناعية الاوروبية، وهو ما قبلته مصر من حيث المبدأ، رغم انها سيكلفها مبلغاً يتراوح بين ٠.٨ و١ بليون دولار تحصل عليها في صورة جمارك، فضلاً عن اثار اخرى على الصناعة المصرية. وفي مقابل هذه المزايا التي ستجنيها دول الاتحاد الاوروبي ، يجب ان يكون التعويض في مجال أخر، وهو الزراعة التي تشهد فائضاً في الانتاج المصري يمكن تصديره في دول الاتحاد. ويكمن المطلب المصري في ان تفتح اوروبا اسواقاً امام منتجات زراعية مصرية بكميات معينة قيمتها ١.٥ بليون دولار، تمثل بدورها ٥ في المئة من جملة الانتاج المصري، وحوالي ١ في المئة من جملة الاستهلاك الاوروبي، وهو ما ترفضه دول الاتحاد، وتطرح من جانبها مضاعفة الكميات التي كانت تسمح بدخولها وفقاً لبروتوكول عام ١٩٧٧، وفي توقيتات معينة بحيث لا تزاحم المنتجات الزراعية الاوروبية ذاتها، مع تقديم بعض تسهيلات في قيود الحجر الصحي والمواصفات المتعلقة بالجودة، وخفض التعرفة الجمركية على الكميات المصدرة، الامر الذي يرفضه المفاوض المصري، لانه لا يقدم كثيراً، ولكونه يتناقض مع فكرة الشراكة التي تمثل من وجهة نظره اطاراً للتوازن بين الاعباء والمنافع.

وهكذا تدل الخبرة العملية على حالة عدم توازن ليس فقط من حيث الشكل المتعلق بالطرفين المتفاوضين: دولة صغيرة من جهة ومنظمة اقليمية وسوق كبيرة من جهة اخرى، ولكن ايضاً على مستوى الاهداف المبتغاة والعوائد المنتظرة. وتبدو المعضلة امام مصر في ان اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي، وان كان يتوافق من حيث الشكل مع توجه استراتيجي يجد تأييداً ودعماً من قطاعات مؤثرة في القاهرة الا انه يتناقض من حيث المضمون مع مصالح مصرية حيوية جداً، وواسعة المدى جداً.

- عن "الحياة" اللبنانية -

المنطقة على ابواب الانفجار

● بقلم المحامي حنا مشيل الحاج

بعدما فشلت مفاوضات واشنطن لاحتواء الانفجار المتوقع في المنطقة. وبعدما خرقت اسرائيل كل الخطوط الحمراء وفي مقدمتها الخطوط الحمراء التي تتعلق بالقدس، قامت - بالتنسيق مع المستوطنين الصهاينة - بارتكاب المجازر في الخليل وغيرها ضد ابناء شعب فلسطين الذين انتفضوا بصدورهم العارية ضد الاحتلال والاستيطان معاً.

ولم تكتف الولايات المتحدة بدعم اسرائيل سياسياً وعسكرياً ومالياً للابقاء على موازين القوى في المنطقة لصالحها فحسب، بل قامت ايضاً بتهديد الدول العربية للأبقاء على علاقاتها مع اسرائيل. ولم تكتف اسرائيل بممارساتها القمعية والارهابية ضد ابناء فلسطين، بل اعتبرت اتفاقات اوسلو خطيئة تاريخية، وشرعت بالتهديد والوعيد ضد المدن الفلسطينية المحررة، فحاصرتها بالدبابات والمدافع والطائرات، واطلقت العنان لذئاب المستوطنين والجنود باطلاق النار على الانتفاضة الفلسطينية المتجددة .

لقد اخذت استطلاعات الرأي الاخيرة في فلسطين، تشير الى عدم ثقة الشعب الفلسطيني المتزايدة بامكانية نجاح العملية السلمية على ضوء الارهاب والاستيطان الصهيوني. كما اخذ يزداد التأييد في الارض المحتلة للعمليات الاستشهادية والانتفاضة والكفاح المسلح. كذلك اخذت السلطة الفلسطينية في ظل فقدان اتفاقيات اوسلو لمصداقيتها، تواجه النقد وتفقد سيطرتها على الشارع الفلسطيني .

وفي موازاة ذلك، بدأ تهويد القدس يحرج الدول العربية ويدفعها تحت ضغط الشارع العربي، الى اتخاذ موقف اكثر حزماً تجاه الاستيطان الصهيوني في القدس.

كذلك اخذ الرأي العام الدولي يزداد تعاطفاً مع نضالات شعب فلسطين ويزداد رفضاً للصلف الصهيوني والسلوك الاسرائيلي الحاقد على السلام والشرعية الدولية.

فما يمتاز به الشعب الفلسطيني عبر تجربته النضالية الطويلة في مقارعة الاحتلال، هو روح الشهادة والتضحية العالية والمميزة لديه، مما يعطيه قوة وقدرة هائلة، على الصمود في وجه آلة الحرب والجيش وقطعان المستوطنين معاً. حيث شرع العالم يدرك اكثر من اي وقت مضى اهمية استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة، واهمية ايجاد حل سياسي عادل للقضية الفلسطينية التي تعتبر جوهر الصراع في هذه المنطقة الحيوية والغنية بالنفط من العالم.

فإذا كان الاحتلال والسلام على طرفي نقيض، فإننا نجد الولايات المتحدة تعزل نفسها فلسطينياً وعربياً واسلامياً عندما تبارك الاحتلال وتقف ضد السلام العادل، ولا سيما عندما تبارك التهويد الصهيوني للقدس ومقدساتها.

ولا شك ان الانتفاضة المتجددة وزيادة الغليان في العالم العربي والشارع الفلسطيني ضد اسرائيل وما ترتكبه من ممارسات ومجازر، وضد الولايات المتحدة، وما تتخذه من مواقف واجراءات منحازة للصهاينة ولا مسؤولة تجاه دورها كراعي العملية السلمية وكشاهد على اتفاقيات اوسلو واوراق التفاهم حول لبنان والجولان.

فهذه كلها عبارة عن مجموعة تراكمات ستؤدي عاجلاً ام لاحقاً الى تهديد استقرار امدادات النفط وتضع المنطقة بأسرها على ابواب الانفجار الكبير.

ولا يمكن للمجتمع الدولي الا ان يحمل كلاً من واشنطن وتل ابيب مسؤولية سفك الدماء والعنف الذي سيتفاقم بالمنطقة.

فوز كبير للتيار الجديد وانكماش جبهة ثروت اباظة في انتخابات اتحاد الكتاب المصري

اسفرت معركة انتخابات التجديد النصفي لمجلس ادارة اتحاد الكتاب المصريين عن فوز كبير لجبهة الكتاب التقدميين الذين يخوض معظمهم هذه الانتخابات للمرة الاولى، وقد فازوا بأحد عشر مقعداً من خمسة عشر مقعداً تم التنافس عليها. في الوقت نفسه تراجعت جبهة ثروت اباظة بتراثها الانتخابي الطويل، ولم تحصل بالكاد الا على اربعة مقاعد.

فاز من جبهة التقدميين كل من بهاء طاهر، فاروق خورشيد، جمال الغيطاني، صبري موسى، محفوظ عبد الرحمن، وحيد حامد، ابراهيم عبد المجيد، يسري العزب، عبدالعال الحمامصي، رفقي بدوي، هدى العجيمي، وفاز من جبهة ثروت اباظة كل من ثروت اباظة، الدكتور احمد هيكل (وزير الثقافة السابق)، الدكتور احمد عمر هاشم (رئيس جامعة الازهر) وفؤاد قنديل.

اتسمت الانتخابات بالشراسة، وبحرص غالبية الكتاب على حضور الجمعية العمومية، والمشاركة في الحوار والادلاء باصواتهم، بل ان قطاعاً كبيرا من الكتابيسوا اعضاء في الاتحاد حضروا لمساندة التيار الجديد، وابدوا حماستهم الشديدة في ضرورة الالتحاق بالاتحاد فور انتهاء الانتخابات.

وقد جددت الجمعية العمومية – بالاجماع – قرارها برفض كل اشكال التطبيع الثقافي مع اسرائيل وارسلوا برقية الى الرئيس محمد حسني مبارك تأييداً لموقفه المتشدد من الغطرسة الاسرائيلية وادانته الاجراءات القمعية التي تمارسها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، كما ارسلوا برقية اخرى الى امين عام الجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد تأييدا لقرار الجامعة في دورتها العادية الاخيرة بتجميد العلاقات مع اسرائيل. شارك في هذه المعركة ٣٩٥ عضواً من اصل ٦١٥ عضوا لهم حق الانتخاب.

وقد اتسمت الانتخابات بالجدية والنزاهة وافشلت جبهة التيار الجديد كل محاولات جبهة ثروت اباظة في التكتيل والتربيط وتمرير القوائم الموحدة. وشهدت اروقة الاتحاد وجودا اعلامياً مكثفاً لم يسبق له مثيل، حيث حرص العديد من وكالات الانباء ومحطات الاذاعة والتلفزيون المصرية والعربية والعالمية على تغطية الحدث، وقد ظلت الانتخابات – حتى يوم اجرائها – مشتعلة وساخنة وتحتل العناوين الرئيسية في الصحافة المصرية وتجمعات الكتاب والمثقفين. وهي سابقة لم تحدث في تاريخ اتحاد الكتاب الذي تجاوز عمره العشرين عاماً، كما انها مؤشر حقيقي على صحوة الكتاب والمثقفين، وتغيير موقفهم السلبي تجاه الاتحاد.

جدير بالذكر انه تم انتخاب نصر الدين وهبه لرئاسة الاتحاد

المحاكم المصرية تزخر بقضايا الفن

رفع احد المحامين دعوى في محكمة عابدين ضد فيلم "النوم في العسل" طالب فيها بعدم عرض الفيلم لانه يحتوي عبارات جنسية، ورفعت الدعوى ضد فاروق حسني وزير الثقافة، وعادل امام بطل الفيلم، والمخرج شريف عرفه، لان هؤلاء تسببوا في حدوث تصدع داخل الاسر المصرية الا ان المحكمة قررت عدم قبول الدعوى لرفعها من غير ذي صفة.

من جهة اخرى قررت محكمة استئناف القاهرة تأجيل نظر الاستئناف المقدم من المخرج يوسف شاهين ضد حكم محكمة اول درجة بوقف عرض فيلم "المهاجر" الى جلسة ٢٠ ايار المقبل، وكان احد المحامين قد رفع دعوى مطالبا بوقف عرض الفيلم لانه يحتوي على قصة احد الانبياء وهو يوسف، وقضت محكمة اول درجة بوقف عرض الفيلم، الا ان المخرج يوسف شاهين استانف الحكم.

عادل إمام

صباح جديد .. جديد

من منشورات وزارة الثقافة السورية، وضمن سلسلة "من الشعر العربي" صدر في دمشق الديوان الثاني "صباح جديد" للشاعر الاردني حاكم عقرباوي. يقع الديوان في ٨٨ صفحة من القطع الوسط. ويحتوي على ٣١ قصيدة. ويذكر ان وزارة الثقافة الاردنية رفضت اصدار هذا الديوان او دعمه.

ومن أجواء الديوان:

... كان عنيداً كالصخرة
ميالاً للحمقِ
ودغدغة الافكارِ الهدأمةِ

حاكم عقرباوي

هذّبهُ الجوعُ فقرَّرَ
أنْ يعتدلَ قليلاً
في مشيتهِ
يستيقظُ في كلِّ صباحٍ
مبلولاً بالغيظِ كعادتهِ
يتعربشُ طائرةَ الأحلامِ
وينسى
إكسيرَ الشارعِ
في جوفِ حقيبتهِ..

الفجر يذيب المسوخ

للشاعر الفرنسي بول ايلوار
ترجمة : ادوار الخراط

كانوا يجهلون
أن جمال الانسان اعظم من الانسان
كانوا يعيشون ليفكروا كانوا يفكرون ليسكنوا
كانوا يعيشون ليموتوا كانوا بلا جدوى
كانوا يستردون براءتهم في الموت
كانوا ينظمون
تحت أسر الثراء
شفوتهم جبينهم
كانوا يمضغون ازهاراً وابتسامات
لم يكونوا يجدون شجاعة إلا على طرف بندقيتهم
لم يكونوا يفهمون شتائم الثراء
الثراء بلا هموم غداً
احلام بلا شمس كانت تجعلهم خالدين
لكن متى تتغير السحابة الى وحل
قبالة السماء كانوا يهبطون لم يكونوا يرفعون هاماتهم بعد
كل ليلهم موتهم ظلهم الجميل شقوة
شقوة الآخرين
سوف ننسى هؤلاء الاعداء لا قيمة لهم
ووشيكاً سوف يردد حشد من الناس
الشعلة الصافية في صوت عذب للغاية
الشعلة من اجلنا نحن الاثنين من اجلنا وحدنا صبرا
من اجلنا نحن الاثنين في كل مكان قبلة الاحياء

رابطة الكتاب والجبهة الثقافية

ماذا يتوقع مثقفو بلادنا من نتائج انتخابات رابطة الكتاب الاردنيين التي ستجري غداً في مقر الرابطة؟

تلعب رابطة الكتاب الاردنيين دوراً في الحياة الثقافية والادبية في بلادنا، وفي الظروف الدقيقة التي يجتازها الاردن يتوقع المثقفون لا سيما الشباب وجميع المبدعين ان تقوم الرابطة بدور ايجابي فعال لكي تكون جبهة الثقافة سنداً حقيقياً لشعبنا في معركته في وجه الطغيان والاعتداء على الثقافة الوطنية ومن اجل الأخذ بيد العناصر الشابه لرفد مسيرة الثقافة بقوى متجددة باستمرار، واخيراً في المساهمة مع كل القوى الخيرة في بلداننا وبقية البلاد العربية في التصدي لمعركة التطبيع والدفاع عن حقوق العرب المشروعة وفي مقدمتها القدس.

ان الظروف المعاشية القاسية التي يمر بها المبدعون في الادب والثقافة وخاصة الاجيال الجديدة منهم والتي هي جزء من المعاناة العامة تتطلب من قيادة الرابطة سياسات محددة وواضحة في هذا المجال.

وجهان مختلفان

علمني الصيد

● بقلم : عفاف حنا

شكراً للتلفزيون الاردني لانه قال للذين يعرفون ولا يعرفون انه يوجد في هذا البلد فقراء يعيشون تحت خط الفقر، فقد رأينا على الطبيعة كيف ان بعض الناس لا ياكلون الا الخبز والشاي ويكونون في غاية السعادة اذا توفر لديهم الزيتون او الزعتر!.

وشاهدنا من خلال برنامج "اربح مع التلفزيون" الذي كانت به الكاميرا تتجول في البيوت الفقيرة، كيف كانت الفرحة تلتمع في عيون الكبار والصغار معاً، عندما تقدم لهم المعونات المادية والعينية البسيطة. ولكن هل هذا يكفي؟. هل يكفي ان نعترف بانه توجد لدينا مشكلة؟. ثم ما هو حجم هذه المشكلة.. اي كم هو عدد الذين يعيشون تحت خط الفقراء والذين تطحنهم البطالة؟. وما فائدة ان نقدم للبعض منهم صدقات تكفيهم لعدة ايام.. او حتى لعدة شهر؟! ماذا عن باقي ايام السنة.. وماذا عن بقية العمر؟!.

هناك مثل صيني يقول: "لا تطعمني سمكة بل علمني الصيد" وهؤلاء مشكلتهم اعمق واكبر كثيراً من ان تحل عن طريق المساعدات والصدقات لان هذه اشبه بان تطعم احدهم سمكة ليوم وتتركه يتضور جوعاً باقي ايام العمر!.

يوجد عندنا فقر وبطالة وغلاء فاحش ومجتمعنا تنقصه العدالة الاجتماعية لكننا لا يجب ان ندفن رؤوسنا في الرمال ونقنع انفسنا انه ما دام هناك اشخاص يقدمون على فعل الخير فالاحوال كلها على ما يرام!!

صدق او لا تصدق

اقلب الصفحة من فضلك. هناك في الالبوم صورة اخرى مختلفة عن تلك التي وردت باعلاه.

في مجتمعنا ايضاً اطفال لا يقل المصروف اليومي للواحد منهم عن خمسة دنانير!. وهذا يعني ان اي طفل من هؤلاء ينفق على الحلوى والبوظة وكل ما يدخل في باب الملذات والمسرات والكماليات حوالي ١٥٠ ديناراً شهرياً او ربما اكثر!. وهذا المبلغ تنفقه ايضاً اسرة مكونة من عشرة اشخاص وما فوق! لكنها تنفقه كله على الضروريات فقط حيث لا يوجد عندها مجال ابداً ان تخصص في الميزانية اية بنود للكماليات!!

وقد تبدو الصورة مرعبة لو فكرنا فيها على النحو التالي:-

ان الطفل المدلل المرفه الذي يحصل على كل ما يريد هل يمكنه ان يشعر مع الفقراء البائسين ؟! وهل يمكنه حتى ان يشعر مع والديه لو جار عليهما الزمن ؟! وكيف يمكنه ان يتعامل مع الظروف عندما يكبر ؟! لو صادفته في حياته اية مشكلة .. حتى لو كانت بسيطة .. أتراه سيتمكن من حلها دون ان يقع في حيص بيص دون ان يلجا لمساعدة ماما وبابا او غيرهما ؟! . واخيراً .. اهم من كل ما ورد اعلاه .. اية مبادىء او قيم يمكن ان تغرس في نفس هذا الطفل ؟! الن تنمى فيه روح الطبقية ويربى على الشعور بالفوقية والتعالي على من يحس انهم ينتمون لطبقه ادنى من طبقته ؟!.

ندوة حول كتاب «الفكر العربي بين الكونية والخصوصية»

اجرت المنظمة العربية لحقوق الانسان أولى ندواتها للعام ١٩٩٧ يوم ٥ يناير / كانون الثاني حول «الفكر العربي بين الكونية والخصوصية » واستندت المناقشة على كتاب حديث للأستاذ محمود أمين العالم بنفس العنوان.

شارك فى الندوة عدد كبير من المفكرين والمهتمين، واستهلت الندوة، بعرض للأستاذ محمود أمين العالم طرح خلاله رؤيته التحليلية للمحاور والأفكار التي تضمنها الكتاب ثم عقب كل من د . اسماعيل صبري عبدالله، ود . أحمد صدقي الدجاني، ود.جلال أمين، ود.حسن حنفي ود.سيف عبد الفتاح، على محاور الكتاب وأفكاره وبينوا أوجه الخلاف والاتفاق مع ما طرحه الكتاب من أفكار وتصورات، كما شارك الحاضرون في النقاش وتعد الأمانة العامة للمنظمة وقائع هذه الندوة للنشر.

اتفاق السلام السوداني في الميزان

ثارت ردود فعل واسعة ومتفاوتة حول اتفاق السلام السوداني من داخل السودان وخارجه وعلى الصعيدين العربي والدولي. وتركزت التحليلات المختلفة على تقييم آثار هذا الاتفاق ودوره في حل المشكلة السودانية.

السلطات السودانية، تعتقد ان الاتفاق مقدمة لتسوية دائمة للأزمة السودانية، لأنها تعطي الجنوبيين حق تقرير المصير، بما في ذلك الحق في الانفصال. ولكن السلطات السودانية تعتقد ان الاستفتاء العام الذي سيقرر بموجبه السودانيون الجنوبيون حق تقرير مصيرهم سيؤدي الى تقوية وحدة السودان، وسيرفض الانفصال، لانها تعتقد ان احترام التعددية الدينية والسياسية والعرقية، وحرية الرأي سيصون وحدة التراب السوداني. ويوجد في العالم العربي والاسلامي بعض القوى التي توافق وتؤيد وجهة النظر هذه. ورغم ذلك فإن توقيع الاتفاق هو اعتراف من السلطات بالازمة الداخلية السودانية.

لكن معظم المحللين يرون ان هذا الاتفاق لن يترك سوى اثر محدود جداً، او حتى لن يترك اي اثر على ازمة السودان التي تزداد تعمقاً. لأنه لحظة توقيع الاتفاقية فإن الحرب الاهلية بقيت مستمرة على جميع الجبهات. فالاطراف الخمسة التي وقعت الاتفاق مع الحكومة السودانية لا تملك اية قوة عسكرية، باستثناء فصيل واحد بقيادة رياك مشار، والذي يستبد به القلق والخوف من احتمال ان تتعرض مواقعه لهجوم من الجيش الشعبي لتحرير السودان . والفصائل الخمسة التي وقعت الاتفاق، تقف بجانب السلطات السودانية منذ فترة طويلة، وليس لها اي اثر على الحرب من جهة او على الاوضاع في الجنوب من جهة ثانية. وهذا يعني ان الاتفاق لم يتم توقيعه مع الاطراف المعنية مباشرة والمؤثرة في الازمة. وعلق ديبلوماسي اوروبي وثيق الصلة بمجريات الحرب الاهلية قائلاً "يشبه الامر عرض مسرحية هاملت من دون الامير. فالعرض كله يستهدف ارسال اشارات الى العالم الخارجي ولا تاثير له على الوضع الداخلي".

هناك اوساط كثيرة ترى ان الترابي يحاول استمالة فرنسا الى جانبه عن طريق منح فرنسا موقعاً متميزاً مقابل اسنادها لانزال الهزيمة بتحالف قوى المعارضة.

عمر البشير

ويستدل المراقبون على ذلك لأن دولتين فقط من بين الدول التسع المحاذية للسودان ارسلتا رئيسيهما لحضور حفل توقيع اتفاق السلام في الخرطوم، وهما جمهورية افريقيا الوسطى ورئيسها انجي فيلكس والذي اتت به القوات الفرنسية الى سدة الحكم. وثانيهما دولة تشاد والتي يعتبر رئيسها شديد التبعية الى فرنسا. ويعتقد بعض المحللين ان توقيع الاتفاق جرى تحت ضغط الظروف والمناخات المختلفة، ولذلك يعتقد ان الموقعين عليها يعتبرونها تكتيكاً مؤقتاً، فلا السلطة تؤمن بحق الجنوبيين في تقرير المصير، ولا الفصائل التي وقعت الاتفاق تدرك انها مؤهلة للتحدث باسم الجنوب، في الوقت الذي يسيطر فيها جيش تحرير السودان على ما يقرب من ثلثي الجنوب، كما ان ائتلاف المعارضة كسب مساحات واسعة في الشرق.

ويرى المراقبون ان موافقة السلطات السودانية من حيث الشكل على الاقرار بحق الجنوبيين في الاستقلال والانفصال، يلقي بظلال من الشك على موقف هذه السلطات لأنها جاءت بانقلاب عسكري هدفه منع الانفصال كما تدعي، كما انها تقاوم المعارضة الجنوبية بسبب توجهاتها الانفصالية.

ويقول بعض المراقبين، ان الاتفاق يأتي كبديل للنكسات العسكرية، حيث لم تتمكن السلطات من الوفاء بوعدها في سحق المتمردين.

أما السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي فقد سخر من اتفاق السلام وقال "إن احتفال النظام بهذه المناسبة خداع للنفس لأنه اتفاق بين النظام وشرائح المنشقين الذين يقاتلون معه"، وقال لا توجد اتصالات مع النظام او نية للمصالحة. واكد ان التجمع الوطني الديمقراطي قد ايد مبادرة الشيخ زايد بن سلطان، ووافق عليها بما في ذلك جون قرنق الذي اعلن ذلك في اكثر من مناسبة، بينما ترسل الخرطوم اشارات متناقضة حول هذا الموضوع. وذكر السيد الميرغني باقوال البشير التي كررها وهي "لقد انتزعنا السلطة بقوة السلاح، ومن يريدها فعليه ان ينازلنا بالسلاح ايضاً" واشار الميرغني الى عزلة السودان على النطاقين العربي والعالمي، والى تعمق مشاكله الداخلية.

وبينما اتخذ الصادق المهدي رئيس حزب الامة السوداني نفس الموقف تقريباً، فإن الحزب اصدر بياناً اكد فيه التزامه بالتجمع الوطني الديمقراطي كوعاء جامع لكافة الفصائل السياسية المناهضة للحكم. واكد الحزب على التقليل من شأن الاتفاق.

واما جون قرنق قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان فقد

البقية ص ١٠

اليمن بين ديمقراطية الحزب الحاكم ومقاطعة الاشتراكي

تشير نتائج معدة سلفاً للانتخابات النيابية في اليمن ان الفئة الحاكمة في هذا البلد العربي الشقيق قد تمكنت من تنفيذ خطتها التي اعدت بإحكام لتأتي النتائج حسب رغبتها ومشيئتها.

فمنذ ان بدأت حملة التحضير لهذه الانتخابات، وهي الانتخابات الاولى بعد الحرب الاهلية حيث بات واضحاً ان اعداد القوائم وجداول الناخبين كان يطبخ على نار هادئة لاخراج مجلس نيابي يتوافق مع نهج الحكومة بإيجاد غالبية تقبع في اروقة حزب المؤتمر (حزب السلطة).

وتأتي مواقف الحزب الاشتراكي وبعض الاحزاب الاخرى في مقاطعة الانتخابات لتؤكد المخاوف المشروعة من النوايا المسبقة للحزب الحاكم في اخراج نتائج متفق عليها مسبقاً، خصوصاً وان الانباء الواردة من عدن وجنوب اليمن وشرقها تقول ان اكثر من ١٦ شخصاً قد قتلوا بفعل اعتداء رجال الامن عليهم بالرصاص الحي، وان الادعاء بالاقبال الجماهيري على صناديق الاقتراع ما هو الا محاولة لتجميل الوجه القبيح للممارسات غير الديمقراطية والمعادية لابسط حقوق الانسان.

لقد استمرأ حكام صنعاء، شأنهم شأن الحكام العرب الاخرين، تزييف ارادة الجماهير واستخدام اجهزتهم الامنية لاخراج مجالس نيابية تضمن لهم الاكثرية، وتطلق يدهم في فرض سياسة معادية لمصالح الجماهير، والتي تُفرض على شعوبنا العربية من قبل مراكز دولية اقل ما يمكن القول عنها انها تنظر للشعوب على انها سلع للتداول وفق مصالحها هي، ممثلة بصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ان الحديث المطول عن وحدة اليمن وتجاوز الممارسات التي ادت الى الواقع الحالي والذي خلفته الحرب الاهلية لا يمكن ان يتأتى باتباع مثل هذه الاساليب المعادية للديمقراطية وحقوق الانسان. ففرض وجهة النظر الاحادية الجانب حول مستقبل العلاقات بين الشعب اليمني في الشمال والجنوب، وتجاوز الآثار المدمرة التي احدثتها الحرب الأهلية لا يمكن ان تساهم في بناء دولة عصرية احوج ما يكون اليها اليمن في هذه الظروف.

ولا يغيب عن بال المحللين السياسيين ان التعامل مع الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتفاقم في اليمن لا يمكن ان يعالج بمثل هذا الاسلوب الفوقي من قبل السلطة الحاكمة.

وجهة نظر

سذاجة تدعو للتأمل (٢)

● عبد الكريم ابا زيد

من اتفه الاراء قد نصل الى أعظم النتائج. وساعود مرة ثانية وثالثة وربما رابعة وخامسة الى آراء حفيدي رامي ابن السنوات السبع. فهو ينبهني دائماً الى ان اذكره عندما تصل نشرة الاخبار الى المواجهات بيننا وبين العدو في فلسطين لكي يقطع لعبه او دراسته ويتابعها. كان ينفعل فيفرح ويحزن طبقا للموقف ويبدو هذا واضحا على تقاطيع وجهه وحركات يديه.

قال لي مرة وقد بدا الانشراح على وجهه: جدو! لدي خطة نتغلب فيها على اليهود. سأحفر انا ورفاقي في المدرسة حفرا ونغطيها بالعشب ونقف نحن في الطرف الاخر ونصيح عليهم: اهجموا علينا يا جبناء! فيهجمون ويقعون في الحفر ويموتون، وبذلك ننتصر عليهم ونحرر بلادنا منهم.

ضحكت كثيرا فظن اني موافق على خطته ومستحسن لها فتشجع هو بدوره قائلا سافكر بخطط اخرى.

بعد فترة امعنت النظر بخطة حفيدي فوصلت الى الاستنتاجات التالية:

اولا: هذا الولد لديه روح المقاومة ولا يفكر بالاستسلام او التطبيع.

ثانيا: هو يعتقد ان الارض التي يقيم عليها اليهود دولتهم هي ارضنا ويجب تحريرها كلها منهم.

ثالثا: هو يفكر منذ الان بوضع خطط المقاومة ولا يقبل بالامر الواقع.

فاذا علمنا ان الاطفال الصهاينة يلقنون منذ الصغر بروح العداء ووجوب قتلهم وابادتهم وان بلادهم تمتد من النيل الى الفرات وان العرب محتلون.. فانني اجد نفسي مجرما بحق وطني اذا لم اغرس في نفوس اولادي واحفادي كره الصهيونية والعداء لها وان فلسطين بلدنا والصهاينة محتلون لها خاصة واننا مقبلون على مرحلة يشترط فيها الصهاينة حذف كل ما يمت للصهيونية والفلسطين العربية بصلة من المناهج المدرسية مقابل قبولهم التطبيع معنا.

ان هذا واجب مقدس على كل أسرة، على الأقل الأقتداء بما يحققه الصهاينة في نفوس ابنائهم.

تدخل فظ من الحكومة اللبنانية ادى الى تقسيم الحركة النقابية العمالية

منذ ان خاضت الحركة العمالية المعركة الكبيرة والواسعة لتحقيق مطالب عمال لبنان قبل اشهر معدودة، حيث انزلت الجيش الى الشوارع، واعلنت منع التجول، وحالة الطوارىء لمنع العمال من الدفاع عن مطالبهم منذ ذلك الحين، والسلطة هناك الممثلة (بالثلاثي الحاكم)، رئاسة الجمهورية، ورئاسة الوزراء، ورئاسة المجلس النيابي تعد العدة وتحضر على المكشوف، لقسمة الحركة النقابية العمالية.

وقد دفعها التمادي في مخططها القمعي هذا الالتفاف الجماهيري حول رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال السيد الياس ابو رزق الذي ترشح للمقعد النيابي في الجنوب، واستخدمت السلطات كل وسائل التزوير للحيلولة دون نجاحه والوصول الى البرلمان، منذ ذلك الوقت والجهود تبذل لقسمة الحركة العمالية والمجيء بقيادة مطواعة وخانعة لتوجيهات السلطة.

وجرى تنفيذ هذا المخطط في يوم الانتخابات للقيادات العمالية في ٢٤ نيسان ١٩٩٧، حيث اسفر تدخل السلطة عن طريق وزارة العمل، وانزلت قوات الامن لتطوق مقر الاتحاد وتفرض جواً من الارهاب، ومنع دخول النواب والقوى التي تؤيد الرئيس الياس ابو رزق، وكذلك منع دخول الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام، ومندوب منظمة العمل الدولية وليد حمدان ورئيس لجنة الحريات في الاتحاد الدولي للنقابات الحرة جورج مارتنز وغيرهم من الدخول.

رغم كل ذلك نالت لائحة ابو رزق ٢٤ صوتاً من اصل ٣٦، لكن وزارة العمل سحبت مندوبيها ورفضت الاعتراف بهذه النتائج، وفرضت ١٠ مندوبين من خارج النقابات المسجلة في الاتحاد واعلنت من جانبها عن نجاح غنيم الزغبي الذي تؤيده "الترويكا" الثلاثي الحاكم في لبنان، وسخرت وسائل الاعلام التي تسيطر عليها الحكومة لتثبيت هذه النتائج المزورة والبعيدة عن واقع الطبقة العاملة اللبنانية.

وفي وجه عملية التزوير المفضوحة هذه رفض مندوبو بعض الاحزاب التي تواطأت مع الحكم مثل وليد جنبلاط، وانسحب مندوبو حزبه من تزكية هذه المسرحية.

ان وحشية الراسمالية الجشعة في لبنان والتي تمثل مصالحها حكومة الحريري وحلفاؤها امثال نبيه بري، قد ضربت بعرض الحائط بكل التقاليد الديمقراطية، والحريات العامة وعملت على المكشوف باساليب البلطجة والتزوير لتخرج قيادة عمالية تتستر على الاستغلال والاضطهاد الطبقي والاجتماعي.

المذابح والاستعداد للانتخابات في الجزائر

حدوث المجازر البشعة، اصبح سمة مميزة للحياة العامة في الجزائر في الوقت الحاضر. وبلغ عدد الذين ذهبوا ضحية المجازر الدموية ما يقرب من ٤٠٠ شخص خلال شهر نيسان من هذا العام، جرى ذبح الغالبية الساحقة منهم بالفؤوس والمدى والخناجر، وتم التمثيل بأجساد العديد منهم، كما تم قطع رؤوس البعض امام ابنائهم وذويهم، هذا مع العلم ان نسبة كبيرة من الضحايا هم من النساء والاطفال وضحايا هذه المجازر المريعة، التي تتكرر منذ الخريف الماضي، وتأخذ طابعاً متزايداً ومنظماً، تقول ضحايا هذه المجازر هم من ابناء الفلاحين والريفيين والعائلات الفقيرة في الغالب وبعضهم من عائلات "مجموعات الدفاع الشرعي" والحرس البلدي وافراد قوى الامن، ولكن هناك ضحايا متزايدة من ابناء وعائلات عناصر "الجماعات الاسلامية المسلحة"

واذا كانت المجازر البشعة تستهدف بث الرعب في المجتمع الجزائري، واثبات فشل السلطة في تحقيق الامن والسيطرة على البلاد، واحداث حالة من القلق وحتى الهجرة في الارياف والقرى القريبة من العاصمة، فإن العديد من الشواهد تؤكد ان جزءاً هاماً من المجازر تنجم عن حالة التناحر بين المجموعات المسلحة، ويعتبر تصفية للحسابات فيما بينها.

والمتتبع للتطورات في الجزائر يكتشف بسهولة، ان مجموعة كبيرة من العوامل الذاتية والموضوعية اخذت تتفاعل بشدة وبتسارع ملموس، بحيث قادت الى النتائج المفجعة الحالية. وفي مثل هذه الاجواء فإنه يسهل كذلك ان تجد القوى الخارجية ذات الدوافع المتفاوتة فرصة مؤاتية لمحاولة استغلال ما يجري لأهداف خاصة بها. ويمكن القول بكل وضوح، ان التطور الداخلي في الجزائر وغياب الديمقراطية وطغيان العوامل التي ادت الى غياب المشاركة الشعبية، وخلق التشوهات في المجتمع والاختلالات العديدة في هياكله الاقتصادية والاجتماعية قد مهدت السبيل الى هذه النتائج وكان السخط الشعبي المتنامي قد شكل حاضنة مؤاتية لهذه التطورات، خاصة في ظل تزايد المصاعب الاقتصادية والاجتماعية وازدياد معدلات البطالة، وزيادة مشاكل الشباب بشكل خاص، جراء عدم وجود فرص عمل كافية واحتدام ازمة السكن وغير ذلك.

لقد ساهم التهديد بإلغاء الديمقراطية، واللجوء الى الاجراءات غير الديمقراطية الى الوصول الى المأزق الحرج والدموي.

وثار جدل واسع ودب خلاف كبير بين العديد من القوى السياسية والسلطات الجزائرية حول كيفية الخروج من حالة "العنف السياسي" وحمامات الدم. وتعثرت محاولات الوفاق الوطني لاكثر من سبب ولاكثر من مرة. وعندما تم اللجوء الى انتخابات رئيس للبلاد بهدف اكساب النظام شيئاً من الشرعية، التي تسمح بموالاة


الامين زروال

البحث في الخطوات اللاحقة، ازداد العنف لمنع نجاح هذا التوجه. وزادت الامور سوءاً بعد ان تم تحديد موعد للانتخابات التشريعية، اذ ان تعاظم موجة العنف يستهدف افشال الاثار المترتبة على الانتخابات.

وتتصاعد دوامة العنف والعنف المتبادل، وتتصاعد حالة التصفيات والضربات الثارية بين المجموعات المسلحة، وتتراكم المشاكل الانسانية والنفسية، هذا بجانب المشاكل السياسية والاقتصادية .

وجنباً الى جنب تتسع الاستعدادات للانتخابات التشريعية. والسؤال المطروح هل ستتمكن هذه الانتخابات ونتائجها من وضع حد لحمام الدم، ام ان هناك استحقاقات كان يجب اللجوء اليها لتخفيف المشاكل وتقليل الصعوبات.

ان العنف من جانب السلطات يستنفر العنف في المجتمع، كما ان همجية المجموعات المسلحة، تستثير نبذ هذه المجموعات وعزلها عن الحياة العامة. وما بين هاتين النقطتين كان يفترض ان يكون الحوار الوطني الشامل، الوسيلة الوحيدة والاساسية لمواجهة كل اشكال العنف.

حزبا المؤتمر والاصلاح اليمنيان يتبادلان اتهامات بالفساد

انتقد مساعد الامين العام للمؤتمر الشعبي العام السيد عبد الملك منصور بشدة امس التجمع اليمني للاصلاح معتبراً ان عصراً من الظلام سيخيم على اليمن في حال فوز هذا الحزب بالغالبية في الانتخابات اليمنية.

واتهم منصور "الاصلاح" في مؤتمر صحافي عقده في صنعاء "بأنه وظف موارد الادارات التي تولاها في الائتلاف الحكومي لمصالح حزبية، وخصوصاً موارد وزارات الثروة السمكية، والتموين، ونشر الفساد في هذه الوزارات ثم الصق تهمة الفساد "بالمؤتمر الشعبي" الذي فشلت جهوده في المرحلة الماضية من الحد من الفساد.

وفي المؤتمر الصحفي هذا، اوضح منصور "ان المؤتمر سيشكل الحكومة المقبلة منفرداً اذا حصل على غالبية"، وقال ان "الاصلاح دأب خلال الفترة الماضية على ابتزاز المؤتمر وانه كان يعرقل اجازة القوانين والاتفاقات متذرعاً بأسباب دينية سرعان ما يتناساها حينما تتحقق مطالبه واهدافه ومصالحه السياسية".

ورد رئيس الدائرة السياسية في التجمع اليمني للاصلاح السيد محمد قحطان على تصريحات منصور قائلاً "اننا نستغرب ان تأتي مثل هذه التصريحات من الاخ عبد الملك منصور الذي تولى رئاسة الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة لفترة من الزمن ثم اقيل منه لاسباب يعلمها هو جيداً،

عبد الله الاحمر

علي عبد الله صالح

واظن انه كان اخر من يحق له الحديث عن الفساد، وانني ادعو الى تسليم الهيئتين الوزاريتين "للمؤتمر" و "الاصلاح" الى محاكمة ومحاسبة مفتوحة وان تسلم تقارير الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة الى جهة محايدة من احزاب المعارضة حتى تتم محاسبة الجميع وتحديد من هو الفاسد.

واصدر المركز الاعلامي لـ "التجمع اليمني للاصلاح" عدداً من البيانات التي تتحدث عن خروقات ومخالفات في اجراءات العملية الانتخابية واعمال تزوير تقوم بها قيادات "المؤتمر الشعبي" وبعض مسؤولي الدولة وضباط الجيش والامن.

ووجه اتهامات الى المؤتمر بالفساد وبانه يجمع في صفوفه مجموعة من الفاسدين الذين ينهبون المال العام من دون رادع او حساب.

كما رد رئيس الدائرة الاعلامية للمؤتمر الشعبي على هذه الاتهامات في بيان جاء فيه "ان هؤلاء الذين يتحدثون عن الفساد واتهام الاخرين به هم رموز للفساد وغارقون فيه حتى الثمالة. ان رفع شعار مكافحة الفساد من جانبهم انما يهدف الى المزايدة السياسية، وتحقيق مكاسب انتخابية.

حرق دمية نتنياهو في مصر

احرق اهالي بورسعيد في مصر دمية لرئيس وزراء اسرائيل نتنياهو

وعبر اهالي بورسعيد عن غضبهم واستيائهم لتصرفات وممارسات رئيس الوزراء الاسرائيلي في عملية السلام.

وتأتي احتفالات بورسعيد هذه السنة في مناسبة عيد "شم النسيم" تضامناً مع الشعب الفلسطيني، واكدت جماهير بورسعيد على ضرورة التضامن مع الشعب الفلسطيني في ظل الظروف الراهنة.

ويذكر ان محافظة بورسعيد تحتفل سنوياً بهذه المناسبة. ودرجت العادة ان تحرق الجماهير دمية ترمز الى واقع مؤثر او الى حدث هام جرى في عام الاحتفال.

مصاعب جدية امام الالتزام بمعايير العملة الاوروبية

تشير العديد من التقديرات ان الدول الاوروبية الرئيسية تعاني من مصاعب جدية تحول دون الالتزام في الموعد المحدد بمعايير العملة الاوروبية، المقرر لها ان توضع حيز التنفيذ عند بداية عام ١٩٩٩ وتمس هذه التقديرات ايطاليا وفرنسا والمانيا. وان عدم تمكن المانيا، الدولة الاوروبية الاكثر حماساً لعملية العملية الاوروبية الموحدة، من الوفاء بمتطلبات هذه العملية في الموعد المحدد، يحمل اكثر من معنى، ويهدد بتأخير العملية.

تقول المعاهد الاقتصادية الستة البارزة في المانيا ان الاقتصاد الالماني يعاني من انخفاض معدل النمو اكثر مما كان متوقعاً، كما ان عجز الموازنة ومعدل الدين اعلى من الحدود المتفق عليها. ويقول تقرير هذه المعاهد الذي صدر في اواخر شهر نيسان ان عجز الميزانية يتوقع ان يبلغ ٣,٢ بالمائة من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي بدلاً من ٣ بالمائة المعدل المسموح به وفق معايير العملة الاوروبية، كما ان معدل الدين سيسجل ٦٢ بالمائة بدلاً من ٦٠ بالمائة الحد المسموح به قياساً للناتج المحلي الاجمالي.

ومن المقرر ان يتم اختيار الدول التي ستنضم الى العملة الاوروبية الموحدة في شهر ايار عام ١٩٩٨ في ضوء بلوغها للمعايير الاقتصادية المقرة في اتفاقية ماستريخت بناءً على البيانات الكاملة لعام ١٩٩٧.

ويقدر تقرير المعاهد الاقتصادية الالمانية ان الناتج المحلي الاجمالي في المانيا عام ١٩٩٧ سيكون اقل مما توقعته حكومة المستشار كول. فبينما تتوقع الحكومة ان يبلغ النمو ٢,٥٪ عام ٩٧، فإن المعاهد تقدر ان المعدل لن يتجاوز ٢,٢٥٪ عام ٩٧.

وذكرت توقعات المعاهد الاقتصادية ان معدل البطالة سيبقى مرتفعاً ويبدو ان تعهد المستشار كول بخفض البطالة بنسبة ٥٠٪ حتى عام ٢٠٠٠، غير قابل للتحقيق، حيث يقدر ان يبقى معدل البطالة بحدود ١١,٢٪ عام ٩٧ اي بحدود ٤,٢ ملايين عاطل عن العمل ويحتمل ان يسجل المعدل تحسناً طفيفاً عام ١٩٩٨.

ويطالب وزير المالية الالماني ان تعامل بلاده معاملة خاصة بسبب التكاليف الباهظة للوحدة الالمانية وخصخصة بعض المشاريع الكبرى،

منظمة العمل العربية تنظم ندوة عن دورة مكاتب التشغيل

عقدت منظمة العمل العربية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية والبرنامج الانمائي للامم المتحدة ندوة في القاهرة، عن دور مكاتب التشغيل في اتاحة العمل للشباب: وقال المدير العام للمنظمة العربية السيد بكر محمود رسول، شارك في هذه الندوة ٣٠ مسؤولاً عربياً وستة خبراء يمثلون منظمات اصحاب الاعمال، ومثلهم عن منظمات العمال، اضافة الى خبراء ومتخصصين. وقد تم في هذه الندوة التي حضرها عن اتحاد ونقابات العمال في الاردن النقابي الدكتور حيدر رشيد، تبادل التجارب عن القضايا الرئيسية المتعلقة بمهام مكاتب التشغيل والحد من تفاقم ظاهرة البطالة، وركزت اوراق العمل التي قدمت للندوة على المستويات العربية والدولية في مجال سياسات التشغيل والآفاق المستقبلية لعمالة الشباب في الدول العربية، وركزت الاوراق كذلك على مسؤولية الشركاء الاجتماعيين في مكافحة البطالة والتجارب الدولية في تشغيل الشباب ومدى ملاءمتها للتكيف في الدول العربية.

شمعة "توباك امارو".. لن تنطفىء في البيرو

بعد ان اختارت حكومة فوجيموري الحل العسكري، وارسلت قواتها لتقتحم مقر السفير الياباني بعد ١٢٥ يوماً من الاحتجاز والمفاوضات بان الوجه الحقيقي للسلطة القمعية في بيرو واتضح التشجيع الامريكي الذي يقف وراءها بحيث يمكن الحديث عن دور واشنطن منذ البداية.

وقد تبين ان المفاوضات لم تكن الا ستاراً لمحاولة السلطة في بيرو لحل المسألة عسكرياً، وكسب الوقت الكافي للاعداد لذلك بينما كانت قد ارسلت قوات للتدريب في كانون ثاني الماضي للولايات المتحدة بهدف الاقتحام. كما اتضح ان القرار منذ اول يوم للأزمة كان ينص على قتل وتصفية ثوار توباك امارو. ولم تخجل السلطة من الاعتراف بذلك بعد ان صرح بعض الرهائن المفرج عنهم بأن بعض الثوار قد قتل بعد اسره وان بعضهم حاول الاستسلام ولكن دون استجابة من الجيش المقتحم حيث كانت الاوامر قد صدرت صريحة بقتل الثوار وليس اعتقالهم.

وقد عززت الطريقة الوحشية التي نفذت فيها القوات البيروفية الهجوم الاعتقاد السائد بأن هناك مخطط إبادة امريكي بيروفي ضد الحركة الثورية في بيرو في مواقعها في المناطق الريفية والجبلية من البلاد لتتويج اعمالها وعمليات الاغتيال والاخفاء ضد الثوريين وزعماء العمال وقادة الحركات الشعبية في الريف والمدن.

وأصبح الاعتقاد الآن بأن حكومة بيرو ماضية قدماً بتنفيذ هذا المخطط، وان الايام القادمة ستتبين ان كان فوجيموري سيقدم على تنفيذ مذبحة جديدة ضد الاربعماية سجين من توباك امارو داخل السجون بحجة محاولة الهرب او العصيان واثارة الشغب.

ولا يشك احد الآن في استناد حكومة بيرو على الدعم الامريكي والتشجيع العلني والمخفي لاجراءاتها في قمع واضطهاد قطاعات واسعة من الشعب وافقار المواطنين بشكل اكبر لصالح الاغنياء والمستثمرين الامريكيين.

فللازمة وجهها الطبقي المعروف بحدة صراعاته والتي كانت حركة توباك امارو احد افرازاته، حيث ان كل مشاكل امريكا اللاتينية هي مشاكل تعود الى ممارسات الحكومات المتعاقبة المعادية لمصالح الجماهير والتي ادت الى استفحال متلازمة - الجوع والفقر والمرض - في ظل انتشار الفساد والبيروقراطية وما يسمى بالاصلاح الاقتصادي.

ان ازمة الرهائن في بيرو لم تنته في حقيقة الامر، فقد انارت شمعة جديدة لتسلط الضوء مرة اخرى على حقيقة الاصلاحات الاقتصادية وعمليات الخصخصة ورفع الدعم والغاء الحماية التجارية التي زادت من غنى اصدقاء السلطة وعمقت الهوة بين الفقر والغنى.

وبيرو شأنها شأن المكسيك وكولومبيا كانت مثالاً ساطعاً على سياسة البؤس التي اتبعتها السلطة كما انها كانت نموذجاً لما يمكن ان تسفر عنه سياسات اعادة الهيكلة والاصلاح الاقتصادي.

صراع اليمين واليسار تحسمه الصناديق

شكل اعلان الرئيس جاك شيراك حل الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) والدعوة لاجراء انتخابات مبكرة في ٢٥ ايار والاول من حزيران المقبلين مفاجأة للشعب الفرنسي الذي لم يجد في اعلان الرئيس وهدفه مبررات كافية ومقنعة او اسباب قهرية لتقديم موعد الانتخابات. وكان شيراك قد اعلن ان هدفه هو ايجاد انطلاقة جديدة للمضي في الاصلاحات في فرنسا ومواجهة الاستحقاقات الاوروبية خلال الاشهر المقبلة مثل الانضمام للعملة الموحدة، وشروط معاهدة ماستريخت الاقتصادية.

وقد بدت خطوة شيراك هذه وكأنها قفزة في الهواء او مغامرة غير محسوبة النتائج ويؤكد ذلك استطلاعات الرأي العام التي بين احدها ان ٦٩٪ من الفرنسيين يرى ضرورة اجراء استفتاء خاص حول الانضمام للعملة الموحدة، في حين اظهر ٧١٪ اعتقادهم ان العملة الموحدة ستفشل في الحد من عدم التكافؤ الاجتماعي وانها لن تساعد على خفض البطالة.

ولكن خلف دعوة الرئيس الفرنسي لانتخابات مبكرة واهدافها المعلنة يكمن السبب الحقيقي المتمثل في صراع اليمين واليسار والذي يأمل شيراك بحسمه لصالح اليمين حتى يستطيع ان يواجه اليسار سواء على صعيد السياسة الاوروبية او السياسة الداخلية المتميزة بزيادة التوتر الاجتماعي واضرابات النقابات .

وقد فهم اليسار الفرنسي اللعبة فبدت المناظرة بين ليونيل جوسبان زعيم الاشتراكيين والآن جوبيه رئيس الوزراء الفرنسي الحالي، مناظرة بين الرأسمالية والاشتراكية . وفي هذا الصدد صرح جوسبان بأن "كل شيء يؤكد، حتى لو ادعى اليمين خلاف ذلك، انه يستعد ليخطو خطوة جديدة نحو رأسمالية متشددة واتهم اليمين بالتنازل عن المصالح المالية لفرنسا من اجل اوروبا خالية من البعد الاجتماعي . اما هنري ايمانويلي الوزير الاشتراكي السابق فقد صرح بأن اليمين الفرنسي يسعى لسيادة منطق السوق والنظام على الطريقة الامريكية.

جاك شيراك

هذا ويستعد الحزب الشيوعي الفرنسي الذي ناضل طويلاً من اجل الغاء معاهدة ماستريخت وعدم التصويت لصالحها في السابق لخوض هذه الانتخابات بحماس شديد لاسقاط حكومة اليمين التي ادت الى صعود نجم اليمين المتطرف بسياساتها التي اوصلت فرنسا الى تفاقم الازمة الاجتماعية والصناعية والقيمية والتي اخذت تمس اغلب فئات المجتمع وحيث اصبحت البطالة تصيب ربع السكان هذا بالاضافة الى تهميش وافقار وعزل الجماهير وازدياد اللامساواة الاجتماعية وحرمان العديد من السكان من حق العمل والصحة وخفض ميزانية الضمان الاجتماعي وازدياد نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر.

ومع انه من المبكر الحكم على مسار المعركة الانتخابية الا انها ومن بدايتها تبدو معركة ضارية بين اليمين واليسار.

ستة ملايين مليونير في العالم

جاء في تقرير اصدرته شركة "جيميناي" الاستشارية بالاشتراك مع شركة "ميريل لينش" المصرفية العالمية، ان مليونيرات العالم والذين يبلغ عددهم ستة ملايين يملكون نحو ١٧ تريليون دولار تتحرك في اسواق الاستثمار ويتوقع ان تصل الى ٢٥ تريليون عند نهاية هذا القرن.

ولم يحدد التقرير الذي عرض في مؤتمر صحافي في لندن توزيع الاثرياء في دول العالم ولا نسبة المليونيرات الذين اقتنوا بطريقة غير مشروعة من رجال عصابات المخدرات والجرائم المنظمة. ويقدر دخل الجريمة السنوي بما يزيد عن نصف تريليون دولار.

وتبلغ نسبة اثرياء الشرق الاوسط الذين تتجاوز الثروة السائلة لدى كل منهم مليون دولار ١,١٪ من مجموع مليونيري العالم ويتوقع ان ترتفع هذه النسبة الى ١,٢٪ حتى نهاية القرن.

وتقدر الثروة الشخصية للمليونيرات العرب للبلدان التي شملتها الدراسة بنحو ٤٦٨ مليار دولار، واذا ما اضيف الى هذا الرقم الارقام التقديرية للبلدان العربية التي لم تشملها الدراسة كلبنان والمغرب العربي فإن المبلغ يرتفع الى ما يزيد عن ٨٠٠ مليار دولار. وينتمي غالبية المليونيرات العرب الى مجلس التعاون الخليجي، وتبلغ نسبتهم ٩٠٪. ويبلغ عدد

البقية ص ١٠

كلام في السياسة

ابشروا يا عرب

● د. مازن حنا

ان الوقاحة التي يتحلى بها نتنياهو، واحتقاره للدبلوماسية، والصلف والعجرفة التي تميز تصرفاته واحاديثه لا تدل على فكر ديمقراطي او حتى فكر سياسي ناضج. فعندما تبين تآمره، وعمله من خلف ظهر الجميع - حتى حلفائه - واستجابته للابتزاز الذي مارسه أرييه درعي لتعيين بار أون مستشاراً قضائياً للحكومة في إطار صفقة لاعفاء درعي من المساءلة القانونية بتهم الفساد والرشوة والسرقة والتي عرفت الآن باسم فضيحة بيبي - غيت، بدا نتنياهو عاجزاً. ولكنه حاول تغطية هذا العجز بالصلف والعجرفة والتصرفات النزقة والاستجابة اكثر لابتزاز الاحزاب الدينية واليمين المتطرف الامر الذي سيزيد من ضعفه وعجزه. وبدا نتنياهو لذلك اشبه بزعيم عربي وليس زعيماً لدولة "ديمقراطية"، اي زعيماً لدولة قمعية من دول العالم الثالث التي يحكم فيها الزعماء مدى الحياة، والتي يكون فيها عزرائيل هو الديمقراطي الوحيد الذي يستجيب لمطالب الشعب ويحقق لهم التغيير المنشود. ومع نتنياهو بدا النظام القضائي الاسرائيلي عاجزاً كذلك امام رهبة السلطة بحيث لم يجرؤ على المضي قدماً في الملاحقة القضائية.

ولكن الذي جعل نتنياهو اكثر شبهاً بالزعماء العرب هو تخليه عن القناع الديمقراطي عندما شن هجومه الساحق على قناة التلفزيون الاسرائيلية التي كشفت المستور وهجومه على الاعلام ككل.

والحق اقول لكم، ان ذلك اثلج صدري، فما دام نتنياهو ونظامه بدأ يتجه ليصبح نظاماً كأنظمتنا العربية، فقد بات الفرج قريباً، فنظام كهذا لا مستقبل له..

وقاحة رئيس

بوجوتا/ رويتر / قال رئيس كولومبيا ارنستو سامبر للمرة الثانية في اقل من اسبوع ان ارتفاع معدل البطالة في بلاده هو احد الاثار الجانبية لمكافحة تجارة المخدرات.

وقال الرئيس في حديث تلفزيوني واذاعي لدينا بطالة لاننا نطبق تعديلات اخلاقية في الاقتصاد. واضاف حقيقة فقد الكثير وظائفهم في هذه المعركة وقال ان اموال تجارة المخدرات لم تعد تستغل في بناء مباني الشقق الفخمة والفنادق او لتوفير المعدات للمزارع التي يملكها اباطرة المخدرات. وذكرت مصلحة الاحصاءات الوطنية الاسبوع الماضي ان معدل البطالة في المدن في كولومبيا بلغ رقماً قياسياً في تسع سنوات ووصل الى ١٢,٧ في المئة خلال الربع الاول من العام الجاري بارتفاع ٢,٥ في المئة على نفس الفترة من العام الماضي.

وقال سامبران العديد من الانشطة مثل الانشاء والسياحة وبعض الصناعات الزراعية كانت تحصل على تمويل من عائدات تجارة المخدرات لعدة سنوات، ولم يشر الرئيس الى اتهامات بأن حملته الانتخابية عام ١٩٩٤ حصلت على تمويل كبير من اموال تجارة الكوكايين.

